
ملف أزمة الخليج

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمـة الخـليـج
مواقف واتجاهات
دول أجـنـبيـة

المجلد ١١٢

مواقف امريكية

الجزء الرابع

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

١٢٩٤

م	الموضوع	المصدر والتاريخ	الكاتب	
٤٣١	تصاعد المواجهة بين بـــوش والكونجرس حول من يملك سلطة اعلان الحرب .	الاهرام ١٩٩٠/١٢/٦	—	٦١٧
٤٣٢	في احدث استطلاع للرأي: ٦٣٪ من الامريكيين مع الخيار العسكري لانهاء العدوان العراقي على الكويت	الشرق الاوسط ١٩٩٠/١٢/٧	—	٦١٨
٤٣٣	دعوة لتوسيع اطار المباحثات الامريكية مع العراق	الاهرام ١٩٩٠/١٢/٧	—	٦١٩
٤٣٤	فضيحة قبل المفاوضات الامريكية العراقية	المساء ١٩٩٠/١٢/٨	—	٦٢٠
٤٣٥	السفير الامريكي لاسرة تحرير الاهرام: الترتيبات الامنية.. مابعد الازمة.. يجب ان تنبع من المنطقة ذاتهـــا .	الاهرام ١٩٩٠/١٢/٩	هدايت عبدالنبي	٦٢١
٤٣٦	استياء عالمي من تعثر مفاوضات تحرير التجارة	الاهرام ١٩٩٠/١٢/٩	—	٦٢٤
٤٣٧	وجبات للجنود الامريكيين بالخليج تكفي لمدة ٦ اشهر	الاهرام ١٩٩٠/١٢/٩	—	٦٢٥
٤٣٨	اول تـــمـــرد	الجمهورية ١٩٩٠/١٢/١٠	محمد العربي	٦٢٦
٤٣٩	واشنطن: ازمة الخليج وحدهـــا موضوع لقاء بوش مع عـــزيز	الاهرام ١٩٩٠/١٢/١٠	حمدي فؤاد	٦٢٧
٤٤٠	اتفاق بوش مع الكونجرس يتأخر الى ينايـــر	روزاليوسف ١٩٩٠/١٢/١٠	عصام زكريا	٦٢٨
٤٤١	امريكا تدافع عن نفسها	روزاليوسف ١٩٩٠/١٢/١٠	عبدالقادر شهيب	٦٣٠
٤٤٢	واشنطن تؤكد ثبات استراتجيتها بشأن ازمة الخليج وان الخيـــار العسكري قائـــم .	الشرق الاوسط ١٩٩٠/١٢/١١	محمد صادق	٦٣٥
٤٤٣	امريكا والعراق لم يتفقا على موعد زيارة بيكر لبغداد	الاخبار ١٩٩٠/١٢/١١	—	٦٣٦
٤٤٤	دور القوتين الاعظم في ادارة ازمة الخليج	الجمهورية ١٩٩٠/١٢/١١	د.حسن بكر	٦٣٧

٤٤٥	بيكر يزور مصر والسعودية بعد مباحثاته المرتقبة مع صدام	الاهرام ١٩٩٠/١٢/١١	حمدي فؤاد	٦٣٩
٤٤٦	الدول الخمس الكبرى تجتمع مع بيكر قبل لقائه مع صدام	الاهرام ١٩٩٠/١٢/١١	–	٦٤١
٤٤٧	مائةطن رسائل اسبوعيا للجنود الامريكيين بالسعودية	وطني ١٩٩٠/١٢/١٦	–	٦٤٢
٤٤٨	٥ ايناير ليس تاريخ انتهاء مهلة استخدام القوة	اكتوبر ١٩٩٠/١٢/١٦	–	٦٤٣
٤٤٩	قرار بوش تعليق المحادثات مع بغداد استهدف احباط لعبة كسب الوقت العراقية .	الشرق الاوسط ١٩٩٠/١٢/١٧	محمد صادق	٦٥٢
٤٥٠	الخطوات الاولى نحو السلام	الشعب ١٩٩٠/١٢/١٨	عن /جيمي كارتر	٦٥٤
٤٥١	بوش : لا تفاوض حول بوصة واحدة من اراضي الكويت	الاتحاد ١٩٩٠/١٢/١٨	–	٦٥٦
٤٥٢	لـــلاهميـــة	الاتحاد ١٩٩٠/١٢/١٩	–	٦٥٩
٤٥٣	تحذير امريكي شديد لصدام بالانسحاب من الكويت قبل ١٥ يناير .	الاهرام ١٩٩٠/١٢/١٩	حمدي فؤاد	٦٦٠
٤٥٤	بوش مازال مصمما على عدم تقديم تنازلات	الشرق الاوسط ١٩٩٠/١٢/١٩	–	٦٦٢
٤٥٥	امـــوعد . . فلقـــاء . . . . ؟	الاخبار ١٩٩٠/١٢/١٩	مها عبدالفتاح	٦٦٤
٤٥٦	١٥ يناير . . اليوم المشهود	الاهرام ١٩٩٠/١٢/١٩	حمدي فؤاد	٦٦٥
٤٥٧	رفض امريكي وفرنسي حازم لفكرة الانسحاب الجزئي	الاتحاد ١٩٩٠/١٢/٢٠	–	٦٦٨
٤٥٨	مع اقتراب ساعةالصفر : سياسة ادارةبوش تجاه الازمةتنتقل الى مرحلة الحسم والجـدية .	الاتحاد ١٩٩٠/١٢/٢١	–	٦٧١
٤٥٩	عضوالكونجرس الامريكي جون كابل : الحرب ستكون سريعة جداوقويةجداوناجحةجدا	الشرق الاوسط ١٩٩٠/١٢/٢١	هدى الحسيني	٦٧٤

٤٦٠	وليم كوانت في حوار الاسبوع : لا حرب ذرية في الخليج	المصور ١٩٩٠/١٢/٢١	عبدالتواب عبدالحي	٦٧٨
٤٦١	مشاورات في واشنطن لمنح بوش سلطة استخدام القوة	الاهرام ١٩٩٠/١٢/٢١	ـ	٦٨٧
٤٦٢	عضوان بمجلس الشيوخ الامريكي يطالبان السعوديةبدفع كل تكاليف القوات الامريكية بالخليـــــج	الاهرام ١٩٩٠/١٢/٢٢	حمدي فؤاد	٦٨٨
٤٦٣	بوش يعلن استعداده للامـــر بالقتال ويحذر صدام من هزيمة منكرة	الاهرام ١٩٩٠/١٢/٢٢	ـ	٦٨٩
٤٦٤	تصريحات متضاربةمن واشنطن لتضليل صدام حسين	اخبار اليوم ١٩٩٠/١٢/٢٢	مها عبدالفتاح	٦٩١
٤٦٥	بوش وميجوريؤكدان الالتزام باستخدام القوةضدالعراق بعد ١٥ يناير المقبل	الاخبار ١٩٩٠/١٢/٢٣	ـ	٦٩٢
٤٦٦	مستشار الامن القومي الامريكي: سيناريوهات حرب الخليج امام بـــــوش	الاهرام ١٩٩٠/١٢/٢٣	حمدي فؤاد	٦٩٣
٤٦٧	بوش : القوات الدوليةمستعدةللرد فورا بكل ضراوة على العراق	الاتحاد ١٩٩٠/١٢/٢٣	هدى توفيق	٦٩٤
٤٦٨	محادثات واشنطن ـ بغداد بين التجميد والالغاء	السياسي ١٩٩٠/١٢/٢٣	ـ	٦٩٦
٤٦٩	الحرب فورادون انتظار المهلة ردا على استفزازات صدام	الاحرار ١٩٩٠/١٢/٢٤	وحيد غازي	٦٩٨
٤٧٠	خلاف بين المخابرات المركزية والبنتاجون حول ازمة الخليج	روزاليوسف ١٩٩٠/١٢/٢٤	عبدالقادر شهيب	٦٩٩
٤٧١	لـــلاهميـــة	الاتحاد ١٩٩٠/١٢/٢٥	ـ	٧٠٣
٤٧٢	امريكا رحقيقةماجرى في الاتحاد السوفيتي .	الاهرام ١٩٩٠/١٢/٢٥	حمدي فؤاد	٧٠٤
٤٧٣	بوش : نقف بعنف ضد الحديث عن اي حـل جزئي	الاتحاد ١٩٩٠/١٢/٢٦	هدى توفيق	٧٠٦

٤٧٤	صحيفةامريكية:تأجيل العمليات الجراحيةبالعراق بسبب نقص الاجهزة الطبيــة	الاهرام ١٩٩٠/١٢/٢٦	–	٧٠٨
٤٧٥	سفيرامريكي سابق في القاهرة يحذرمن نتائج هزيمة العراق	الاهالي ١٩٩٠/١٢/٢٦	–	٧٠٩
٤٧٦	وضوح الموقف الامريكي	المساء ١٩٩٠/١٢/٢٦	عبده مباشر	٧١٠
٤٧٧	ادوارد هيث يروي للكونجرس : ماذا داربيني وبين صدام ؟	اخرساعة ١٩٩٠/١٢/٢٦	مها عبدالفتاح	٧١١
٤٧٨	لــلاهمية	الاتحاد ١٩٩٠/١٢/٢٧	–	٧١٦
٤٧٩	واشنطن تنفي تحديدموعدللحوار وموسكو تجلي رعاياها قبل ١٠يناير	الشرق الاوسط ١٩٩٠/١٢/٢٧	سامي عمارة	٧١٧
٤٨٠	للترويح عن الامريكيين في الخليج سفن فاخرة لقضاء الاجازات	الاهرام ١٩٩٠/١٢/٢٧	–	٧١٩
٤٨١	بوش في مؤتمرصحفي: لن يترك صدام يوما واحدا في الكويت بعد ١٥ يناير .	الاهرام ١٩٩٠/١٢/٢٨	حمدي فؤاد	٧٢٠
٤٨٢	الخليج يحظى بالاهتمام الاول للامريكيين	الاهرام ١٩٩٠/١٢/٣٠	–	٧٢١
٤٨٣	لغز المفاوضات السرية بين واشنطن وبغداد	السياسي ١٩٩٠/١٢/٣٠	–	٧٢٢
٤٨٤	خطة امريكية لتحرير الكويت بدون تدمير العراق	روزاليوسف ١٩٩٠/١٢/٣١	عبدالستارالطويلة	٧٢٤
٤٨٥	بوش رجلان لعام١٩٩٠ بين الحزم في ازمةالخليج والحيرة في قضايا الداخليــة .	الاهرام ١٩٩٠/١٢/٣١	–	٧٢٧



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٠

كاسبار واينبرجر لـ«الشرق الأوسط»:

العالم لن يسمح بمكافأة صدام والضمانات ضرورية لعدم تكرار العدوان



المصدر : الشرق الاوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٠

لندن: «الشرق الاوسط»
من هدى الحسيني

اكد وزير الدفاع الامريكي الاسبق كاسبار واينبرجر بان العالم لن يقبل بمكافأة العدوان العراقي، وانه اذا كان لابد من الحرب فان قوات الحلفاء في الخليج ستكسبها حتماً.

وقال واينبرجر في حديث لـ «الشرق الاوسط» انه لا يمكن السماح لصدام حسين بان يبقى في وضع يكون فيه قادراً على تكرار عدوانه مرة اخرى بعد اشهر قليلة. واضاف «نحن نريد تثبيت استقلال الكويت ونحتاج الى ضمانات بان هذا الاستقلال لن يمس ثانية».

ورداً على سؤال حول نوع الحرب المكن ان تشتعل اذا لم ينسحب العراق من الكويت، وهل ستكون سريعة وحاسمة او طويلة، والى اي مدى ستتوسع، قال واينبرجر: «لا احد يمكنه ان يجزم بالاجابة عن اي من هذه الاسئلة، هناك تخمينات وانا ممكن ان اخمن مع الاخرين، فاي حرب مهما كان نوعها ستكون مؤذية لا نقاش حول ذلك، املي ان تؤدي القرارات الدولية والمقاطعة والحصار الى انسحاب العراق سلماً، لكن اذا ما شن العراقيون هجوماً فبالتأكيد سنرد، وسنتغلب عليهم، ولكن كم ستطول المعركة لا احد ممكن ان يتكهن. حرب الصحراء تختلف كثيراً عن حرب الادغال ومن الواضح انها ستحتاج الى مدة زمنية، لدينا كثافة في القوة الجوية ومن المؤكد اننا نتفوق عليهم جواً واعتقد اننا سنستعمل سلاح الطيران اولاً.

واعود لاقول لا يمكنني ان اخمن كم ستحتاج الحرب من الوقت، فكل حرب هي مدمرة ويجب ان نبذل الجهود لتجنبها، انما الاهم ان لا نسمح للاعتداء بتحقيق مكاسب، وبعد المحاولات الكثيرة اذا كان لابد من الحرب، فيجب طرد صدام حسين من الكويت، ولا يجب ابقاؤه في وضع يظل من خلاله قادراً على تكرار هذا العمل بعد اشهر قليلة.



كاسبار واينبرجر

عدم مكافأة العدوان

● **ماذا يعني هذا؟ هل يجب الاطاحة به؟**

- بكل وضوح، الاطاحة به هي النتيجة المرغوبة جداً، ولكن سواء ظل او اطيح به، لا يجب تركه مع القدرة على تكرار الغزو مرة ثانية، واذا استطاعت المقاطعة ان تؤذيه بعمق، واعتقد انها ستفعل، فسيقدم عدة عروض قبل ان يبدأ الانسحاب من الكويت، ولكنني لا اعتقد اننا سنقبل اياً من عروضه كتسوية نهائية تسمح له بالبروز ثانية مع غازاته السامة واسلحته الكيماوية ومع قواته المسلحة، فهذه مغريات له ليكرر عمله.

نحن نريد تثبيت استقلال الكويت، ولكننا نحتاج الى بعض الضمانات ان هذا الاستقلال لن يمس ثانية. لا نريد ان نرى صدام حسين مع كل ما يملك من قدرات تسهل له العودة، واذا كانت التعاسة الداخلية في العراق، وهي كبيرة جداً، ستؤدي بالشعب العراقي الى الاطاحة به، فهذا الامر سيكون احسن خدمة تقدم للعالم.

الحظر الدولي

● **ما هي الفترة الزمنية التي تحتاجها المقاطعة الاقتصادية كي تؤثر؟**

- ربما ستحتاج الى فترة ليست بالقصيرة. يجب ان نضع امامنا امرين. الاول: ان المقاطعة الاقتصادية من المؤكد انها ستؤثر في بلد مثل العراق الذي يستورد ما بين ٧٠ الى ٨٠ في المائة من الغذاء، و١٠٠ في المائة من الضروريات التي تحتاجها قواته المسلحة. لهذا من المؤكد ان المقاطعة تؤثر هناك اكثر مما



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٠

لو كانت ضد دولة تتمتع بالاكتفاء الذاتي، من ثرواتها الطبيعية.

الثاني: يجب ان نتذكر انه سرق كل شيء كان موجوداً في الكويت، وهذا اعطاه غذاء اضافياً، ودعماً اضافياً وقطع غيار. ولهذا ستحتاج المقاطعة الاقتصادية الى فترة اطول، اذ انه نهب الكويت بالتمام، وفي اية تسوية عليه ان يدفع تعويضات عن كل ما سرقه.

● في حال وقوع الحرب، ما مدى الدعم العسكري الذي يقف الى جانب الولايات المتحدة؟

ـ دعم عسكري مهم جداً. واعتقد ان اغلبية الدول الحليفة وافقت على الدعم العسكري منذ الاسبوع الاول للازمة، هناك القوات السعودية، ما تبقى من الجيش الكويتي، مصر، دول الناتو، بريطانيا وفرنسا ودول اخرى كثيرة. اننا نتمتع بدعم عسكري قوي. الى هذه اللحظة توجد ٢١ دولة لها ما يقارب من ١٣٠ الف جندي ملتزمين بمواجهة اي حدث، ولا يوجد من سبب اذا ما حصلت الحرب ان لا تشارك قوات هذه الدول، مع العلم ان هذه الدول مثلنا ايضاً تحب ان ترى العراق ينسحب سلماً.

قرار مجلس الامن

● كيف ترى قرار مجلس الامن الذي يجيز استعمال القوة العسكرية ضد العراق اذا لم ينسحب قبل منتصف الشهر المقبل.

ـ من المؤكد ان هذا القرار يشكل قوة مميزة سيحصل عليها الحلفاء، وهو بيان مهم يعكس رأي العالم. ليس من الضروري استعماله، انه بيان موجه الى صدام حسين ليعرف ان الوقت امامه يضيق، ومثل هذا القرار يشكل نوعاً اضافياً من الجهود التي ستجبره على الانسحاب.

● بعض القادة العسكريين لا يرى اي فائدة خاصة بان تضع الامم المتحدة موعداً نهائياً لصدام حسين للانسحاب من الكويت. فما رأيك؟

ـ لا اعتقد ان القرار يحدد موعداً للعمل العسكري. ما يقوله القرار، اولاً، لا احد يتمنى اللجوء الى القوة اذا كان ممكناً تجنبها، من الافضل ان ينسحب العراق سلماً.

ثانياً، يقول: اذا لم ينسحب في الموعد الذي يحدده القرار، عندها تخول منظمة الامم المتحدة استعمال القوة ليس في موعد معين، لا اعتقد ورود التاريخ يعني الموعد النهائي بل يعني انه بعد هذا الموعد اذا لم ينسحب من الكويت، عندها قد يكون هدفاً معرضاً للهجوم عليه في اي وقت يكون ممكنا من الناحية العسكرية.

● لكن الرئيس العراقي، كما يقول بعض المراقبين، يعتقد ان العالم لن يحارب في نهاية المطاف. فهل هذا صحيح؟

ـ قالوا هذا الشيء عندما توجهنا الى الخليج في المرة السابقة لحماية الناقلات والسفن الكويتية من ايران، حيث بقينا ١٥ شهراً ودمرنا البحرية الايرانية واجبرنا ايران على الاعتراف بانها لا تستطيع كسب الحرب. لقد بقينا هناك الى ان نفذنا ما اتينا لفعله، ولا يوجد اي سبب يمنعنا من تنفيذ مهمتنا هذه المرة ايضاً.

ومن المؤكد سيكون اسهل بكثير اذا كنا موجودين ولم تضطر قواتنا الحرب، واقتنع صدام بان لا مفر من الانسحاب من الكويت.

● هناك كلام كثير عن البرنامج النووي العراقي، وان العراق تقوم بعملية انتاج سلاح نووي، اذا كان هذا الامر صحيحاً، ما الذي سيحل بامن منطقة الخليج؟

ـ اعتقد انهم يحاولون الحصول على سلاح نووي، ولا اعتقد انهم سيملكون مثل هذا السلاح قبل عامين او ثلاثة اعوام على الاقل، وربما هذا يكون مبكراً ايضاً، اذ ان الكثير من المواد التي يحتاجونها يجب استيرادها، وهذا سبب آخر لابقاء المقاطعة اضيق ما يمكن. يجب ان يعرفوا كمية الاسلحة النووية التي تملكها الدول التي تواجههم ولا اعتقد ان في مقدورهم تصور ذلك.

واشنطن بوست : الحرب قد تندلع فى فبراير القادم !

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ ذكرت صحيفة واشنطن بوست الامريكية فى تحليل لها امس إن اقرب الاحتمالات لاندلاع الحرب فى الخليج بعد صدور قرار مجلس الأمن باستخدام القوة ضد العراق ، هو ان تقع الحرب خلال شهر فبراير إذا لم يبادر العراق الى سحب قواته من الكويت قبل ١٥ يناير .

وقالت الصحيفة إن الخبراء العسكريين يفضلون شن العملية العسكرية خلال أيام يرتفع فيها المد فى الخليج لتسهيل إنزال القوات على الشواطىء من البحر ، كما يفضلون ان تكون الليالى غير مقمرة لمساعدة القوات على الهجوم المباغت .

تقرير خاص بـ: الشـرق الاوسط

مضمون الرسالة التي سيحملها بيكر في مهمته لبغداد

واشنطن: «الشرق الاوسط»

بعد اقل من ٢٤ ساعة على تسلحه بقرار مجلس الامن الدولي ٦٧٨ الذي صدر الخميس الماضي، والذي يجيز استخدام القوة العسكرية اذا لم يسحب الرئيس العراقي قواته من الكويت مع حلول الخامس عشر من الشهر المقبل واعلن الرئيس الامريكي جورج بوش صباح امس الاول اقتراحه لايفاد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى بغداد ودعوة وزير خارجية العراق طارق عزيز الى واشنطن، في محاولة اخيرة لانهاء الاحتلال العراقي للكويت وما ترتب عليه سلميا.

وقد اثار اعلان المبادرة تساؤلات كثيرة في دوائر واشنطن واوساطها الرسمية وغير الرسمية. لماذا اعلن الرئيس دعوته؟ وما الذي تهدف اليه؟ وما الذي سيقوله وزير الخارجية بيكر عند اجتماعه مع صدام حسين؟

الرئيس بوش كان اول من وضح وشرح مبادرته وابعادها واهدافها، فقال انها الخطوة الاخيرة او حسب تعبيره «الميل الاضافي» لبلوغ التسوية السلمية، وان مبادرته مكملة لقرار مجلس الامن ٦٧٨ الذي يدعو صدام حسين الى الخروج من الكويت، وعودة الشرعية، واطلاق الرهائن. اي ببساطة تحقيق الاهداف التي اقرتها الشرعية العربية والدولية منذ ان اندلعت الازمة.

واضاف بوش ان هدفه من المبادرة ان يدرك صدام ذلك وبوضوح ولذلك سيوفد بيكر الى بغداد للقاء صدام لابلاغه بوضوح تام ماذا يريد العالم منه.

ولازالة اية تأويلات وردا على التساؤلات الدائرة اليوم، قال الرئيس الامريكي انه لا وجود لصفقات او حلول وسط، او القبول بأقل من كامل تحقيق تلك الاهداف، وكذلك فانه لا مجال لحفظ ماء الوجه للمعتدي، وان العالم اليوم لا مكان فيه لمكافأة المعتدي.

وتأكيدا على ذلك، اشار بوش الى انه سيدعو الى الاجتماع بينه وبين طارق عزيز سفراء عدد من الدول المشاركة في قوات المساندة في الخليج. وهو امر فسره المراقبون في واشنطن على انه يعني انه لن تكون هناك أية محادثات سرية، او وراء الكواليس، او اخذ وعطاء، فالكل سيكون شاهدا على ما يجري.

وبتعبير آخر، كما قال مسؤولون كبار في الادارة الامريكية، ان ما سيجري في هذه المحادثات هو ابلاغ صدام حسين مباشرة ووجها لوجه، بما اعلنته الولايات المتحدة مرارا وتكرارا خلال الاشهر الاربعة الماضية.

ما ظهر بعد اعلان المبادرة هو ذلك التركيز على ما سيحمله بيكر الى الرئيس العراقي، انطلاقا من ان ما تنتظره واشنطن معروف، وهو ما عبر عنه الرئيس بوش.

وفي ما يتعلق بما سيحمله بيكر الى صدام حسين قالت اوساط مطلعة ومراقبون انه، بالاضافة الى انه لا حلول وسط ولا تنازلات ولا تراجع من جانب العالم، فان الوزير بيكر سيبلغ صدام ان الجبهة المتحالفة ضده ستستخدم القوة، وبيدها قرارات مجلس الامن التي اعطتها الصفة الشرعية. الامر الآخر الذي سيبلغه بيكر لصدام هو ان الرئيس بوش اذا اضطر الى استخدام القوة فانه سيستخدمها بعد ان يكون قد ادرك انه جرب كل وسيلة ممكنة للوصول الى حل سلمي ولكن صدام هو الذي رفض.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٠

بعد قرار مجلس الأمن ودعوة بوش لطارق عزيز

العالم يحاصر صدام دبلوماسياً وعسكرياً واشنطن تؤكد على الانسحاب الكامل



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٠

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

منذ اليوم الاول لاندلاع الازمة في الخليج، حيث بدأ العالم بأسره مواجهتها والعمل لانهاء الاحتلال العراقي للكويت، الذي يكمل اليوم شهره الرابع، ظهرت حقيقة واضحة، وهي وجوب وحتمية انهاء الغزو والاحتلال العراقي للكويت، وعودة حكومتها الشرعية، وازالة ما ترتب على العدوان من آثار، بأية وسيلة من الوسائل.

ولبلوغ تلك الاهداف، قامت دول المنطقة، ومعظم دول العالم الاخرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، بجهود ومساع مكثفة، على جبهتين دبلوماسية - سياسية، وعسكرية، بدأ السباق بينهما، ولايزال حتى اليوم، مما جعل السؤال الاكبر الوحيد المطروح في عواصم العالم هو: هل ستنتهي الازمة سلماً ام حرباً مع الاتفاق على ان الاجابة عليه هي عند صدام حسين.

وفي نطاق الجهود والمساعي شهدت العواصم الاقليمية والعالمية، والامم المتحدة اجتماعات ومشاورات غير عادية، واتخذت اجراءات وقرارات عدة، تتمثل اليوم في اثني عشر قراراً صدرت عن مجلس الأمن الدولي، آخرها صدر الخميس الماضي واجاز استخدام القوة العسكرية في اطار الاجراءات التي ستتبع اذا لم يسحب العراق قواته من الكويت. كما تمثلت هذه الاجراءات في القوات العسكرية المساندة في المنطقة، التي ستبلغ مع نهاية الشهر المقبل حوالي نصف مليون جندي، لتنفيذ الشرعية الدولية اذا اقتضت الضرورة ذلك، بالاضافة الى ما طرح من مبادرات ووجه من دعوات الى الرئيس العراقي، ليستجيب لصوت العقل، وللشرعية الدولية.

مبادىء ثابتة

وفي اطار المساعي البارزة للولايات المتحدة، على الصعيد الدولي، لانهاء الازمة، وبعدما حدد الرئيس الامريكي جورج بوش، منذ اليوم الثالث للازمة، سياسة واستراتيجية بلاده التي تمثلت في اربعة مبادىء اساسية، وهي الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط للقوات العراقية، وعودة الشرعية الكويتية الى بلادها، واطلاق الرهائن الذين يحتجزهم العراق، وضمان الامن والاستقرار في المنطقة. وقامت ادارة الرئيس بوش بجهود واتصالات واجراءات عملية مكثفة، ومساع دبلوماسية، توجت يوم الخميس الماضي، باصدار مجلس الامن الدولي قراره ٦٧٨ الذي وصفه الرئيس بوش بان «قرار تاريخي».

وبرغم هذه الجهود الكبيرة خلال تلك الفترة، ونجاح الدبلوماسية الامريكية التي يقودها وزير الخارجية جيمس بيكر، ظلت الادارة الامريكية تواجه انتقاداً محلياً تزايد في الفترة الاخيرة، وتركز في السؤال: اذا كان الرئيس بوش يسعى الى حل سلمي للازمة، لا ينتقص شيئاً مما نصت عليه قرارات الشرعية العربية والدولية، وقام هو وكبار المسؤولين في ادارته باتصالات ومشاورات مكثفة، وعقدوا الاجتماعات لذلك مع الكثير من قادة وزعماء دول العالم، وقاموا بجولات على الكثير من عواصم العالم، اذا كان يريد ذلك، فلماذا لا تخاطب الولايات المتحدة العراق مباشرة وتبلغه ما يجب عليه القيام به، ووضع الرئيس العراقي على المحك، وادخاله في التجربة الحقيقية، وابلاغه باختصار ووضوح، ومباشرة وجهاً لوجه، بان عليه ان يدرك حتمية ووجوب الاستجابة للارادة والشرعية الدولية، وما نصت عليه قراراتها والا فان استخدام القوة العسكرية هو الخيار الوحيد، وانه الوحيد المسؤول عن النتائج، وان ليس بمقدوره الوقوف في وجه الجبهة العالمية المتحالفة ضد عدوانه.

ولكن حتى صباح امس الاول لم يكن يبدو ان الرئيس بوش والمسؤولين في ادارته يعتزمون الاستجابة للطلب الذي تتضمنه تلك الانتقادات الداخلية رغم ما تردد علناً في واشنطن ونفاه بعض كبار المسؤولين في البيت الابيض عن احتمال اجراء اتصالات على مستوى محدود مع بغداد لابلاغها بخطورة الطريق الذي تسير فيه.

وقبيل ظهر امس الاول ظهر الرئيس بوش، في حديث للشعب الامريكي من البيت الأبيض، رد بعده على اسئلة الصحافيين، اعلن فيه عن مبادرته لاجراء محادثات لا مفاوضات مع الرئيس العراقي، عبر وزيري خارجية البلدين، وذلك بدعوته وزير خارجية العراق طارق عزيز لزيارة واشنطن في نهاية الاسبوع المقبل، وطلبه الى وزير خارجيه بيكر الذهاب الى بغداد في الفترة بين الخامس عشر من الشهر الحالي والخامس عشر من الشهر المقبل.

وبقراره هذا الذي فاجأ بغداد، قبل منتقديه، وضع الرئيس بوش صدام حسين على المحك الحقيقي، وادخله ربما لأول مرة في التجربة، والغى الانتقادات الداخلية الموجهة لادارته.

محاصرة صدام دبلوماسياً

في مفاجأته هذه والتجربة التي ادخل صدام حسين فيها، رمى بوش بالكرة في الجانب العراقي، دون لبس او غموض، وهو امر ليس بجديد في حد ذاته، وانما يعتبر تكريساً لصحة ما قاله من قبل اكثر من مسؤول امريكي وعربي ودولي وهو ان قرار حل الازمة بالحرب او السلام في يد صدام، وعليه وحده ان يختار ذلك.

لكن ذلك الخيار، يجب الا يخرج اطلاقاً، او ينتقص شيئاً مما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي، وفي مقدمتها الانسحاب الكامل من الكويت، وهذا ما اكده الرئيس بوش عندما اعلن مبادرته، التي قال انه اتخذها بقرار شخصي منه. ذكرت معلومات انه اتخذه صباح امس الاول. وقال موضحاً الاسباب ومستبقاً أي سوء تقدير او فهم لمبادرته: أن القرار هو



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

الميل والخطوة الاخيرة للوصول الى حل سلمي للازمة، وانه ما من احد اكثر منه يريد حلا سلمياً للازمة. لكن ذلك، يجب ان يكون واضحاً - على حد قوله - ان المحادثات المقترحة، هي دعم لقرارات مجلس الامن الدولي، ولجعل صدام حسين يفهم حقيقة التحالف الدولي وجديته، وان عليه ان يستجيب لتلك القرارات. وكان بوش اكثر وضوحاً بقوله: «وامل من هذه (المبادرة) ان تكون الفرصة لاقناعه»، مشيراً الى الانسحاب الفوري الكامل وغير المشروط وغير ذلك من الأهداف التي يجب تحقيقها لحل الازمة.

وشدد الرئيس بوش على ان مبادرته لا تعني المفاوضات اطلاقاً وانما هي محادثات، وانها لا تعني تراجعاً او تغييراً في استراتيجيته واهدافها، وانما هي تأكيد للعالم الذي اعلن امس الاول عبر قرار مجلس الامن الدولي بان على صدام حسين ان يخرج من الكويت، وان تعود شرعيتها الى بلادها.

هذه المفاجأة، جعلت السؤال الكبير المطروح حرب ام سلام لانهاء الازمة، اكثر الحاحاً في اوساط واشنطن لكنها حددت المسؤول الاول والاخير الذي بيده القرار للاجابة عليه، فلم يعد هناك شك عند احد ان صدام حسين هو الوحيد الذي بيده الاجابة على هذا السؤال.

كسب التأييد الداخلي

فبالنسبة للرئيس بوش، بقراره هذا، بالاضافة الى الغائه لكل الانتقادات، كسب التأييد المحلي والعالمي، للقرار الذي سيتخذه في المستقبل لانهاء الازمة على ضوء تطورات الاسابيع المقبلة، التي تنتهي مع منتصف الشهر المقبل، فاذا اصر صدام حسين على عدوانه، او حصوله على مكافأة، وهذا ما اعلن الرئيس بوش رفضه بشكل قاطع عندما قال: انه لا حلول وسط، ولا انقاذ ماء وجه، بل ان مبادرته واضحة الهدف: ابلاغ صدام حسين بحتمية الاستجابة لقرارات مجلس الامن والا فعليه تحمل نتائج استخدام القوة العسكرية.

وبمبادرته هذه، التي ينطبق عليها القول عندنا «لقد اعذر من انذر»، اعلن الرئيس بوش للعالم، كما اعلن مجلس الامن قبله باقل من ٤٨ ساعة، اما ان يستجيب صدام حسين لقرارات مجلس الامن او ان يواجه الحرب.

ان الكل يترقب الآن الحركة العراقية المقبلة ليس ازاء المبادرة وحسب، وانما ايضاً الرد العراقي على ما يسمعه طارق عزيز من بوش وصدام حسين من جيمس بيكر، فالجواب المحدد الواضح المطلوب من الرئيس العراقي هو الانسحاب الكامل وعودة الشرعية واطلاق الرهائن، اما المفاوضات كما قال الرئيس بوش فهي غير واردة، لان المفاوضات تأتي بعد تحقيق هذه الاهداف وتكون بين العراق والكويت لبحث القضايا العالقة بينهما.

ومع هذا التطور وما قد يحمله من تطورات ونتائج لا بد من الاشارة الى ان الولايات المتحدة لم تلغ او تستبعد احتمال اللجوء الى القوة العسكرية، بل ترى بعض الاوساط ان ادارة بوش مع عدم تعارضها، بل اكمالها لقرار مجلس الامن الدولي الاخير، تعد استكمالاً لاعداد القوة العسكرية وجعلها قادرة على القيام بالعمل العسكري المطلوب والذي ستكون مستعدة له تماماً في اخر الشهر المقبل. وهو الذي قال الرئيس بوش انه لن يكون حرب فيتنام اخرى لاسباب عدة اوردها، ولن تكون نهايتها سوداوية مثل حرب فيتنام.

وفي هذا الاتجاه، اذا اتخذ الرئيس بوش قراره بالعمل العسكري، سيقول للرأي العام الامريكي وللعالم، لقد جربنا كل وسيلة، ولم يعد من خيار آخر. ولضمان النتائج التي تريدها الادارة اعلنت وزارة الدفاع الامريكية امس عن ارسال ٣٠٠ طائرة حربية اخرى، والمزيد من قوات الاحتياط الى المنطقة تحسباً واستعداداً لكل الاحتمالات.

ويجدر القول انه بين اقتراح الرئيس بوش لموعد زيارة وزير خارجيته الى بغداد والاجتماع مع صدام حسين بين ١٥ من هذا الشهر والخامس عشر من الشهر المقبل، وهو ما يتزامن مع انتهاء المهلة المحددة لانسحاب العراق، سيعقد وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه والوزير بيكر اجتماعاً هذا الشهر في مدينة هيوستن، وكذلك يعقد الرئيس بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اجتماع قمة بعد الخامس عشر من الشهر المقبل، يعود بعدها الرئيس بوش ليلقي في العشرين منه خطاب الاتحاد السنوي في الكونجرس على الشعب الامريكي، والذي سيتضمن الكثير والمهم عن الازمة في الخليج وما تكون قد وصلته من تطورات واحداث.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٠

تحليل اخباري «الشرق الأوسط»

٣ أهداف رئيسية لبوش وراء دعوته لمناقشة بغداد

نيويورك: «الشرق الاوسط» من جوديث ميلر - خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

اكد الرئيس الامريكي جورج بوش خلال الاسبوع الماضي مسألة مهمة في العلاقات الدولية وهي ان حصوله على الدعم والمؤازرة من بقية دول العالم لاعلان الحرب على العراق يفرض عليه مسؤولية كبيرة وهي مسؤولية اثبات اخلاصه للسلام. وهذه هي حصيلة احداث الاسبوع الماضي، ذلك الاسبوع الذي شهد تصاعدا كبيرا في احتمالات الحرب والسلام على حد سواء.

ففي يوم الخميس وافق مجلس الامن الدولي على قرار يسمح للدول الاعضاء بأن تستخدم القوة العسكرية لاخراج القوات الغازية من الكويت، اذا لم تنسحب تلك القوات طوعا في موعد أقصاه الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل.

لكن الرئيس بوش عاد فأعلن في اليوم التالي دعوته لوزير الخارجية العراقي طارق عزيز لزيارة واشنطن واستعداده لارسال وزير خارجيته جيمس بيكر الى بغداد لعقد لقاء مع الرئيس العراقي صدام حسين.

كما صرح الرئيس الامريكي بأنه يقوم بهذه الخطوات تعزيزا لجهود السلام ولفك العزلة المضروبة على صدام حسين لكي يفهم ان الوسيلة الوحيدة لتفادي الحرب هي الانسحاب من الكويت . لكن المسؤولين الامريكيين والدبلوماسيين في الامم المتحدة والمحللين المختصين بشؤون الشرق الاوسط يرون ان هنالك ثلاثة اهداف تقف وراء رغبة الرئيس الامريكي في عقد لقاءات مع صدام حسين.

اول هذه الاهداف هو ان الرئيس الامريكي وجد ان عليه ان يثبت للرأي العام الامريكي انه لا يندفع وراء الحرب بدون ترو ودراسة. اي ان عليه أن يثبت للمواطن الامريكي انه استنفد الوسائل السلمية حقا. وعلى هذا الصعيد نجد ان الرئيس الامريكي قد حقق هدفه واسكت اشد منتقدي سياسته تطرفا.

والهدف الثاني الذي يرمي اليه الرئيس الامريكي هو ان يعزز الجبهة الدولية التي تقف في مواجهة العراق بأن يثبت لها هي الاخرى انه اعطى فرص السلام كل ما تحتاجه من رعاية واهتمام . ويقول احد كبار الدبلوماسيين في الامم المتحدة ان الاتحاد السوفياتي، على وجه الخصوص، طالب الادارة الامريكية بمسعى سلام اخير في مقابل موافقته على تمرير قرار مجلس الامن الذي يخول استخدام القوة ضد العراق

. والهدف الثالث والأخير هو ان الادارة الامريكية تريد ان تسكت أصوات المعترضين الآخرين الذين راحوا يروجون لمسألة واحدة، صبوا عليها كل اهتمامهم وهي ان واشنطن، برفضها للتفاوض والتباحث مع العراق تثبت انها لا تروم سوى تدمير العراق وازاحة صدام حسين واضعاف القوة العسكرية العراقية بأي ثمن.

وفي الوقت الذي ركز فيه الرئيس بوش على انه انما يتخذ هذه الخطوات من اجل السلام، فان من الواضح ان تحقيق هذه الاهداف الثلاثة، سيؤكد دعم الراي العام الامريكي والعالمي للحرب في حالة فشل مساعي السلام الاخيرة التي يقوم بها الرئيس بوش.

ومما يؤكد هذا المنحى من التحليل هو ما تحدث عنه الجنرال ديفيد جونز رئيس هيئة الاركان الامريكية السابق في مطلع الاسبوع الماضي، اذ قال الجنرال للجنة مجلس الشيوخ: «ان تضامن الجبهة التي تواجه العراق وارضاء الراي العام المحلي يشكلان عاملين رئيسيين لحل الازمة في الخليج سلما او حربا».

وبالاضافة الى هذا فان وجود ٤٠٠ الف جندي امريكي ضمن القوات المساندة في مواجهة العراق وصدور قرار يخول الحرب من الامم المتحدة في اقل من ٢٤ ساعة، هذان العاملان يجعلان مبادرة الرئيس بوش مبادرة تفتح الكثير من الابواب وبكلفة قليلة.

ويقول فؤاد عجامي المحلل المختص بشؤون الشرق الاوسط في جامعة جون هوبكنز الامريكية «ان استعداد الرئيس بوش لاجراء مناقشة مع رئيس الرابع الرابع في مخبأه يشكل ضربة ذكية جدا». ويضيف «ولم يكن للرئيس الامريكي ان يفعل هذا دون ان يكون حاملا عصا قرار مجلس الامن، لأن العراق كان سيفسر الامر على انه خضوع امريكي. اذن فالرئيس بوش يستطيع الآن ان يتناقش وفي يده انذار نهائي حاسم ومقنع».

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٠

العراق يقدم فواكه وخضراوات وسجائر للسفارة الامريكية بالكويت

واشنطن - وكالات الانباء - كشف الرئيس الامريكى فى خطابه الى الشعب الامريكى ان العراقيين قدموا فواكه وخضراوات وسجائر الى الدبلوماسيين الامريكيين المحاصرين فى السفارة الامريكية بالكويت امس الاول ، وقال دعونا نكن متفائلين وان هذا العمل قد يكون بادرة ايجابية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢ديسمبر ١٩٩٠

بوش يستمع من كويتيين عن فظائع الاحتلال العراقى

واشنطن -وكالات الانباء- التقى الرئيس الأمريكى جورج بوش مع عدد من الكويتيين ليسمع منهم مباشرة روايات الفظائع التى واجهوها منذ الاحتلال العراقى لبلادهم

وقد اخبر الكويتيون الصحفيين طبقاً لما اورده راديو صوت امريكا فى واشنطن امس عن تقديرهم واهتمامهم بالخطوات التى اتخذتها الحكومة الامريكية ومن بينها الاقتراح الذى تقدم به الرئيس الأمريكى امس باجراء محادثات امريكية عراقية مباشرة

واعرب متحدث باسمهم عن امله فى إيجاد حل سلمى للازمة وقال اننا نأمل جميعاً فى ان تسوى الأمور ليس فقط من اجل الكويت بل من اجل الأنسانية ككل ومن اجل السلام فى العالم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٠

خبراء أمريكا يقولون : صدام لايريد أن يموت داخل خندق !

اكد الخبراء الامريكيون امس ان المبادرة التى اقترحها الرئيس جورج بوش باجراء حوار مع العراق للتوصل الى تسوية سلمية لازمة الخليج يمكن ان تمثل مخرجا مناسبا لحفظ ماء وجه الرئيس العراقى صدام حسين فضلا عن انها يمكن ان تسهل دفعه الى اتخاذ قرار بالانسحاب من الكويت وقال الخبراء فى تعليقهم على تطورات الساعات الثمانى والاربعين الماضية ان شخصية الرئيس العراقى المتقلبة يمكن ان تجعل من قرار مجلس الأمن باستخدام القوة ضد العراق مخاطرة كبرى الا ان العرض الأمريكى بالتفاوض يهيىء لصدام حسين مخرجا مقبولا .

وذكر جيرالد بوست ، احد مشاهير اساتذة علم النفس والتحليل النفسى السياسى فى الولايات المتحدة ، ان ما كان يسعى اليه صدام حسين فى بداية حياته يتحقق الآن وهو ان يكون فى بؤرة الاهتمام ، وقال الخبير الأمريكى المتخصص فى اعداد تحليلات سياسية حول الأبعاد النفسية لشخصية كبار الزعماء السياسيين ان صدام يرى نفسه لوريا نفعيا او براجماتيا ومع ذلك فانه لا يرغب فى ان يكون شهيدا فهو ليس من ذلك النوع الذى يحب ان يموت فى خندق باى شكل من الاشكال وقد استطاع فى عديد من المناسبات خلال حياته الطويلة ان يتراجع عن مواقفه عندما ادرك خطأ حساباته على الرغم من انه لم ير ذلك مطلقا بمثابة حسابات خاطئة .

واضاف الخبير الأمريكى ـ الذى شاركه اراءه عدد من الخبراء الأمريكيين الاخرين ـ ان الرئيس العراقى عندما يدرك ان سمعته وسلطته عرضة للدمار فانه فى هذه الحالة سيغادر الكويت وانه سينسحب من الأراضى الكويتية فقط عندما يدرك ان بمقدوره ـ بهذا الانسحاب ـ الحفاظ على سمعته وقوته . واشار الخبراء الى ان التفاوض مع مسئول امريكى كبير فى منزلة جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى يمكن ان يهيىء له مثل هذه الفرصة وذكر الخبراء ان صدام حسين من نوعية الرجال الذين اذا وجدوا ان لا مخرج امامهم فانه قد يرد بعنف غير خاضع لاى قيود بما فى ذلك الهجوم باسلحة الدمار الشامل ! .

ويرى بعض الخبراء الاخرين ان صدام حسين بعيد عن الواقعية السياسية وحقائق العالم بسبب خروجه القليل الى العالم الخارجى ، ويعتقد خبراء فى المخابرات المركزية الأمريكية [سى . اى . ايه] ان صدام حسين لم يغادر الشرق الأوسط طوال فترة حياته السياسية سوى مرتين .. الاولى كانت مجرد زيارة قصيرة لباريس والثانية كانت زيارة لموسكو وذكر شيرين هنتر نائب مدير وحدة دراسات الشرق الاوسط فى مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية فى واشنطن ان صدام لديه نافذة ضيقة جدا على العالم وان مستشاريه يخبرونه فقط بما يجب ان يسمع خوفا من اعدامهم بتهمة عدم الولاء .

وقال هنتر ان قرار مجلس الأمن الأخير باستخدام القوة ضد العراق لم يؤد الى زيادة مخاطر الحرب ولكنه يجعلها اكثر احتمالا بالقطع ، وقال ان صدام قادر على التراجع ولذا فإن القرار قد يقنعه بانه لن يجد مخرجا للنجاة ولن يفوز بغنيمته فى الكويت

وعلى الجانب الآخر ـ يقول الخبير الأمريكى ان صدام قد يرى ان بقاءه معرض للخطر ولذا فانه قد يحاول التمسك بهذه اللعبة لاطول فترة ممكنة وانه اذا كان سيسقط فانه يجب ان ياخذ الكثيرين معه ! ! فهل يلتقط صدام حسين الخيط ويحفظ ماء وجهه ويستغل مبادرة بوش ؟!



المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ديسمبر١٩٩٠

فى امريكا .. لوبى غريب ضد بوش

دعاة السلام بالخليج يناصرون اسرائيل على حساب الكويت

ماهذا ؟!.. ما الذى جمع الشامى والمغربى ؟!! كيف تتحول الصقور لحمائم ؟!!.. وماذا يفعل انصار اسرائيل داخل هذا اللوبى ؟!!.. وما دخل فيتنام بازمة الخليج ؟!.. لابد من جمع شظايا الصورة المتناثرة .. ولابد من كشف الحقيقة.. حقيقة اللوبى الامريكى المعارض للخيار العسكرى فى الخليج !

اعضاء فى الكونجرس.. رجال دين.. اساتذة وطلاب.. محاربون قدامى فى فيتنام.. اجتمعوا فجأة دون سابق ميعاد..قرروا وضع «فيتو» على الخيار العسكرى لحل ازمة الخليج.. كلمة حق يراد بها باطل..

ذلك ماوصف به الرئيس الامريكى جورج بوش دعاوى هذا اللوبى وشعاراته !

اسرائيل السبب

اسرائيل لم تكن بعيدة عما حدث.. اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى اعترف بانه يشعر بالقلق لان امريكا تحرص على بقاء اسرائيل بعيدا عن ازمة الخليج.. المعنى ان اهمية اسرائيل بالنسبة للبيت الابيض تراجعت كثيرا.. وذلك مايقلق شامير.. من هنا جاء الهجوم الاسرائيلى المضاد فى قلب واشنطن

ومن هنا ايضا جاءت البداية المشبوهة لهذا «اللوبى الجديد»..

اعضاء فى الكونجرس يعرفهم الجميع باعتبارهم من اصدق اصدقاء اسرائيل تحولوا فجأة لحمائم.. الان يحذرون من الحرب فى الخليج.. يحاولون عرقلة جهود بوش لحل الازمة التى طالت اكثر ممايبنغى.. والمؤلم انهم لم يتورعوا عن شن حرب نفسية ضد المواطن الامريكى لتحقيق هدفهم الحقيقى.. شل حركة بوش واعادة اسرائيل لتصبح الحليف الاوحد لامريكا مهما فعلت ومهما هددت المصالح الامريكية نفسها !!

تعدد

ولان الصورة متعددة الابعاد والزوايا.. فان البعض سارع بالانضمام لهذا اللوبى دون التعرف على حقيقة اهدافه.. انها مأساة السياسة ولعبة الاهداف المعلنة والاهداف الخفية.. والاهداف المعلنة بريلة..حقن الدماء.. انقاذ الارواح.. التسوية السلمية لازمة الخليج.. كل ذلك مطلوب والكل يتمناه ولكن هل يستجيب «المهيب التكريتى» فى بغداد لنداء السلام ويأمر قواته بالانسحاب من الكويت؟!. بالطبع لا.. وبالطبع ايضا فان قادة «اللوبى الجديد» هم اول من يدرك ذلك.. فماذا عن اهدافهم الخفية؟! المحللون السياسيون فى واشنطن توصلوا لحقيقة اللعبة القذرة للوبى الاسرائيلى ببساطة سحب البساط من تحت اقدام الرئيس الامريكى جورج بوش.. تخويفه من تكرار مأساة فيتنام ليتخلى عن الخيار العسكرى.. وهنا تسارع اسرائيل بتقديم خدماتها لضرب القدرة العسكرية العراقية وبالتالى تصبح اسرائيل هى شرطى المنطقة !!

سلوك شاذ

تفكير غريب.. سلوك شاذ.. ولكنها الحقيقة العارية.. اما السيناريو الذى ينفذه هذا اللوبى فهو قصة تستحق ان تروى !!

رون هولاواى احد قادة اللوبى الجديد يكشف النقاب عن السيناريو المثير. هدفنا ان نشكل حركة مناهضة للحرب فى الخليج.. لن نمل من تذكير الشعب الامريكى بمأساة فيتنام التى راح فيها

المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٠


جورج بوش

خمسون الف قتيل من الجنود الامريكيين.. واذا فعلها بوش واصدر اوامره باطلاق النار فى الخليج فسينظم اعنف موجة من المظاهرات فى تاريخ امريكا !

لم يكتفوا بذلك.. سلطوا الاضواء على معوقى الحرب الفيتنامية.. نكئوا الجراح القديمة.. ها هو ماكس كيلاند الذى فقد ساقيه وذراعه فى حرب فيتنام يظهر من جديد امام كاميرات التليفزيون وفلاشات مصورى الصحف.. باعلى صوت يقول ان بوش يصنع «فيتنام جديدة» فى الخليج !! الظاهرة استرعت الانتباه وهزت وقار الجامعة.. جون سلون استاذ العلوم السياسية بجامعة هوستن يرى ان بوش يخسر الان معركته داخل امريكا بسبب المخاوف التى اثارها هذا اللوبى فى المجتمع الامريكى بشأن الحرب فى الخليج .

تلاعـــب

نيل شيهان الصحفى الامريكى الشهير والذى فاز بجائــزة «بوليتزر» عن كتابه حول تاريخ الحرب الفيتنامية والذى كان عنوانه «الكذبة المفضوحة» يؤكد ان اللوبى الاسرائيلى يتلاعب بعقدة فيتنام ببراعة رغم ان الظروف التى اقترنت بالتدخل الامريكى فى فيتنام مختلفة تماما عن ازمة الخليج !

المثل السائر يقول «لادخان دون نار».. وتلك هى المشكلة كما تظهرها نتائج استطلاعات الرأى العام الامريكى.. ففى بداية ازمة الخليج وبعد ايام قلائل من الغزو العراقى للكويت كانت نتائج الاستطلاعات تجمع على ان نسبة قدرها ٨٢ فى المائة من الشعب الامريكى تؤيد بوش اذا اتخذ قرارا بالتدخل العسكرى الفورى ضد قوات الاحتلال العراقى.. اما الان فالوضع مختلف.. نتائج اخر استطلاعات الرأى تشهد بان نسبة قدرها ٥١ فى المائة فقط من الشعب الامريكى ستؤيد بوش فى قراره بالتدخل العسكرى لاجلاء قوات الغزو العراقى من الكويت !!

مرض الخنادق

كل ذلك بينما بدأت اعراض «مرض الخنادق» تظهر على الجنود الامريكيين فى منطقة الخليج.. ببساطة يطالب هؤلاء الجنود بانهاء حالة «اللاسلم واللاحرب» فاما ان تبدأ العمليات العسكرية او يعودوا الى بلادهم للاحتفال مع عائلاتهم باعياد الميلاد ورأس السنة ؟!

البعض يؤكد ان بوش اخطأ بالانتظار كل هذه الفترة دون تحريك الاوضاع العسكرية فى منطقة الخليج.. خاصة وان القوات العراقية ليست ذلك الديناصور المخيف رغم كل اطنان الدعاية المصنوعة بشأن قوة وقدرة قوات المهيب !! والبعض الاخر فى واشنطن يقول لو كان ريجان فى الحكم لحسم القضية يوم الثانى من اغسطس اى نفس اليوم الذى اجتاحت فيه القوات العراقية الكويت.. اما انصار بوش فيقولون ان اللعبة ليست سهلة.. الحسابات بالغة التعقيد.. والتاريخ يكتب من جديد فى اواخر القرن العشرين .

وفى كل الاحوال فان حكم التاريخ سيكون عادلا.. والقضية ليست قضية بترول انها قضية وطن مسروق.. انها مسألت مبادىء كما يرد بوش على اللوبى الاسرائيلى المتخفى وراء شعارات السلام فى واشنطن !!

المصدر : فكــــانك

التاريخ : ٣ديســـمبر ١٩٩٠

ا ف ب ـ واشنطن :

اعلن مساعد المستشار الرئاسي لشئون الامن القومي روبرت غيتز ان الرئيس جورج بوش جمع اقرب مستشاريه امس الاول السبت في كامب ديفيد لبحث الوضع في الخليج بصورة خاصة .

واوضح غيتز ان وزير الخارجية جيمس بيكر ووزير الدفاع ديك تشيني والمستشار الرئاسي لشئون الامن القومي برنت سكوكروفت اضافة الى رئاسة الاركان الامريكية شاركوا في الاجتماع الذي حضره هو ايضا .

وقال المسئول الامريكي ردا عى اسئلة شبكة التلفزة الامريكية (سي ان ان) ان اجتماع كامب ديفيد (ميريلاند) لم يكن نوعا من مجلس حرب .

ويأتي هذا الاجتماع غداة الاقتراح الذي تقدم به بوش لاجراء محادثات مع العراق وقبلته بغداد امس الاول السبت .

وقد غادر بوش مساء امس الاحد للقيام بجولة في امريكا الجنوبية يزور خلالها خمسة بلدان .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٠

مظاهرة ضخمة فى بوسطن ضد الحرب فى الخليج

بوسطن - ر - تظاهر الآلاف من المواطنين الامريكيين فى مدينة بوسطن بولاية ماسا شوسيتس أمس احتجاجا على التدخل العسكرى الأمريكى فى أزمة الخليج ، حيث نظموا مسيرة سلمية ضخمة فى قلب المدينة .

وقد شارك فى المظاهرة نحو ١٠ آلاف شخص من الطلاب وقدامى المحاربين والعامة فى واحدة من كبرى المظاهرات التى شهدتها المدن الامريكية الكبرى احتجاجا على التدخل العسكرى الامريكى فى أزمة الخليج .

وردد المتظاهرون هتافات رافضة للحرب او الدخول فى مواجهات عسكرية من أجل ما وصفوه بمصالح شركات البترول ، إلا انهم ادانوا الغزو العراقى للكويت .

وقد نظم المظاهرة تحالف من نحو ٢٠ جماعة سلام تطلق على نفسها اسم التحالف الطارىء من أجل السلام والعدل وعدم التدخل فى الشرق الأوسط .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٠

تناقضات أمريكية ـ عراقية قبل الاتفاق على ترتيبات المباحثات

صدام يتشكك فى نوايا بوش

بغداد تعلن : لن ننسحب من الكويت أبدا

البيت الأبيض يعلن :

مبادرة الرئيس الأمريكى جاءت اقتناعا منه بتوصية القادة العرب بالاتصال بصدام بعد قرار مجلس الأمن

تناقضت المواقف الامريكية والعراقية حول أزمة الخليج بعد أقل من يوم على اعلان العراق موافقته على مبادرة الرئيس الامريكى جورج بوش باستقبال وزير خارجية العراق وإيفاد وزير خارجيته إلى بغداد

وقال الرئيس العراقى صدام حسين امس إنه يشك فى نوايا الولايات المتحدة فى الوقت نفسه الذى جدد فيه العراق تاكيده بانه لن يترك الكويت ابدا ومهما كان الثمن .

ومن واشنطن كتب حمدى فؤاد : ان الاجتماع الذى عقده الرئيس الامريكى جورج بوش فى كامب ديفيد والذى حضره جيمس بيكر وزير الخارجية وريتشارد تشينى وزير الدفاع وقادة الاسلحة الامريكية ـ قد اسفر عن وضع استراتيجية كاملة للمرحلة القادمة واعلن بيكر ان تحديد موعد زيارته لبغداد وزيارة طارق عزيز لواشنطن سيتم من خلال سفارتى البلدين فى عاصمتيهما . وقال فى حديث للتليفزيون الامريكى ـ انه سيقول لصدام حسين ان غزوه للكويت لم يكن لصالح الشعب الفلسطينى ، بل على العكس اضر هذا الغزو بالقضية الفلسطينية ، وان صدام حسين لم يغز الكويت دفاعا عن الحقوق الفلسطينية ، واوضح بيكر انه لا مبرر للربط بين الغزو وبين القضية الفلسطينية ، واشار وزير الخارجية الامريكى الى انه بعد انسحاب صدام فلا مبرر لتهديد العراق او تهديده هو شخصيا .

واعلن جون سنونو كبير مستشارى البيت الابيض ان الرئيس بوش عندما دعا طارق عزيز الى الاجتماع به فى واشنطن فإنه كان يستهدف إقناع صدام حسين بضرورة الانسحاب سلميا من الكويت قبل اللجوء للقوة العسكرية حسب ما يقضى قرار مجلس الامن الاخير ، ونفى سنونو ان يكون الهدف من دعوة طارق عزيز بدء مرحلة تفاوض بين امريكا والعراق .

وقال سنونو ان الرئيس بوش سوف يدعو ـ باسم المجتمع الدولى ومجلس الامن ـ صدام حسين للانسحاب والافراج عن الرهائن وعودة الحكومة الشرعية قبل ان تنتهى مهلة الاسابيع الستة القادمة ، ويصبح العمل العسكرى هو البديل الوحيد المطروح .

واضاف سنونو ان بوش اقتنع



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٠

بوجهة نظر قادة دول الشرق الاوسط التى زارها اخيرا والذين اوصوا بالاتصال بصدام حسين ، ولكن بعد صدور قرار مجلس الامن الذى يبيح استخدام القوة العسكرية .

وقال روبرت جيتس نائب مستشار الامن القومى المسئول عن الشرق الاوسط : ان دعوة طارق عـزيز لواشنطن وزيارة بيكر لبغداد ليست للتفاوض او محاولة لعقد صفقة او مساومة سياسية ونفى ان يكون الاجتماع الذى عقده بوش مع كبار القادة الامريكيين اجتماع حرب أو مؤتمر حرب يعقده الرئيس قبل ٤٤ يوما من بدء العمل العسكرى اذا فشلت جهود السلام .

وعلى الجانب الآخر اكد دان كويل نائب الرئيس الامريكى رفض بلاده للشرط العراقى الخاص بربط ازمة الخليج بقضايا الشرق الاوسط الاخرى ، واوضح زيارة بيكر الى العراق ستتركز على توضيح خطورة الموقف وجدية الجبهة المتحالفة ضد العراق بخصوص تطبيق قرارات مجلس الامـن والانسحـاب مـن الكويت .

وكان الرئيس العراقى قد اعلن امس انه يرى ان فرص الحرب والسلام فى الخليج متعادلة . وقال فى حديث لمحطة تليفزيون فرنسية : ان الموقف يعتمد على ما اذا كان الحوار الذى عرضه بوش سيكون حقيقيا .

وقالت صحيفة الثورة العراقية امس ان العراق لن ينسحب ابدا من الكويت .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

أمريكا لن تفاوض صدام على الكويت بل على العراق والمكافأة الوحيدة إذا انسحب هي عدم شن هجوم ضده

لندن: «الشرق الأوسط»

قالها الرئيس جورج بوش ورددها من بعده جيمس بيكر وريتشارد تشيني وبرنت سكوكروفت، وهي جملة من ست كلمات هي جوهر مبادرة الرئيس الامريكي: «لا مفاوضة بشأن قرارات مجلس الأمن».

القرارات المشار اليها تتعلق، بطبيعة الحال، بالكويت، وهي تتضمن أحكاما واضحة قاطعة بوجوب انسحاب العراق، واعادة السلطة الشرعية، واطلاق الرهائن في سياق العمل على توطيد الامن والاستقرار في المنطقة.

جرى التعبير عن جوهر مبادرة بوش باصوات عدة وبنبرات متفاوتة الحدة، لكن الجوهر يبقى واحداً ومفاده ان لا مفاوضة على قرارات الامم المتحدة.

ولقد بلغ من شدة وضوح المبادرة ان الرئيس العراقي نفسه ادرك جوهرها فحرص على بيان تململه من وضوحها بدليل قوله للتلفزيون الفرنسي، في أول تعليق له عليها بعد اعلانها بأن فرص السلام والحرب متساوية بنسبة ٥٠ في المائة لكل منها اذا كان المقصود من المبادرة مجرد عرض موقف بوش امام الرأي العام والكونجرس الامريكيين.

لئن جاءت ردود الفعل الامريكية على مبادرة بوش ايجابية ومؤيدة في معظمها فان بعض الاصوات حرص على ابداء قلقه من امكانية انطوائها على تراجع ضمني يفضي الى المفاوضة. ولعل هذه الاصوات، ومنها هنري كيسنجر، ارادت الجهر بتحفظاتها طلباً لمزيد من التوضيح والتطمين. ولم يبخل مساعدو بوش على هؤلاء بالتوضيح وجلاء بعض جوانب المبادرة.

جيمس بيكر، وزير الخارجية، اوضح في مقابلة تلفزيونية عشية سفر رئيسه في جولته الامريكية اللاتينية ان واشنطن غير مستعدة لربط ازمة الخليج بالقضية الفلسطينية. «ان ما سنقوله عندما يسألنا صدام حسين عن الفلسطينيين هو الآتي: انتم لم تقوموا بغزو الكويت لمساعدة الفلسطينيين. واذا كان هذا هدفكم فقد تسببتم في ايذائهم. ثم يجب الا تكون هاتان المسألتان مرتبطتين، لانهما مختلفتان... ولسنا هنا على كل حال للربط بينهما».

اذن، لماذا يذهب الى بغداد؟

الجواب: كي يتثبت من ان الرئيس العراقي يعرف ان المجموعة الدولية، وليست الولايات المتحدة فقط، جدية في عدم اسقاط خيار استعمال القوة اذا رفض الانسحاب من الكويت وعودة حكومتها الشرعية اليها واطلاق جميع الرهائن.

كلام واضح بشأن جوهر المهمة. لكن هل هذا كل شيء يريد ان يقوله لصدام حسين؟ كلا بالطبع. مثل هذا الكلام قاله بوش من قبل وباوضح الكلمات وردده مساعدوه تكراراً. انما هناك اشياء اخرى يريد ان يقولها للرئيس العراقي وجها لوجه كي يتأكد من انها وصلت اليه بوضوح وانه استوعبها كما يجب. هذه الاشياء تتعلق بجوانب الازمة وليس بجوهرها. وكان بيكر حريصا على ابراز بعض عناوينها في مقابلته التلفزيونية.

الشيء الاول، ان لا مجال لاعطاء العراق أي مكافأة في سياق نزع فتيل الازمة. «المكافأة» الوحيدة الممكنة هي عدم شن الولايات المتحدة هجوما عليه اذا ما نفذ قرارات مجلس الامن بانسحابه من الكويت واعادة السلطة الشرعية واطلاق الرهائن.

تنفيذ القرارات هو بمثابة ضمان. هل يريد العراق الاستفادة من ضمان عدم الهجوم عليه؟ اذن فلينسحب بدون قيد أو شرط.

بعبارة اخرى، بيكر يريد ان يقول للعراق ان ما تردد عن نية واشنطن عدم الاكتفاء بانسحابه من الكويت واعتزامها ضرب قوته العسكرية خلال عملية الانسحاب أو بعدها هو كلام غير صحيح ولم يسبق للولايات المتحدة ان قالته أو طلبته.

ولعل غاية بيكر من وراء ترديد هذا الموقف مجدداً - أمام الرأي العام الامريكي ثم امام الرئيس العراقي - تبديد مخاوف صدام الذي ربما كان قد تمسك بالبقاء في الكويت تحت ضغوط الوهم المسيطر عليه بان واشنطن ستضربه سواء انسحب ام لم ينسحب!

الشيء الثاني المتعلق بجوانب القضية والذي شاء بيكر توضيحه هو



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

انه يمكن «بعد تنفيذ بغداد قرارات مجلس الامن اجراء محادثات بين العراق والكويت بشأن الخلافات بين هاتين الدولتين».

معنى هذه الاشارة ان الولايات المتحدة لا تعارض اجراء مفاوضات بين البلدين تتعلق بخلافاتهما. وكان قد تردد سابقا ان واشنطن لا تقبل - لا قبل الانسحاب ولا بعده - بان يكافأ العراق بأي صورة من الصور على غزوه الكويت. الآن يريد بيكر ان يوضح ان هذه المسألة - الخلافات بين البلدين - ليست في جوهر قرارات مجلس الامن، وانهما حران في ان يتفاوضا بعد تنفيذ قرارات مجلس الامن وان يتوصلا الى ما يناسبهما من اتفاقيات في هذا الخصوص. فالولايات المتحدة ليست مع التفاوض ولا ضده لانه امر يخصهما بالدرجة الاولى شرط عدم المساس بضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن بدون قيد أو شرط.

الشيء الثالث ان مسألة التفاوض بين العراق والكويت بعد الانسحاب لن تكون موضوعا للبحث بين صدام وبيكر. فليس من اختصاص وزير الخارجية الامريكي «ان يتفاوض مع الرئيس العراقي في ما يجب ان تكون عليه المفاوضات اللاحقة بعد انسحاب العراق من الكويت».

بعبارة اخرى، لن يقول بيكر لصدام: أنسحب من الكويت وانا اضمن لك اجراء مفاوضات، فور انسحابك، مع الحكومة الشرعية في الكويت. كما لن يقول له: انسحب من الكويت وانا اضمن لك ان الكويت ستستجيب الى مطالبك.

بيكر سيقول للرئيس العراقي ان قرار مجلس الأمن ينص على اجراء مفاوضات بعد الانسحاب، والولايات المتحدة تؤيد هذا القرار بجميع فقراته ولا صحة للمزاعم القائلة أنها ضد اجراء مفاوضات بين العراق والكويت لتسوية الخلافات بينهما.

هذه هي مبادرة بوش بجوهرها وابعادها، لخصها بيكر بكثير من المهارة في مقابلته التلفزيونية. ولئن كان رئيسه قد قال عند اطلاقها أنها مسعى لافهامه جدية المجموعة الدولية في تنفيذ قرارات مجلس الامن لاسيما قراره الاخير باجازة استخدام القوة، إلا انها تنطوي بالفعل على ما يشبه الانذار لأن الجواب الوحيد المقبول عليها هو الامتثال تحت طائلة استخدام القوة.

هل هذا ما يمكن استنتاجه من مضمون المبادرة والتوضيحات التي اعطاها بيكر بشأنها؟

المراقبون في لندن لا يقطعون برأي جازم في الوقت الحاضر بل يتساءلون: ماذا سيكون رأي الرئيس بوش اذا اعلن الرئيس العراقي استعداده للانسحاب في زمن معين، انما قرن استعداده هذا بشرط غير جوهري يتعلق بالقوة التي تحل محله أو بطريقة حل الخلافات العالقة مع الكويت...

الجميع يتوقع ان جوابه سيعتبر سلبيا فتسري مهلة القرار ويكون الائتلاف الدولي في حل من الانتظار ومجازاً له استخدام القوة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

تحول كبير داخل الكونجرس تأييداً لخيارات بوش لحل الأزمة وتزايد الإجماع على الحسم العسكري السريع عقب انتهاء المهلة



واشنطن : «الشرق الاوسط»
من مارك ماتيوز،خدمة كريستيان ساينس مونيتور»:

الواضح من التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، ان هناك فرصاً جيدة مفتوحة أمام الرئيس العراقي صدام حسين للانسحاب من الكويت، وبالتالي هناك فرص للسلام، لكن الامر مقرون بإدراك صدام حسين ان عدم الانسحاب من الكويت يعني ان عليه ان يواجه القوى الضخمة التي تقف في مواجهته على اهبة الاستعداد لتحرير الكويت.

والواضح ايضاً، ان الادارة الامريكية لا تعلق الآمال على نجاح المقاطعة الاقتصادية، إذ أصر احد كبار مسؤولي الادارة على ان المقاطعة الاقتصادية لن تخرج صدام حسين من الكويت حتى لو اعطيت مزيداً من الوقت، ويشير هؤلاء الى ان العراق عنده مخزون من الغذاء استولى عليه من الكويت، كما ان لديه اسلحة وعتاداً. وذلك لكي يسوقوا الادلة على اهمية الحسم السريع وبطلان مفعول الحظر على المدى البعيد او المتوسط.

وقد اعلن وزير الخارجية الامريكي التزام الولايات المتحدة بقرارات مجلس الامن الدولي وإلزام العراق بها، وأكد ان موقف بلاده هو حمل العراق على الانسحاب من الكويت وإعادة الحكومة الشرعية إليها وإطلاق سراح جميع الرهائن، مؤكداً ان الولايات المتحدة لا ترغب في تدمير العراق إذا ما انصاع صدام الى القرارات الدولية.

وأكد بيكر على ان الولايات المتحدة ستناقش بغداد حول ابعاد الازمة في الخليج سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

ويشكك مسؤولو الادارة في مدى اهتمام صدام حسين بمعاناة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وقالوا: ان صدام لم يكن جدياً في يوم ما حول هذه النقطة.

وقال وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني «انه، ببساطة، يحاول ان يستخدم هذه المسألة ضمن اهدافه وطموحاته في منطقة الشرق الاوسط».

في الوقت نفسه، وجد الرئيس الامريكي جورج بوش نفسه يتلقى كل الدعم والاعجاب من كافة اعضاء الكونجرس على خطوته الشجاعة التي اتخذها يوم الجمعة حينما عرض على العراق ان يرسل وزير خارجيته طارق عزيز الى الولايات المتحدة للقاء الرئيس الامريكي في الاسبوع المقبل، الذي يبدأ في العاشر من ديسمبر (كانون الاول)، وان يذهب بيكر الى بغداد في الفترة الواقعة ما بين ١٥ ديسمبر و١٥ يناير (كانون الثاني)، اي اليوم الاخير من المهلة التي اعطاها مجلس الامن للعراق للانسحاب من الكويت سلماً.

ويجمع رجال الادارة الامريكية ودبلوماسيو الدول التي تتحالف مع الولايات المتحدة، على ان التهديد باستخدام القوة ضد العراق والاستعداد لاستخدامها، هما عاملان اساسيان في إقناع صدام حسين بالانسحاب من الكويت، وقالوا: انه مايزال لا يصدق ان الولايات المتحدة مستعدة لتحرير الكويت برغم ضخامة الحشود العسكرية وقدراتها التي لم تعد دفاعية.

والملاحظ ان الدبلوماسيين مايزالون غير واثقين من ان صدام حسين سينسحب، وهم يشيرون الى تاريخ صدام حسين واتجاهه دائماً الى القيام بما هو غير متوقع.

وتجد هذه الاقوال صدى في ما صرح به جيمس بيكر في وقت مبكر من اللقاء التلفزيوني نفسه إذ قال: «نحن نعتقد جازمين، بأننا لن نحصل على حل سلمي، إذا ما اخذنا في الاعتبار نوعية الشخصية التي نتعامل معها، فهو إذا لم يدرك بوضوح تام ان الخيار الوحيد المفتوح في حالة عدم انسحابه هو استخدام القوة، وأن الفرصة الوحيدة للحل السياسي تقترن بمصداقية خيار الحرب كاحتمال ممكن ومتوقع، فإنه سيواجه حتماً بالعمل العسكري».

وشكك بيكر في قدرات المقاطعة الاقتصادية كقوة ضاغطة وحدها لحمل العراق على الانسحاب من الكويت وأشار الى الخطأ الذي ارتكبته بعض الدول في بداية الازمة حينما اعتقدت ان الحظر سيكون فعالا تماماً في غضون شهرين او ثلاثة اشهر.

وتحدث وزير الدفاع الامريكي حول الموضوع نفسه ولكن بتفصيل اكثر وقال: ان العراق كان يستورد الكثير من الاطعمة قبل الأزمة بسبب سوء الادارة وليس بسبب عدم

قدرته على انتاج الغذاء. وهو يعتقد ان بإمكان العراق الآن ان ينتج ما يكفيه من المحاصيل الزراعية. وقال تشيني ايضاً، ان من الخطأ ان نعتقد ان الجيش العراقي سيضعف كثيراً من جراء عدم وجود المعدات الاحتياطية، لأنه لا يستخدم ماكينته الحربية حالياً.

وكان مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي برينت سكوكروفت قد ادلى بتصريحات حول النقطة ذاتها وقال فيها: «ان لدى العراق مخزوناً كبيراً من العتاد والاسلحة، وأنه يحمي مؤسسته العسكرية من آثار المقاطعة الاقتصادية».

وأكد المسؤولون في الادارة صحة ما ورد من تقارير حول إجراء العراق أول اختبار لقدراته الصاروخية منذ ابريل (نيسان) من العام الحالي.

ووصف مستشار الرئيس هذه العملية بانها إشارة عراقية توحي بالتحدي. ووصف وزير الدفاع الصواريخ العراقية بانها من الممكن ان تحمل اسلحة كيماوية.

وكان العراق قد استخدم صواريخه في الماضي لحمل المتفجرات التقليدية. ولصواريخه القدرة على ضرب اهداف بعيدة، لكنها تفتقر الى الدقة لإصابة اهداف معينة، على حد تعبير وزير الدفاع الامريكي.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

المباحثات بين أمريكا والعراق تتم على المستوى الثنائى

توقع اجتماع بوش وطارق عزيز الاثنين القادم

واشنطن - من حمدى فؤاد - اعلن برنت سكوكروفت مستشار الرئيس الامريكى لشئون الامن القومى انه يتوقع ان يتم اجتماع الرئيس الامريكى جورج بوش مع طارق عزيز وزير الخارجية العراقى على مستوى ثنائى وان يتم اجتماع الرئيس العراقى صدام حسين مع وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر فى بغداد على نفس المستوى.

وقال فى تصريحات ادلى بها لمحطة تليفزيون « ايه . بى . سى » الامريكية ان ذلك سيؤدى الى تجنب كثير من المشاكل مثل شكل المائدة التى سيجلس اليها المتحاورون والشخصيات التى تحضر المحادثات.

وكان الرئيس الامريكى بوش قد اعلن فى مبادرته تجاه العراق انه سيدعو سفراء الدول المعنية بازمة الخليج فى واشنطن وسفراء الدول المشتركة فى القوة المتعددة الجنسيات فى منطقة الخليج لحضور اجتماعه مع وزير الخارجية العراقية. وردت بغداد فى المقابل بانها ستدعو ممثلى اطراف ازمات الشرق الاوسط الاخرى الى المحادثات فى كل من واشنطن وبغداد.

وكان سكوكروفت قد حضر الاجتماع المصغر الذى عقده الرئيس الامريكى مع مستشاريه الرئيسيين فى كامب ديفيد منذ ثلاثة ايام.

وذكر مسئولون امريكيون انهم يتوقعون وصول عزيز الى واشنطن يوم الاحد القادم وان يستقبله الرئيس الامريكى فى اليوم التالى :

ومن ناحية اخرى حذر وزير الدفاع الامريكى ريتشارد تشينى امس من انتظار ظهور تأثير العقوبات الدولية على صدام حسين ، وقال ان السماح للعراق بالاحتفاظ بالكويت سيسبب جحيما من المشاكل لامريكا بسبب سيطرة صدام على احتياطى البترول العالمى. واضاف انه سيكون من الافضل لامريكا ان تتعامل مع صدام الان حيث ان الانتظار سيعطى للرئيس العراقى الفرصة لالتقاط انفاسه والالتفاف حول الحصار، وكسر التحالف الدولى وتقوية برنامجه النووى.

وقال تشينى - فى شهادة ادلى بها امام لجنة القوات المسلحة فى مجلس الشيوخ - ان الرئيس حسنى مبارك لعب دورا رئيسيا باعتبار مصر الدولة العربية التى استطاعت ان تحقق الريادة والقيادة بالاضافة الى ان لديها قناة السويس.

وقال تشينى ان الولايات المتحدة قد تبحث مسألة وضع ترتيبات امنية لمستقبل الشرق الاوسط وذلك لمنع تكرار الاعتداء الذى قام به صدام حسين ، واضاف ان الولايات المتحدة ستقوم بالتشاور مع حلفائها فيما يتعلق باى معاهدة للامن فى المنطقة. واوضح ان امريكا قد تكون مهتمة بامتلاك قوة حفظ سلام دولية فى المنطقة.

وفى الوقت نفسه صرح الجنرال كولن باول رئيس الاركان المشتركة امام لجنة الشئون المسلحة فى مجلس الشيوخ بأن هدف امريكا هو اخراج صدام حسين وارغامه على الانسحاب من الكويت وليس تدمير العراق ، او ضرب قواته ، وقد قال البعض ان امريكا سوف تقوم بضربة جوية قاضية ضد المنشآت العسكرية فى العراق وهذا غير صحيح ووصفهم بانهم هواة ، وقال ان الرئيس بوش لايريد حربا وكذلك تشينى وبيكر وهو شخصيا - رئيس الاركان - ولكن اذا دخلت امريكا الحرب فانها ستكون على ثقة بانها سوف تنتصر.

وقد اعرب بوش فى تصريحات ادلى بها مساء امس الاول عن تفاؤله ازاء الاتصالات مع العراق وقال انه راض عن الطريقة التى تتم بها.

٩٠ ٪ من الأمريكيين يؤيدون بوش و ٧٥ ٪ يتوقعون الحرب

واشنطن - من مكتب الاهرام - كشف استطلاع للرأى امس ان ٩٠ ٪ من الامريكيين يؤيدون قرار الرئيس الامريكى جورج بوش بايفاد وزير خارجيته بيكر الى العراق للتحدث مع صدام حسين . واظهر الاستطلاع - الذى اجرته محطة تليفزيون ايه . بى . سى بالاشتراك مع صحيفة واشنطن بوست - ان ٧٥ ٪ يتوقعون الحرب وان ٦٣ ٪ من الامريكيين يؤيدون الدخول فى حرب ضد صدام حسين اذا لم ينسحب من الكويت بينما عارض ٣٠ ٪ الحرب .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

مشاورات حول مباحثات أمريكا والعراق

بيان لبيكر اليوم أمام الكونجرس حول أزمة الخليج

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان المشاورات الامريكية العراقية مستمرة حول تفاصيل وإجراءات الاجتماعين المقترحين فى واشنطن بين الرئيس الامريكى جورج بوش وطارق عزيز وزير خارجية العراق وفى بغداد بين جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى والرئيس العراقى صدام حسين . وقالت المتحدثة الرسمية مارجريت توتيلر ان العراق لم يعلن حتى الان قبوله الرسمى للاقتراح الامريكى بعقد هذين الاجتماعين .

وذكرت المتحدثة ، إنه بعد اجراء مناقشات مع حلفاء الولايات المتحدة ، واجراء اتصالات بين السفارة الامريكية فى بغداد والحكومة العراقية ، وافقت الولايات المتحدة على ان تعقد هذه الاجتماعات الامريكية العراقية على اساس ثنائى فقط .

واضافت أن الولايات المتحدة اسقطت فكرة ان يشترك فى هذه الاجتماعات حلفاء واشنطن فى ازمة الخليج .

وذكرت المصادر المطلعة إن الموقف الامريكى جاء لتفادى قيام العراق باشراك حلفائه فى تلك الاجتماعات

ومن المقرر ان يلقى جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى بيانا هاما اليوم امام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ ويلقى بيانا اخر امام اللجنة المماثلة فى مجلس النواب وتتناول بيانات بيكر أزمة الخليج والاقتراح الخاص بعقد اجتماعات امريكية عراقية فى بغداد وواشنطن حول هذا الموضوع .

وفى الوقت ذاته ذكرت صحيفة « الجارديان » البريطانية امس أن الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الامن ابدت استعدادها لان تعطى العراق حصانة من التعرض لاى هجوم اذا انسحب من الكويت ، وعادت الحكومة الشرعية الى السلطة هناك ، واطلق سراح جميع الرهائن الاجانب .

وصرح رولان دوما وزير خارجية فرنسا بانه لا يستبعد ان يقوم بزيارة الى بغداد اذا اتضح ان هذا يكون مفيدا .

وقالت صحيفة « الثورة » العراقية الناطقة باسم حزب البعث ، ان الرئيس الامريكى جورج بوش « كذاب » فى زعمه ان الحرب اذا اندلعت ستكون حاسمة وسريعة وحذرته من ان الحرب فى الخليج لن تكون نزهه وذكرت ان الحرب ستكون بمثابة دفع للقوات الامريكية للابادة ، وخوض مغامرة عسكرية خاسرة وباهظة التكاليف .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

من وراء البحار — بقلم : مها عبدالفتاح

من واشنطن .. بقليل من التفاؤل

وكما ترمي بحجر على سطح بحيرة ساكن و .. حتى ما قبل يوم الجمعة الماضى كان الرئيس الامريكى يرفض بإباء وشمم اى ذكر عن التفاوض مع العراق .

ويشيح بيده وعندما كان الصحفيون فى البيت الابيض والخارجية الامريكية يتساءلون .. وزاد التساؤل فى الاسبوع الماضى لماذا لا يتقابلان .. لم لا تتفاوض معه مباشرة ؟ لم لا يبعث إليه بمبعوث عال ؟ كان المتحدثون الرسميون يجيبون بجفاء وترفع : « عنده القائم بالأعمال الامريكى فى بغداد .. يستطيعون ان يتحدثوا معه .. » !

●● وما بين يوم وليلة تغير الحال .. جلجلت انباء مبادرة بوش بدون مقدمات ولا تسرب معلومات .. فلم يعلم بها احد وانما طرحها قبلها بأربع وعشرين ساعة على ثلاثة فقط من مساعديه : بيكر .. وسكوكروفت .. وتشينى .. وحتى سناتور روبرت دول اعترف علنا بأنه لم يسمع بها ولم يعرف إلا على الهواء من التليفزيون .. ولكم ان تتصوروا مدى الصدمة التى اصابت ايضا مدرسة الضرب والحرب وزعيمها (الدكتور) كيسنجر الذى كان يدعو قبلها بثمان وأربعين ساعة امام اللجنة العسكرية بمجلس الشيوخ بضرورة اجراء « جراحة » من الجو للعراق ولكنه لم يناقش ـ على كثرة ما ناقش ـ حجم الخسائر فى الارواح نظير ذلك .. لا أرواح الامريكيين ولا ارواح العراقيين ولا ما يمكن ان تقدم عليه العراق انتقاما مقابل ذلك ! ... وكأن هذا كله ليس فى الحسبان ولا قيمة له ولا يهم .. مادام يتحقق الهدف بضرب الترسانة العسكرية للعراق !

●● على الناحية الاخرى رايت « ذروة » المؤتمر الصحفى الذى عقده بوش فى سؤال وجهته اليه صحفية امريكية سألته قائلة : انت أب فكم من هؤلاء (الأولاد) انت على استعداد ان تضحى بهم فى سبيل تحقيق تلك الاهداف .. فخلع بوش نظارته وبدا كمن يبذل مجهودا شديدا للسيطرة على اعصابه وتمالك نفسه وقال لها : لقد لمست الوتر الحساس .. فإنه يصعب على كثيرا ان اضحى بأى واحد منهم ..

وفى تقديرى ان بذرة التحول إلى محاولة (التفاهم) مع صدام حسين بدلا من المواجهة والقتال قد بدأت فى صحراء السعودية .. عندما قضى بوش مع قواته بعض يوم على الطبيعة هناك .. ولابد راوده مثل هذا السؤال بشكل أو بآخر .. ايهم سيقضى عليه .. وأيهم سيعود .. وهل يساوى هذا كله ان يذهب هؤلاء وقودا لصراع إرادات ؟

●● وما نشر هنا فى المرحلة الأخيرة يدل على أن واشنطن تأكدت ان الرئيس العراقى لديه بالفعل من الاستعدادات ما يحيلها نارا ودمارا فيما لو وقع القتال .

●● ولأن التراجع دائما صعب فى اوله حتى ولو جاء من مركز قوة .. لذا فالتصريحات المتناقضة كثيرة هنا .. كلا ليس تفاوضا وإنما محادثات .. ولا حتى نقاش .. إذن هو انذار ؟ كلا ليس انذارا وإنما للتأكد فقط (انه) قد فهم الرسالة جيدا .. إذن لنحاول ان نلغى عقولنا ونصدق أن جيمس بيكر المفاوض فى واشنطن سيذهب الى بغداد مجرد (مرسال) على مستوى عال .. ليجعل رئيس العراق يفهم ما لم يفهمه من تواجد ٤٠٠ الف مقاتل أمريكى على حدود السعودية والكويت !!

● ● ●

والأخذ والعطاء قد بدأ فعلا .. بدأ بالرئيس الامريكى معلنا انه سيدعو سفراء بعض دول الخليج فى واشنطن للانضمام الى الاجتماع مع طارق عزيز .. واعترضت بغداد .. وقالوا لو حدث فسوف ندعو مندوبين عن المنظمة للاشتراك فى اجتماع بيكر مع رئيس العراق !

وفى النهاية اعلنت واشنطن رسميا فى وزارة الخارجية انه لا دعوة إلى اطراف ثالثة ولا رابعة ويقتصر الاجتماعان على واشنطن وبغداد !

●● وكلام كثير يدور هنا حول آلة الحرب العراقية وبرامج العراق النووية وترسانته الكيمائية .. وهل لو انسحب صدام حسين من الكويت تتركونه بكل قوته فى العراق أم لابد من تحطيم ترسانته ؟!

ولأول مرة يحدث تعهد علنى من الادارة الامريكية وبوضوح يوم الأحد الماضى انها لن تتعرض لضرب القوة العسكرية للعراق فيما لو سحب صدام حسين قواته من الكويت .. وجاء ذلك على لسان جيمس بيكر فى أول حديث الى التليفزيون يدلى به فى اعقاب مبادرة بوش .. وخروج الترسانة العراقية سليمة من ازمة الخليج معناه بداية الطريق من تفاوض شامل إلى التفاوض حول إزالة اسلحة الدمار لدى (جميع) دول المنطقة .. ولكى تزيل الاسلحة لابد من إزالة اسبابها ومشاكلها المزمنة بالضرورة .. كالقضية الفلسطينية والأراضى المحتلة والمشكلة اللبنانية .. وبيكر يعلم جيدا ان خروج الترسانة العراقية سليمة من ازمة الخليج سيكون أهم « كارت » فى يد الادارة الامريكية كى تحقق مشروع سلام وأمن شامل فى المنطقة .. ولدى بيكر تصور كامل لمثل هذا المشروع وسبق أن طرحه منذ نحو شهرين أمام الكونجرس ، وعرضنا له فى (أخبار اليوم) .. واسرائيل لم تكن لتوافق على مثل ذلك باختيار ولا طواعية وإنما قد تفعل ذلك بالضرورة .. وربما هذا ما يجعل كيسنجر يجزع على هذا النحو من مبادرة بوش ويصفها بأنها « خطأ جسيم قد يؤدى الى تنازلات » !!

بوش يعلن رفضه عقد أى صفقة مع العراق حول أزمة الخليج

المباحثات الأمريكية العراقية تستهدف إقناع صدام بأن القوة ستستخدم لتحرير الكويت

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش بوضوح رفضه لعقد اى صفقة مع العراق بشأن ازمة الخليج كما رفض علنا الدعوات الرامية للاعتماد فقط على العقوبات الاقتصادية وحدها لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت ، وقال بوش فى مؤتمر صحفى بمدينة مونتفيديو عاصمة اورجواى انه اذا ماوافق العراق على ارسال وزير خارجيته طارق عزيز الى البيت الابيض فى الاسبوع القادم فان الرسالة التى سيبلغها له هى : انسحبوا من الكويت تنفيذا لقرارات مجلس الامن .

واوضح بوش ان المباحثات الامريكية المباشرة مع بغداد تستهدف اقناع الرئيس العراقى صدام حسين بانه سيكون هناك لجوء الى القوة لتحرير الكويت اذا ماأصبح ذلك ضروريا .

وقال بوش : انه على ثقة من ان الرئيس العراقى صدام حسين لم يستوعب بعد انه ستتخذ ضده كل الاجراءات اذا لم يسحب قواته من الكويت ، واشار الى انه ليس ممن يعتقدون ان العقوبات الاقتصادية وحدها كفيلة باعادة الرئيس العراقى الى الصواب .

واكد بوش انه يختلف مع اولئك الذين يرون ضرورة التريث عاما او اكثر من عام قبل الاقدام على عمل عسكرى .

واشار الى ان هذا العام الذى يقترب من نهايته شهد تغيرا فيما وصفه بالمعادلة السياسية وانه من المرجح ان تكون النتيجة مرحلة من الاحترام والمشاورات المتبادلة .

وقال بوش : انه لايعلم شيئا بشأن اجتماع سيتم فى منتصف الشهر الحالى بين وزراء خارجية الدول الخمس الكبرى بمجلس الامن ونفى علمه بتعهدات تردد ان الدول الخمس الكبرى ستتقدم بها وتتعلق بضمان عدم القيام بعمل عسكرى ضد العراق اذا ماتعهد صدام حسين بالانسحاب .

واوضح بوش ان كل دول العالم تعلم مدى اهتمام الولايات المتحدة بالتوصل الى حل للقضية الفلسطينية وان صدام حسين يحاول ان يعطى الانطباع بوجود ربط بين قضية فلسطين وازمة الخليج . واكد انه لايعتزم ان يبحث القضية الفلسطينية مع طارق عزيز .

ومن ناحية اخرى اعلن رولان دوما وزير خارجية فرنسا ان دول المجموعة الاوروبية قررت اثناء اجتماع لها فى بروكسل عقد لقاء بين وزير الخارجية العراقى طارق عزيز ونظيره الايطالى جيانى دى ميكليس الذى تتولى بلاده رياسة المجموعة الاوروبية حاليا .

واوضح دوما فى تصريحات للصحفيين امس ان هذا اللقاء سيعقد فى روما لدى عودة طارق عزيز من زيارته للعاصمة الأمريكية . وقد جاءت هذه المبادرة بعد اتفاق وزراء خارجية دول السوق الاوروبية اثناء اجتماعهم فى بروكسل امس الأول على بدء حوار مباشر مع العراق بشأن أزمة الخليج .

وقال دوما ان عقد مؤتمر دولى لحل جميع مشكلات الشرق الاوسط المعلقة سيكون امرا لامفر منه فى حالة تسوية ازمة الخليج ، واضاف ان الولايات المتحدة تفكر ايضا فى عقد مؤتمر شامل للشرق الاوسط يكون بمثابة مظلة لمؤتمرات فرعية متعددة لبحث مشكلات منفصلة .

وفى الوقت نفسه اعلن جان بيير شيفينمان وزير الدفاع الفرنسى فى تصريح للتليفزيون الفرنسى امس ان الحدود الكويتية يمكن ان تصبح ، مسألة مطروحة للنقاش ، اذا مااعلن الرئيس العراقى صدام حسين عزمه على الانسحاب من الكويت .

وقد اعلن المسئولون فى وزارة الخارجية الأمريكية انهم لايعلمون اى شىء على الاطلاق مما رددته محطة ، سكاى نيوز ، البريطانية من ان العراق مستعد للانسحاب من الكويت فى مقابل ضمان بعدم شن هجوم غربى ضده والاحتفاظ بالجزء من الكويت الذى يقع فيه حقل بترول الرميلة .

وكانت المحطة البريطانية قد قالت ان الرئيس العراقى صدام حسين ابلغ مبعوثين غربيين لم تحدد اسماءهم بأنه مستعد للتخلى عن جزيرتى وربة وبوبيان ، ولكنه فى المقابل سيطلب تاجيرهما ومنح العراق تسهيلات اكبر فى حرية الوصول الى الخليج العربى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٠

تصاعد المواجهة بين بوش والكونجرس حول من يملك سلطة إعلان الحرب!

واشنطن ـ مراسل الاهرام ـ ازدادت حدة المواجهة بين ادارة الرئيس الامريكى جورج بوش والكونجرس الذى تسيطر على مجلسيه اغلبية من الحزب الديمقراطى حيث اشتد الخلاف حول حق الرئيس الامريكى فى الزج بالقوات الامريكية المرابطة فى الخليج فى عملية عسكرية دون الحصول على موافقة مسبقة من الكونجرس وقد تصاعدت المواجهة بدرجة خطيرة حتى ان ٥٤ عضوا فى الكونجرس ينتمون الى الحزب الديمقراطى اقاموا دعوى امام محكمة فيدرالية يطلبون فيها من القضاء الامريكى اصدار حكم حول مدى شرعية او عدم شرعية تورط الولايات المتحدة فى حروب جديدة بدون موافقة الكونجرس.

وعلى الجانب الآخر طالبت وزارة العدل الامريكية القاضى هارولدجرين باسقاط الدعوى التى رفعها الـ ٥٤ نائبا امريكيا ضد بوش لاتخاذه قرار مضاعفة حجم القوات الامريكية فى الخليج والذى اعتبره هؤلاء الاعضاء مقدمة لخوض حرب فى الخليج.

واعلن احد كبار رجال مكتب النائب العام ان المحكمة الفيدرالية لا تستطيع ان تصدر حكمها فى هذا الموضوع المعقد الذى يتعلق بتفسير الدستور وتحديد صلاحيات الرئيس ودور ومسئوليات الكونجرس وكان السناتور كليبورن بيل رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ قد رأس اجتماعا للجنة استمع خلاله الى شهادات روبرت ماكنمارا وزير الدفاع الاسبق خلال حرب فيتنام.

وكان ماكنمارا قد اعلن فى هذه الشهادة انه ليس هناك رئيس امريكى يستطيع ان يتحمل مسئولية اتخاذ قرار الحرب، وحذر ماكنمار من تورط الولايات المتحدة فى حرب جديدة سوف يذهب ضحيتها ٩٠ ٪ من الجنود الامريكيين بينما تخسر الدول الاخرى ١٠ ٪ فقط.

وكان من رأى السناتور بيل ان الكونجرس وحده وليس الرئيس الامريكى هو الذى يتخذ قرار الحرب وان الرئيس ينفذ القرار وليس العكس.

وفى الوقت نفسه صوت اعضاء الحزب الديمقراطى بمجلس النواب لصالح قرار يطالب الرئيس الامريكى جورج بوش بالحصول على موافقة الكونجرس قبل شن الحرب على العراق وذلك باغلبية ١٧٧ عضوا ضد ٣٧ عضوا.

وقد استثنى القرار حالة وحيدة وهى تعرض حياة الامريكيين لخطر وشيك.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٠

في احدث استطلاع للرأي

٦٣ في المائة من الامريكيين مع الخيار العسكري لانهاء العدوان العراقي على الكويت

واشنطن ـ وكالات الانباء: اظهر استطلاع للرأي اجرته بشكل مشترك شبكة «اي. بي. سي» التلفزيونية وصحيفة «واشنطن بوست» ان المزيد من الامريكيين (٦٣ في المائة) يؤيدون حربا على بغداد لاخراج العراق من الكويت اذا فشلت مبادرة الرئيس جورج بوش الدبلوماسية الاخيرة.

وهذا التأييد لهجوم عسكري بعد ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل هو الاكبر الذي تظهره استطلاعات الرأي التي اجرتها شبكة «اي. بي. سي» سابقا. وكانت هذه النسبة ٤٦ في المائة في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي و٥٤ في المائة في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) عندما طلب من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ما اذا كان على الولايات المتحدة دخول الحرب اذا فشل الحصار على العراق.

ونالت مبادرة الرئيس بوش باجراء حوار مباشر بين واشنطن وبغداد تأييد ٩٠ في المائة من الذين سئلوا لكن هؤلاء اظهروا تشاؤما كبيرا ازاء فرص نجاح الدبلوماسية وتوقع ثلاثة ارباعهم ان تدخل الولايات المتحدة الحرب مع العراق مقابل ٦٠ في المائة في اغسطس (آب) الماضي.

ويعتقد عدد اقل من الامريكيين بان الحظر يمكن ان يجبر بغداد على مغادرة الكويت. ويعتقد ٦٦ في المائة انه سيفشل مقابل ٥٣ في المائة كانوا يعتقدون بنجاحه في منتصف اغسطس (آب) الماضي.

ويبقى التأييد لسياسة بوش في ازمة الخليج كبيراً رغم انخفاضه اذ بلغ ٦٦ في المائة مقابل ٧٨ في سبتمبر (ايلول) الماضي.

واجري هذا الاستطلاع في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والاول من ديسمبر (كانون الاول) الحالي على عينة من ٧٥٨ شخصا مع هامش خطأ نسبته اربع نقاط.

وتأتي نتائج هذا الاستطلاع الذي نشر امس الاول في الوقت الذي تستمر فيه الاتصالات بين جو ويلسون القائم بالاعمال الامريكي في بغداد وبين نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقية حول المبادرة الاخيرة للرئيس الامريكي جورج بوش.

وكانت مارجريت تتوايلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية قد ذكرت ان الجانبين الامريكي والعراقي اتفقا على عقد اي محادثات مباشرة بينهما على اساس ثنائي. وقالت «ان ذلك جاء خلال الاتصالات الجارية بين البلدين حول ترتيبات المحادثات المقترحة».

وفي الوقت نفسه اوضحت تتوايلر ان العراق لم يقبل رسمياً بعد مبادرة الرئيس بوش التي عرض فيها ارسال وزير خارجيته بيكر الى بغداد وان يجتمع هو مع وزير خارجية العراق طارق عزيز في واشنطن.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٠

دعوة لتوسيع إطار المباحثات الأمريكية مع العراق

تشيني يطالب حلفاء الأطلنطي بدعم المساندة العسكرية للقوات بالخليج

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ نصح زبيجنيو بريجنسكى مستشار الامن القومى السابق الرئيس الامريكى جورج بوش بتوسيع اطار المباحثات مع العراق وذلك فى شهادته امام لجنة الشئون الخارجية لمجلس الشيوخ الامريكى .

وقال بريجنسكى إن المباحثات مع العراق ينبغى ان تشمل ماهو أعمق وأبعد من مجرد مناقشة مدى استعداد صدام حسين للاستجابة لقرارات مجلس الأمن وأنه لابد من التلويح بأنه من الممكن بحث قضايا سياسية وحدودية ، ومالية بعد انسحاب العراق من الكويت .

وقد حدد بريجنسكى رؤيته لاسلوب معالجة هذه المشكلة فاقترح استمرار فرض الحصار المفروض على العراق وتشكيل هيئة دولية من الأمم المتحدة توافق عليها العراق والكويت لبحث القضايا المالية والحدودية ، والدعاوى الأخرى والدعوة لانعقاد مؤتمر دولى للحد من انتشار أسلحة الدمار وتشكيل قوة دولية للعمل فى الكويت وربما فى السعودية ايضاً .

وقد أعرب بريجنسكى عن اعتقاده بأن الذين يسعون لاقناع واشنطن بأن المباحثات مع صدام لابد وأن تكون مقصورة على تسليم العراق انذاراً وتحذيراً فإنهم يريدون الزج بأمريكا الى الحرب .

واشار الى خطورة تجريد العراق من طاقته النووية وقال ان العراق يخضع للتفتيش الذى تقوم به وكالة الطاقة الذرية فى فيينا فى حين ان اسرائيل لم توقع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية . وبذلك سيصبح العراق خاضعاً لتهديد اسرائيل النووى وتصبح ايران واسرائيل من أقوى دول المنطقة .

فى الوقت نفسه سيطرت أزمة الخليج على مباحثات وزراء دفاع الدول الاعضاء فى حلف الاطلنطى ، التى بدأت امس فى بروكسل ، حيث دعا ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى حلفاءه الغربيين الى دعم مساندتهم العسكرية للقوات الامريكية فى الخليج وذلك فى مجال نقل الجنود والمعدات جواً وبحراً .



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديســـمبر ١٩٩٠

فضيحة قبل المفاوضات الامريكية العراقية

حتى الشركات الأمريكية كانت متورطة مع العراق

كتب – وليد بدران :

كشف محققون تابعون للكونجرس الامريكى .. النقاب عن ادلة تورط شركات امريكية فى بيع بكتيريا واجهزة كمبيوتر متقدمة تستخدم فى اختبارات الصواريخ .. لمؤسسة عراقية متخصصة فى بحوث الحرب النووية والجرثومية قبل ازمة الخليج ..

وقال تيدجاكونير رئيس لجنة التجارة والنقد التابعة لمجلس النواب الامريكى ان البكتيريا والتكنولوجيا التى بيعت العراق يمكن ان تستخدم فى تصنيع اسلحة غير تقليدية ..

ويذكر ان الولايات المتحدة التى تهدد الآن بشن حرب ضد العراق .. كانت تميل إلى تأييد العراق فى حربه مع ايران .. وانها بذلت جهدها لتطوير علاقتها التجارية مع بغداد ..

وذكر مصدر حكومى امريكى ان وزارة التجارة الامريكية رخصت تصدير البكتيريا واجهزة الكمبيوتر الى مؤسسة (سعد ١٦) .. وهى مؤسسة عسكرية عملاقة لبحوث الحرب النووية والكيماوية والصواريخ الباليستين العابرة للقارات فى الموصل شمالى العراق ..

واضاف المصدر ان اجهزة الكمبيوتر بيعت لهذه المؤسسة فى عام ١٩٨٧ بالرغم من اعتراض البانتاجون على الصفقة ..

بكتيريا عسكريه

وكانت وزارة الدفاع الامريكية تعتقد انها احبطت الصفقة .. حتى اكتشفت وجود اجهزة الكمبيوتر تعمل فى العراق ..

واكد نفس المصدر ان وزارة التجارة فقدت كل الوثائق التى لها علاقة بهذه الصفقة ..

وقال جارى ميلهولين الباحث فى المجال النووى لوكالة رويتر .. ان البيكتيريا يمكن استخدامها فى الاسلحة الكيماوية .. او اعداد اللقاحات الواقية من هذه الاسلحة ..

وذكر جاكوبز انه من بين المواد التى بيعت للعراق ادوات اختبار اليكترونية .. يمكن ان تستخدم فى اختبار وتطوير الصواريخ الباليستين (العابرة للقارات) ..

وفى يوليو الماضى تدخل البيت الابيض لمنع صفقة (افران) حرارية للعراق .. يمكن ان تستخدم لمزج البلوتونيوم واليورانيوم للحصول على قنابل نووية ..

وابلغت وزارة التجارة الامريكية الكونجرس انه فى الفترة بين اكتوبر ١٩٨٦ وحتى ٢ اغسطس ١٩٩٢ .. اجازت ٤٩٤ صفقة للعراق قيمتها الاجمالية ٧٢٨ مليون دولار !!



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ديسمبر ١٩٩٠

□ السفير الأمريكى لأسرة تحرير الأهـــرام :

الترتيبات الأمنية ـ ما بعد الأزمة ـ يجب أن تنبع من المنطقة ذاتها

لا يمكننا قبول «حلول وسط» تعتمد على أقل مما جاء فى قرارات الأمم المتحدة

الولايات المتحدة ستعبىء العالم لوضع حظر على تكنولوجيا أسلحة الدمار الشامل للعراق

صرح فرانك وزنر ، السفير الأمريكى بالقاهرة ، بان الادارة الدولية لأزمة الخليج هى إختبار لنجاح النظام العالمى الجديد ، وهو ما يستدعى العمل على ضرورة انجاحها .

وقال ـ فى حوار مع ممثلى أسرة تحرير الأهرام ، ان زعماء التحالف الدولى العرب والغربيين يعكفون على تحقيق شيئين فى نفس الوقت ، الأول : خلق تهديد عسكرى حقيقى امام العراق ، والثانى : يد مفتوحة ممدودة للسلام .

واوضح أن الترتيبات الأمنية ـ ما بعد انتهاء الأزمة ـ يجب أن تنبع من المنطقة ، وبصفة خاصة من دول الخليج ، بالاتفاق مع مصر وسوريا ، مع إحتمالات وجود ارتباط مع الولايات المتحدة والغرب .

وأعرب عن إعتقاده انه فى حالة المطالبة بوجود أمريكى ـ فى أعقاب الأزمة ـ وبعد المرحلة الانتقالية ، فإن هذا الوجود المحتمل سيأخذ شكل قوات بحرية (وهى موجودة بالمنطقة منذ ١٩٤٨) وبعض القوات الجوية .

كما أكد أنه فى أعقاب الأزمة ، والتى لن تحسم فى صالح العراق ، فإن الولايات المتحدة ستحشد تعبئة دولية لفرض حظر على توريد الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية الخاصة بتطوير اسلحة التدمير الشامل إلى العراق .

واعلن أن الديون العسكرية المصرية للولايات المتحدة قد تم إسقاطها بالفعل ، واصبحت قصة من قصص الماضى ، وأن الدول الدائنة ستجتمع فى إطار نادى باريس لاتخاذ موقف لكل على حدة يتم فيه إما إسقاط الديون أو تقديم قروض جديدة ، أو إيجاد إدارة مختلفة للديون تخفف من عبئها بشكل ملموس . وأن هناك إرادة دولية مجتمعة فى هذا الاتجاه .

وفيما يلى مقتطفات هامة من الحوار الذى دار بين ممثلى أسرة تحرير الأهرام والسفير الأمريكى .

فى بداية اللقاء اعرب السفير الامريكى عن سعادته لزيارة هذه الصحيفة الشامخة التى وصفها بأنها كانت جزءا هاما من حياته خلال السنوات الاربع والنصف الاخيرة كسفير لبلاده ، والتى اتاحت له متابعة الرؤية المصرية وبأفضل ما فيها .

وقال « اننى أشعر بإعجاب وإحترام لقوة توزيع الأهرام الذى يتجاوز حدود مصر والعالم العربى ، ويمتد توزيعه فى بلدى الولايات المتحدة الأمريكى . وسعدت بهذه الزيارة التى شهدت فيها الصحيفة وهى تعد وسط صحفييها وعقولها الاليكترونية .

وإستطرد وزنر قائلا : ما كنا نظن فى الصيف الماضى أننا سنجتمع اليوم والكويت محتلة ، وبلادى قدمت حشدا من القوات سيبلغ أكثر من ربع مليون رجل . ولم اكن أتصور ، فى ذلك الوقت ، كل تطورات الموقف الحالى وتداعياته ، أو ان يتخذ مجلس الأمن قرارات غير عادية

أعدت الحوار :
هدايت عبدالنبى

وغير مسبوقة فى تاريخه بالنسبة لأى قضية من قبل ، وأن يتخذ قرارا غير مسبوق ، منذ الحرب الكورية (يقصد القرار ٦٧٨ باستخدام كل الوسائل الممكنة لحل أزمة الخليج) . كانت هذه تطورات لايمكن للمرء أن يتصورها فى يوليو الماضى .

وأوضح السفير الأمريكى أن موقف بلاده واضح .. « نحن مصرون على الذهاب الى نهاية الطريق لتحقيق السلام ، **الذى يعنى إنسحابا عراقيا كاملا من الكويت ، وإعادة العائلة الحاكمة إلى الكويت ، وإطلاق سراح الرهائن ، والمطالب الأخرى التى إنطوت عليها قرارات الامم المتحدة »**

وقال إن الأمريكيين الذين يعيشون بالمنطقة يدركون المخاطر الجمة المحيطة بالشرق الأوسط ، اذا لم يتم معالجة مشاكلها . وبناء على ذلك **فإن جورج بوش فى زيارته الأخيرة لمصر استطاع أن يؤكد للرئيس مبارك ، وبصفة خاصة ، انه لابد من معالجة قضايا الصراع العربى ـ الاسرائيلى ، بدون ربطها بازمة الكويت الحالية .**

وأوضح انه بطبيعة الحال ، فإننا نفكر فى طبيعة الأزمة ، وفى طبيعة التسوية ، وهناك رؤى مشتركة لما سيكون عليه الوضع فى أعقاب انتهاء الأزمة ، كما ندعو جميعا الله بأن تحل سلميا . ودون اللجوء إلى القوة ، وهو الأمر الذى سيدعو إلى الحزن .

زمن يحمل تحديات كبيرة

إذن ، فعلى حد قول وزنر ، فأمامنا زمن يحمل تحديات كبيرة فى محمل تاريخ علاقات الولايات المتحدة بمصر . وأن بناء المناخ الذى سيعقب إنتهاء الأزمة سيستلزم طاقات أكبر من طاقات مصر أو الولايات المتحدة ، وسوف يمثل إختبارا للمشاركة بيننا والتى تدخل عقدين من الزمان . ولدى الآمال فى امكانية ايجاد شرق أوسط افضل ، وأن يتحقق التقدم الذى يمكن أن يؤدى إلى تسوية المشكلة الفلسطينية ، وإعادة نمو اقتصادى فى مصر نتيجة لذلك . وقد تكون هذه الأزمة طريقا لفتح أبواب جديدة . ولكن الأزمة اليوم ، بآثارها السلبية ، تمس حياة الكثيرين .

ولكن ، هذه الأزمة ، أكدت بالنسبة لمصر زعامة الرئيس مبارك الدولية ، ولنعمل معا ، ولنفكر معا فى إيجاد منطقة افضل . وأرجو أن يكون للأزمة جوانبها الايجابية التى تكون حاكمة للموقف .

أسـئلة أسـرة تحرير الأهـرام

• • السؤال الاول دار حول عقد إجتماع ـ بعد شهر من الاجتماع الذى تم فى ١٦ نوفمبر لنادى باريس ، لتسوية ديون مصر للدول الدائنة ؟

□ **وزنر :** هذا سؤال مهم جدا . ولكننى لست ملما بالنسبة للمؤتمر القادم . ولكننى سأتحدث عما حدث فى إجتماع باريس الماضى ، وعما سيحدث فى المستقبل ، وهل يكون هناك مؤتمر آخر .

إن الاجتماع الذى عقد فى باريس فى ختام إجتماعات نادى باريس ، والذى دعت فيه مصر الدول الدائنة إلى إعادة النظر فى ديونها المستحقة لهذه الدول ، تم بناء ، على مبادرة أمريكية ـ تقوم على أساس موقف الكونجرس المؤيد لذلك ـ تخصيص يوم اضافى للحديث عن مصر .

وكان علينا ان نتحلى بالحرص . لأن الحكومات الاخرى لاتخضع لما يراه الكونجرس الأمريكى . فالموقف الأمريكى هو أن الديون العسكرية المصرية لأمريكا قد أسقطت واصبحت من قصص الماضى ، وهى قضية ليست لها قائمة الآن .

وخلال مؤتمر باريس هذا قرر عدد من الدول انها فى حاجة إلى إتخاذ اجراءات مختلفة .. البعض تحدث عن إسقاط الديون كاملة ، وكانت هناك أربع دول تتحدث فى هذا الاتجاه ، وتتحدث عن مساعدات للتنمية . بقية الدول أرادت ان تستكمل مصر اتفاقها مع صندوق النقد الدولى ، والعودة الى نادى باريس ، وخلال دورة جديدة له تتعهد هذه الدول بالتزاماتها ، وهذه صيغة دولية معترف بها ، وهى مسألة منظمة . وهى أمور قد تنطوى على إسقاط الديون ، أو إيجاد طرق لادارة هذه الديون ، أو الاعلان عن تقديم قروض جديدة . وأعتقد أن عددا من الدول سوف يخطو الخطوات الملائمة فى إطار رؤيتها الخاصة . وأعتقد أن المؤتمر القادم سيكون اجتماع نادى باريس بعد إتفاق مصر مع صندوق النقد الدولى . وأنا متفائل بقدر كبير ، فأنتم تتحركون



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٠

نحو مرحلة ستكون فيها مشكلة الديون اقل وطأة عما كانت عليه فى السنوات الماضية .

مبادرة بوش وأمـــن الخليــج

• • السؤال الثانى كان حول مبادرة الرئيس بوش ، فى وقت لايتحدث فيه الناس إلا عن أمن الخليج ، فما هى العناصر التى ستدخل فى هذا الامن ، وما هى حدوده الجغرافية ، وما هى الدول التى ستشترك فيه ؟

□ **السفير الامريكى** : فيمـا يتعلق بمبادرة جورج بوش بإستقبال طارق عزيز فى واشنطن وإستعداده لارسال جيمس بيكر إلى بغداد ، فإننا مازلنا فى المراحل الأولى من هذه المبادرة .

اما عن أمن الخليج فهو مسألة معقدة للامريكيين بالذات . **لأن واشنطن ليست هى المكان للبحث عن مبادرات ما بعد الأزمة . فهذه المبادرات يجب ان تنبع من الخليج** . فلا يمكن بناء بيت بغير أساس . **لايمكن وضع سيناريو ما بعد الأزمة بدون ان يضع الخليج اساسا له** . يجب أن يحدد الخليج ذلك . وليس من السهل التفكير فى خطط مستقبلية بعيدة الأمد ، فى مواجهة اخطار متعددة مباشرة . سوف يأخذ هذا بعض الوقت . ويكون من الأفضل التوصل إلى صيغة فى وقت مبكر . **ولكننى أعتقد ان هذا الأمر يجب ان ينبع من دول الخليج من خلال الحوار الذى يبدأ اولا بين المصريين والسوريين والسعوديين ودول مجلس التعاون الخليجى .**

ونحن نتجه إلى مرحلة ستكون فيها دول الخليج فى وضع يسمح بتصور الأساس الخاص بسيناريو ما بعد الأزمة . **يجب الا يكون الحل مصنوعا فى واشنطن .**

ونحن نعتقد انه يجب أن تكون هناك ترتيبات ، وليس مطروحا مفهوم مؤتمر التعاون والأمن الأوروبى . **لابد ان تتسم هذه الترتيبات بقدر من البراعة الدقيقة التى تسمح بالا تكون امنية فقط بل تمتد لتصبح إقتصادية وسياسية ايضا .**

وذكرنا أن الولايات المتحدة على إستعداد لان ترتبط بما يتم التوصل إليه من قبل دول المنطقة . ولكن كيف ؟ . لا نعلم بعد لانه ليس مطروحا امامنا الآن مقترحات فى هذا الشأن . نعم لدينا مصالح ، وهى هامة جدا بالنسبة لنا ، وهى نفس المصالح التى دفعت الولايات المتحدة للوجود فى الخليج فى عام ١٩٤٨ .

التناقض بين تصريحات تشينى وبيكر

• • كيف تشرحون التناقض بين تصريحات وزير الدفاع الامريكى الذى يدعو إلى الحرب ، بينما يدعو وزير الخارجية إلى تقديم مكافأة للعراق إذا إستجابت للمطالب الدولية ؟

□ لم أر النصوص الكاملة لتصريحاتهما . ولكن الامر بالغ التعقيد للرئيس بوش ووزرائه فى كيفية تحقيق التوازن بين السعى للسلام والاستعداد للحرب فى نفس الوقت . وهم يتعاملون مع ميزان دقيق للغاية . ويصعب فهم هذين الموقفين ، اللذين يبدوان على أنهما متناقضان . ولكن جميعهم أى الرئيس وتشينى وبيكر يقولون نفس الشىء ، وهو انهم على إستعداد للسعى لحل الأزمة سلميا ، أما إذا فشلوا فسيكونون على إستعداد لبحث إحتمال إستخدام القوة .

هــل هـــدفكم تحطـيم قوة العراق العسـكرية ؟

• • ماهو هدفكم فى الخليج ؟ قلتم ان هدفكم هو انسحاب القوات العراقية من الكويت ، وإعادة الشرعية ، وإطلاق سراح الرهائن ، هل تتضمن هذه الأهداف تحطيم الترسانة العسكرية العراقية ؟

□ **وزنر** : هذا سؤال جيد جدا . واجابتى تنصب على ما التزمت به الولايات المتحدة كأهداف وهى إنسحاب القوات العراقية من الكويت بشكل كامل ، وإعادة أسرة الصباح الحاكمة إلى الكويت ، والافراج عن الرهائن .. هذه هى اهداف الو'يات المتحدة .

• • ماذا سيحدث إذا وافق صدام حسين على الانسحاب ، وماذا سيكون موقف القوة المتعددة الجنسيات ؟

□ **السفير الامريكى** : إن إستمرار وجود القوة العسكرية الهائلة التى قد تعاود تكرار ما فعلته يجعلنا نلتزم بدرجات كبيرة من الحذر . وردى على هذا السؤال الافتراضى ، هو ايضا إجابة إفتراضية ، وهو أن الانسحاب سيكون تدريجيا لهذه القوة . واعتقد أن وجود جيش قوامه مليون رجل سيفرض على السعودية أن تجد إجابة عن السؤال الخاص بالترتيبات الامنية ، وسوف نرتبط بما يصلون إليه . ولكن على أساس مرحلى ، فقط لا نحب أن تبقى القوات الأمريكية فى الشرق الأوسط وبصفة خاصة البرية ، فهو أمر مرفوض من قبل الراى العام الامريكى ، ومن الراى العام فى المنطقة ، ومسألة خطيرة أيضا . وربما فى النهاية ، سيكون هناك نوع من الوجود البحرى الأمريكى وربما الجوى .

وستعمل حكومتى على تعبئة المجتمع الدولى لوضع حظر على توريد الأسلحة للعراق وتكنولوجيا السلاح الخاصة بتطوير اسلحة التدمير الشامل .

الحـل الوسـط .. ممكن ؟

• • لو ان الرئيس صدام حسين وافق على الانسحاب .. هل هناك مجال للحل الوسط فى أزمة الخليج ؟

□ لايمكننى من وجهة النظر الامريكية أن أستخدم تعبير « الحل الوسط » فلا يمكننا قبول ما هو أقل مما جاء فى قرارات الامم المتحدة . لاننا نجد أنفسنا فى مواجهة مع النظام الدولى . أن كلمة الحل الوسط تعنى شيئا اقل من « الكل » . واعتقد أننى وجدت فى تعبير الرئيس بوش فى بداية الأزمة تعبيرا دقيقا وهو انه « لاتوجد مكافأة للعدوان » . والحل الوسط يعنى مكافأة للعدوان .

• • هل تخاطب مبادرة بوش الاخيرة الكونجرس والراى العام الامريكى ؟

□ **وزنر** : لايوجد رئيس عاقل لايخاطب شعبه والراى العام الدولى . وهذه المبادرة تخدم الهدفين . وفى امريكا وخارجها نقول : لابد من إعطاء السلام كل الفرص . **حتى تكون المسئولية الاخيرة على العراق** . هذه مسألة واضحة وضوح النهار الذى يعقب الليل . □

استياء عالمى من تعثر مفاوضات تحرير التجارة

الفشل يعطى دفعة جديدة لاقامة منطقة حرة بين الأمريكيتين

كاراكاس ـ وكالات الأنباء ـ تصدرت ازمة الخليج وتداعياتها الاقتصادية على دول امريكا اللاتينية محادثات الرئيس الامريكى جورج بوش والرئيس الفنزويلى كارلوس اندريزبيريز امس فى الوقت الذى برز فيه استياء عالمى بسبب انهيار مفاوضات تحرير التجارة الدولية فى بروكسل امس الاول والمحت مصادر امريكية إلى ان هذا الفشل اعطى دفعة جديدة لدعوة بوش فى جولته الحالية من اجل اقامة منطقة تجارة تشمل الامريكيتين الشمالية والجنوبية .

وقد أعرب الرئيس بوش عن اسفه لفشل جهود استمرت ٤ سنوات لتحرير التجارة فى اطار دورة أوروجواى بسبب عدم توافر الارادة السياسية اللازمة لدى دول المجموعة الأوروبية واليابان وكوريا للتفاوض على تغييرات جذرية فى سياستها الزراعية فى حين اتخذ العديد من الدول النامية مواقف بناءة واشاد بوش بدور دول أمريكا اللاتينية فى هذا الصدد وأعرب عن أمله فى امكان تحقيق تقدم فى مفاوضات تحرير التجارة خلال الاسابيع القليلة القادمة ، فى الوقت ذاته أبدى العديد من دول العالم ومن بينها دول اتحاد جنوب شرق آسيا خيبة أملها ازاء توقف المفاوضات فى بروكسل واصدرت بياناً ذكرت فيه الدول المتقدمة بأهمية تحرير التجارة فى كل المجالات .

أما الرئيس الفنزويلى كارلوس بيريز فقد ذكر خلال مادبة عشاء أقامها تكريماً للرئيس بوش ان اختلال امدادات الطاقة بسبب ازمة الخليج يؤكد اهمية انتهاج سياسات تحقق الاستقلال البترولى لدول نصف الكرة الغربى ومما يذكر ان العلاقات الأمريكية الفنزويلية اتسمت بالتوتر فى الماضى ولكنها تطورت كثيراً فى الفترة الأخيرة بعد أن زادت فنزويلا من انتاجها البترولى بنحو ٥٠٠ الف برميل ، اثر توقف الامدادات الكويتية والعراقية .

وجبات للجنود الأمريكيين بالخليج تكفى لمدة ٦ أشهر

واشنطن - أ.ب - خصص البنتاجون الامريكى ٢٦٠ مليون دولار لشراء حوالى ١٩٠ مليون طبق غذائى رئيسى لقواتها فى الخليج لدعم المؤن التى يمكن ان يحملها الجنود إلى ميدان القتال.

ويكفى ذلك حوالى ٦ أشهر لقوة امريكية يبلغ عددها ٤٠٠ الف جندى يتناولون ٣ وجبات يوميا.



المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اول تمرد

الجندى الامريكى الذى تمرد على الحرب ظاهرة تستحق الاهتمام .. رفض الشاب ان يحمل السلاح ويذهب إلى الصحراء مع القوات الامريكية المتأهبة فى الخليج .. اكتفت القيادة العسكرية بفصله وقالوا بأن محاكمته لم تكن متاحة حيث ان الشهود من رؤسائه مرابطون فى السعودية ومن الصعب استدعاؤهم .. وقال احد المراسلين الاجانب فى امريكا ان حالة جندى المشاة البحرية الامريكية ليست الوحيدة كما انها ليست الاخيرة اذ طلب عدد من الجنود الامريكيين فى المانيا منحهم حق اللجوء السياسى إلى السويد لعدم رغبتهم فى الذهاب إلى الخليج .. وكأن التاريخ يعيد نفسه اذ بدأت حملة التمرد على حرب فيتنام برفض الجنود الامريكيين السفر إلى منطقة الحرب البعيدة ثم كان اللجوء الى السويد التى رحبت بهم فتزايد عددهم وحدثت ازمة بين واشنطن وستوكهلم وتعرض رئيس وزراء السويد فى ذلك الوقت «اولوف بالمه» لهجوم من المسئولين وتقدير من الجماهير .. والفارق ان التمرد فى فيتنام بدأ بعد قيام الحرب بسنوات وعندما زاد عدد الضحايا واتضح ان الحرب ليست نزهة بين عملاق يؤدب طفلا اما اليوم فان التمرد يبدأ قبل ان تبدأ الحرب وتلك هى خطورة الامر واهميته .. ربما كانت المعارضة للحرب ضعيفة وربما كانت المظاهرات والاحتجاجات التى تبدو من حين لاخر فى عدد من المدن الامريكية محدودة العدد والتأثير ولكنها اشارات ودلالات لها اهميتها ولابد وان يعمل حسابها لان حجمها لن يبقى بنفس التواضع اذا اشتعلت الحرب الساخنة

محمد العزبى



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٠

واشنطن : أزمة الخليج وحدها موضوع لقاء بوش مع عزيز

بيكر يتهم العراق بالتلاعب وبغداد تتمسك بعدم الانسحاب

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ ووكالات الانباء ـ اكدت الولايات المتحدة تمسكها بتنفيذ كل قرارات مجلس الامن الخاصة بأزمة الخليج وان الرئيس الامريكي جورج بوش سوف يرفض مناقشة موضوعات اخرى خلال لقائه بطارق عزيز وزير الخارجية العراقى فى واشنطن وقال برنت سكوكروفت مستشار الامن القومى إن الرئيس بوش سوف يستمع الى ما سيقوله طارق عزيز ولكن ذلك لا يعنى ان الولايات المتحدة على استعداد للدخول فى حوار مع العراق حول موضوعات اخرى بخلاف ازمة الخليج .

وقد اتهم جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية العراق بانه ليس جادا فى المباحثات المتعلقة بتحديد موعد للزيارة المقترح ان يقوم بها لبغداد لاجراء مباحثات مع الرئيس العراقى ، وقال ان صدام حسين يحاول التلاعب باقتراحه الثانى عشر من الشهر القادم موعدا لتلك الزيارة اى قبل ثلاثة ايام فقط من الموعد النهائى الذى حددته الامم المتحدة للانسحاب العراقى من الكويت .

واعرب بيكر فى مقابلة لاحدى شبكات التليفزيون الامريكى عن استعداده للتوجه إلى بغداد فى اى وقت بين العشرين من ديسمبر الحالى والثالث من الشهر المقبل .

وقال بيكر ان القوة العسكرية العراقية يجب ان يتم التعامل معها بشكل او اخر حتى لو انسحب صدام حسين .

واكد بيكر من جديد انه ليست هناك « صفقة » محتملة بين بغداد وواشنطن وان صدام حسين اذا انسحب من الكويت واحتفظ بجزء منها فان أمريكا لن تتردد فى القيام بدورها ضده لانه لايمكن مكافاة المعتدى : واشار الى ان صدام اطلق سراح الرهائن لانه ادرك مدى رفض المجتمع الدولى لذلك .

واكد سكوكروفت ان زيارة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى لبغداد لا تعنى ان الولايات المتحدة عدلت عن الحل العسكرى لانها تطلب انسحاب العراق من الكويت . .

واوضح مستشار الامن القومى الامريكى انه اذا كان العمل العسكرى ضروريا فسوف تنتظر الولايات المتحدة راى بيكر بعد عودته من بغداد ، واكد انه عندما يبدأ العمل العسكرى فسوف يكون مفاجئا ومكثفا وسيتم برا وبحرا وجوا .

ياتى هذا فى الوقت الذى اكدت فيه الصحف العراقية امس ان الكويت جزء من العراق وانها قد عادت الى اهلها واصلها بقرار ابدى لا رجعة فيه وان مبادرة الرئيس العراقى صدام حسين التى طرحها فى اغسطس الماضى تظل المنطلق الاساسى لكل حوار بناء لتحقيق السلام فى كل انحاء المنطقة .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٠



بين الكونجرس وتأخير إلى يناير

كتب عصام زكريا :

اصدر عدد من النواب الديمقراطيين في الكونجرس الامريكي بياناً يطالبون فيه الرئيس بوش بعدم خوض معركة عسكرية في الخليج إلا بعد الرجوع للكونجرس .

وقد ادى هذا البيان إلى زيادة القلق والتباين في وجهات النظر حول إمكانية استخدام القوة في إنهاء ازمة الخليج .

ورغم ان هذا البيان لا يعد ملزماً للإدارة الامريكية او الرئيس الامريكي .. إلا انه وضع مزيداً من التساؤلات حول الموقف النهائي للولايات المتحدة في معالجة مسالة الخليج ..

وينتظر ان يسعى الرئيس بوش في ضوء هذا التطور إلى إبرام اتفاق مع الكونجرس في هذا الشان قبل الاسبوع الثاني من يناير ..

وخلال رحلته إلى اوروبا والشرق الاوسط قبل صدور قرار مجلس الامن الخاص بإباحة استخدام « كل الوسائل الضرورية » لتحرير الكويت في ٢٩ نوفمبر الماضي كان الرئيس الامريكي جورج بوش يؤكد باستمرار على فكرة واحدة هي ان الولايات المتحدة وحلفاءها كانوا « صبورين للغاية » مع صدام حسين وانه ينبغي ان تدرك بغداد ان الوقت المتاح للحل السلمي يوشك على النفاد . وبعد نجاحه في الحصول على قرار من مجلس الامن يسمح باستخدام القوة لا يزال السؤال الصعب يطرح نفسه .

هل يسعى بوش إلى إنهاء الازمة في بداية العام القادم حتى لو استخدم القوة المسلحة وخصوصاً بعد ان ضاعف عدد القوات الامريكية في الخليج من ٢٣٠ الف إلى ٤٣٠ الف فرد . ام انه لا يزال يفضل الحل السلمي خصوصاً بعد إعلانه في ٣٠ نوفمبر الماضي لاول مرة عن استعداده لإرسال جيمس بيكر وزير خارجيته إلى العراق واستقباله شخصياً لوزير خارجية العراق في محاولة للحل السلمي ؟

إن الرئيس بوش يتعرض لمازق الاختيار بين حلين يواجه كل منهما جيشاً من العقبات . واصعب ما يواجه خيار الحرب هو الشكوك والمخاوف التي تنتاب قطاعاً كبيراً من الشعب الامريكي ومجلس الشيوخ حول ضرورة الحرب وتمثل هذا في جلسات الاستماع التي عقدتها اللجان المختصة داخل الكونجرس مؤخراً والتي تضاربت فيها الاراء حول الحرب علماً بان الكونجرس هو الجهة الوحيدة التي تملك سلطة إصدار قرار بإعلان الحرب . كما تمثل



في بعض المظاهرات المعارضة للحرب ، وفي بعض استطلاعات الرأى ، كما بين استطلاع لمجلة « نيوزويك » الأمريكية أن ٧٠٪ من الأصوات تفضل الانتظار وإتاحة الفرصة أمام العقوبات الاقتصادية رغم أن الجمهور اختلف بشدة في مدة هذه الفرصة التي يتم انتظارها .

إن أدنى تقدير للخسائر الأمريكية في حالة نشوب حرب سريعة ستصل إلى حوالي ألف قتيل وثلاثة أو أربعة آلاف جريح في حالة عدم استخدام العراق للأسلحة الكيماوية ، أما إذا طالت فترة الحرب فقد يزيد العدد على ٣٠ ألف قتيل وجريح .

والعقبة الثانية في مواجهة الرئيس بوش أن الحرب يجب أن تتم في خلال فترة قصيرة يطلق عليها اسم « النافذة » - وهي الفترة ما بين منتصف أو نهاية يناير عندما يتم الانتهاء من تعبئة ١٥٠ ألف جندى أمريكي في صحراء السعودية وحتى نهاية مارس قبل حلول موسم الحج وفصل الصيف الذى تصعب فيه العمليات الهجومية .

والخيار الثاني أمام الرئيس بوش هو الانتظار حتى عودة الطقس البارد شتاء ٩١ - ١٩٩٢ للسماح لحصار الأمم المتحدة والعقوبات الاقتصادية بوقت كاف وإتاحة الفرصة لصدام حتى يدرك خطاه . لكن هذا الخيار يواجه بسلسلة من العقبات أيضاً .

فمن ناحية أعلن بعض المحللين أن الحصار قد يستغرق سنوات قبل أن يثمر عن نتائجه وأنه حتى في هذه الحالة سيكون من الصعب إرغام صدام على التخلي الكامل عن الكويت . وأعرب بعض المسئولين أيضاً أن طول فترة الانتظار قد يعطى صدام إحساساً بالانتصار يجعل منه بطلاً في الشرق الأوسط مما قد يحل تدريجياً قوة الاتحاد العربي المعارض له .

وكذلك قد يؤدى طول الانتظار إلى زيادة الضغط على الدول التي تعارض صدام مما يدفع الخلافات بينها إلى الظهور .

الأخطر من هذا كله هو تأكيد عدد من الخبراء ، وكذلك الوكالة الدولية للطاقة أن بمقدور العراق تطوير وصناعة قنبلة نووية خلال عدة أشهر .

وأكدت صحيفة « لندن تايمز » في تقرير لها أن العراق يمكنه حيازة قنبلة ذرية خلال شهرين .

ويواجه سياسة الانتظار أيضاً أنها قد تثبط من همة قوات الست والعشرين دولة الرابضة في الخليج وتسرب الملل والشكوك إليها خصوصاً أن السلطات السعودية لا تستطيع السماح لهذه القوات بإجراء تدريبات واسعة النطاق وهي شيء حيوى في حالة الانتظار لشهور .

والذين يعلنون عن خوفهم من « فيتنام جديدة » في أمريكا قد لا يدركون أن الانتظار من شأنه أن يضاعف من حجم الخسائر الأمريكية في الأرواح والمعدات والأموال إذا لم ينسحب صدام في النهاية - وهو ما تشير إليه أغلبية التوقعات - وهكذا يمكن أن يتعرض الرئيس بوش للوم في كلا الحالتين وحالة الإسراع بالحرب أو تأجيلها .■

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٠

بعد مبادرة بوش

منذ ان اعلن بوش قبوله التفاوض المباشر مع العراق ، والإدارة الامريكية مشغولة بالدفاع عن نفسها ، لنفى اى تصور يفيد انها قد تراجعت او تنوى عقد صفقة خاصة مع صدام حسين ، من وراء ظهر اصدقائها ، ومن ايدها للحصول على قرار من مجلس الامن يسمح باستخدام القوة بعد ١٥ يناير القادم .

عبدالقادر شهيب

عشية إعلان الرئيس الامريكى مبادرته اهتم وزير خارجيته بيكر ان يؤكد (انه لن يذهب إلى بغداد للتفاوض وإنما ليبلغ الرئيس صدام رسالة واحدة هى : اخرجوا من الكويت .. فلا بديل اخر امامكم سوى الحرب) ، وقال بيكر ايضاً (لن اتحدث مع صدام في اى شيء اخر ، سواء ما يتعلق بالعلاقات الثنائية ، او بالقضية الفلسطينية) .

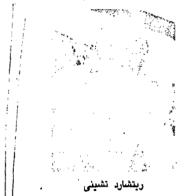
وظل بيكر يعزف على هذه الاوتار في تصريحاته المتتالية طوال الاسبوع الماضى كله .

ونفس الشيء فعله دانى كويل نائب الرئيس الامريكى حينما انكر تماماً إمكانية ان تتحول محادثات بيكر مع صدام ، او طارق عزيز مع بوش إلى مفاوضات .. فهى (ليست اكثر من نداء اخير إلى الرئيس العراقى ، او محاولة لإفهامه ان امريكا جادة ، ولا تمثل تغيراً في السياسة الامريكية) ، ولم ينس نائب الرئيس الامريكى التلميح بان ما ينوى ان يفعله بوش سبق ان فعله شركاء آخرون في التحالف الدولى كان اخرهم جورباتشوف الذى استدعى طارق عزيز في موسكو ووجه له رسالة تحذير .

وبعد ان اكد كبير مستشارى البيت الابيض الامريكى سنونو ان مبادرة بوش هى استجابة لطلب عدد من الزعماء العرب (مصر والسعودية بالتحديد) ، نفى ان يكون الهدف من دعوة عزيز إلى واشنطن هو بدء مرحلة تفاوض بين امريكا والعراق ، وإنما هو فقط إقناع صدام حسين بضرورة ان ينسحب من الكويت قبل اللجوء إلى القوة العسكرية حسب ما يقضى قرار مجلس الامن الاخير .

وانضم تشينى وزير الدفاع الامريكى إلى بقية زملائه في الإدارة الامريكية ليؤكد نفس الأمر : لا تفاوض على بوصة واحدة من الكويت .. ولن ندع صدام يحتفظ بجزء من الارض التى احتلها .

اما بوش فقد كان اكثر صراحة حينما اعلن على الملا في عاصمة اورجواى انه لا ينوى إجراء اتفاقات سرية او غير سرية مع العراق .. بل ولا ينوى حتى ان يعطى للرئيس العراقى تنازلات او حوافز تشجيعاً له على الانسحاب من الكويت ، او مجرد مبررات لهذا الانسحاب .



ريتشارد تشينى

دفاع امريكى

وهكذا .. كل المسئولين الامريكيين تقريباً اشتركوا في عملية الدفاع عن مبادرة بوش للتفاوض المباشر مع العراق .. وبغض النظر ان ذلك قد يثير شكوك البعض في الامر تطبيقا لقاعدة (من على راسه بطحة دائما يتحسسها) ، فإنه يعنى ان ثمة اتهامات تم توجيهها بالفعل للإدارة الامريكية .

واغلب الظن ان هذه الاتهامات جاءت من خارج امريكا وليس من داخلها ..

ففى داخل امريكا كان التأييد لمبادرة بوش طاغيا لم يعكر صفوه معارضة هزيلة شارك فيها بعض خبراء السياسة الامريكيين مثل مايكل ماندليوم خبير معهد جوانز هويكنز للدراسات الدولية ، وجولد برنج خبير السياسة بمركز الدراسات الاستراتيجية الدولية ، وهنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى الاسبق .



فقد اصم معظم الامريكيين اذانهم عن كلام المعارضين لهذه المبادرة ، والذى كان يحذر من ان المباحثات تفتح الباب لبدء المساومات ، او تستغرق وقتا طويلا فى احسن الاحوال ، وتفضى عادة إلى حلول وسط .. والسبب انهم كانوا يريدون ان يسمعوا شيئا واحدا يبشرهم بابتعاد خطر الحرب .. وربما لذلك عادت قياسات الراى العام الامريكى تسجل زيادة جديدة فى شعبية الرئيس بوش !

من الخارج

اما خارج امريكا .. فإن الترحيب الذى ابدته الأطراف المعنية بمبادرة الرئيس الامريكى كان مشوباً ببعض الشكوك فى نوايا الإدارة الامريكية ، التى اكتفت بمجرد إبلاغ الأصدقاء والشركاء فقط ، ولم تتشاور معهم فى هذا الأمر ، رغم ان معظمهم - باعترافها هى - كانوا يلحون عليها منذ شهور لتبدأ حوارا مباشرا مع العراق ، وهى التى كانت تتمنع وترفض . ولعل هذا هو ما قصده بالتحديد ولى عهد الكويت الشيخ سعد حينما قال : (لقد استمعنا لخطاب الرئيس بوش كما استمعت إليه كل دول العالم) .

والاهم ، هذا هو ما اثار الشكوك فى النوايا الامريكية .

البعض خشى من اتفاق يتم من وراء ظهره يكون بمثابة حل وسط .

والبعض الاخر خشى ان تكون امريكا تسعى لاستبعاده من الصورة وإلغاء دوره بقطع الطريق امام محاولات سلمية كان يتاهب للقيام بها .. وعمق هذا الإحساس تلويح امريكى بإمكانية موافقتها على عقد مؤتمر دولى للشرق الأوسط فى وقت كانت موسكو تراجع موقفها فى هذا الشان .

وهناك ايضاً من خشى ان يكون الامر كله لا يزيد على كونه محاولة ذكية لاستهلاك الوقت ، وان امريكا قد بيتت النية على الحرب وانقضى الامر .. والاغرب ان هناك من تمنى ذلك ومن حاول إقناع نفسه به .

ولذلك جاء الترحيب بمبادرة بوش غير نقى تماما .

لهذا الترحيب لم يمنع كلا من موسكو وباريس ان تنبه إلى انه (لا تفاوض على قرارات الامم المتحدة) ، ولم يمنع العربية السعودية ان تذكر بضرورة (احترام القرارات العربية والإسلامية والدولية) ، ولم يمنع مصر ان تعرب عن خشيتها - على لسان الدكتور عصمت عبدالمجيد - ان يتحول الحوار الامريكى العراقى إلى (حوار طرشان) !

تشدد مرن

وكان من المنطقى ان تحاول الإدارة الامريكية ان تلجا للدفاع درءاً للشبهات ونفيها لاى اتهامات ، وان تصبغ تصريحات مسئوليها بلون من التشدد . فيقول بوش إنه (ليس متفائلا بانسحاب العراق من الكويت) او ان يقول بيكر (سنستخدم القوة العسكرية بكل عنف إذا رفض صدام الانسحاب من الكويت) ، ويقول تشينى (حتى لو نفذ الرئيس العراقى كل قرارات الامم المتحدة وانسحب من الكويت سوف تبقى القوة العسكرية تشكل خطرا يجب مواجهته) !

ومع ذلك فإن هذا التصلب والتشدد الذى اصاب من جديد التصريحات الامريكية لم يقض على بعض التفاؤل الذى ظهر مؤخراً لإمكانية تفادى خطر حرب مدمرة فى المنطقة .. فهى لا تصادر على إمكانية حل الازمة سلمياً ، لانها اقترنت بتصريحات امريكية اخرى مشجعة لصدام على الانسحاب من الكويت وتعده بتحقيق بعض ما طلب به واهمه ضمان بعدم مهاجمته عسكريا او عدم الإطاحة بحكمه إذا



انسحب . فها هو بيكر صبيحة إعلان مبادرة بوش يعلن بوضوح تام (إذا التزم العراق بالانسحاب من الكويت لن تهاجمه القوات الأمريكية) . وهذه هى أهم الضمانات التى ألح بريماكوف مستشار الرئيس السوفيتى على بوش تقديمها لصدام لتشجيعه على الانسحاب ولكنه رفض وقتها ، فأخفقت الوساطة السوفيتية .

بل إن بيكر ذهب إلى مدى أبعد حينما ألمح إلى أن مفاوضات يمكن أن تبدأ بعد انسحاب العراق لبحث مطالبه في الكويت ، فقد قال : (سنتحادث حول الجوانب والأسباب المختلفة لأزمة الخليج - السياسية والاقتصادية - بعد الانسحاب) .

مؤشرات عراقية

وعلى الجانب الآخر في العراق يمكن رصد ما يشير إلى أن ثمة تفكيرا في إعادة تقييم الموقف والتخلي عن العناد .

● في البداية هناك القبول العراقي بدعوة بوش للحوار ، رغم الشروط التى وضعها الرئيس الأمريكى بنفسه لدعوته ، وهى (أن الحوار لن يكون فيه مجال للمساومات حول قرارات الأمم المتحدة التى تقضى بأمور ثلاثة هى الانسحاب من الكويت وعودة الحكومة الشرعية ، والإفراج عن الرهائن) .

ومعنى ذلك أن بغداد لا تجد مانعا في مناقشة هذه الطلبات معها .

● وفي المقابل لم تضع بغداد شروطا لقبول دعوة بوش للحوار ، بل على العكس أعلن المندوب العراقي في الأمم المتحدة أن بغداد ستدخل المباحثات بدون شروط مسبقة ، وهى متفائلة بنتائجها !

● وحتى مبادرة صدام في ١٢ أغسطس الماضى التى أعلنت بغداد أنها ستحاور أمريكا على هديها ، ألمح سعدى مهدى رئيس المجلس الوطنى العراقى إلى إمكانية (إدخال المزيد من التعديلات عليها) .. وهذه هى ثانى مرة يشير فيها سعدى لذلك . وبالطبع لم يقم بذلك من تلقاء نفسه ، والدليل أنه لم يعاقب على ما قاله في المرة الأولى .

● وقبل إعلان العراق رسميا قبوله لمبادرة بوش بدأت القيادة العراقية بالفعل تهيئ شعب العراق لفكرة التراجع والانسحاب من الكويت بالحديث عن نجاحها في إجبار أمريكا على التراجع والقبول بما كانت تطلبه بغداد من قبل ، وهو الحوار المباشر . وذلك يتيح للقيادة العراقية تغطية قرار انسحابها إذا ما اتخذته بالأناشيد وأهازيج الانتصار على أمريكا ، وإحباط خططها لتدمير العراق .

وفي هذا الإطار يمكن فهم هدف المشاورات التى أجرتها القيادة العراقية مع بعض المسئولين العرب المتعاطفين معها .

● بل إن القيادة العراقية بدأت فعلا مشوار التراجع بالقرار الذى اتخذته للإفراج عن جميع الرهائن الذين احتفظت بهم كدروع بشرية . وبذلك تكون قد نفذت آخر الطلبات الثلاثة التى تقضى بها قرارات مجلس الأمن ، وبقى طلبان هما الانسحاب من الكويت وعودة الحكومة الشرعية وهما بالطبع أصعب .

صحيح أن القيادة العراقية تستهدف بالإفراج عن الرهائن تكثيف الضغوط على بوش التى تحاول منعه من اتخاذ قرار الحرب ، ولكن هذا الإجراء في النهاية هو تراجع عراقي بين .. فقد تخلى العراق بذلك عن سلاح هام كان يعتد به في معركته ، حتى لو ادعى أنه لم يعد يحتاجه الآن !

إذن ...

لقد بدأ الطرفان .. أمريكا .. والعراق في تقليب الكثير من الأحجار خلال فترة الهدنة التى حددها قرار مجلس الأمن الأخير ، وقبل الموعد الذى حدده لإمكانية استخدام القوة .. وقد تتجمع هذه الأحجار لتسد الطريق أمام الحرب وتحمى المنطقة من شرورها .

فأغلب الظن أن اللقاءات الأمريكية لن تكون مجرد منولوج يردد فيه الطرف الأمريكى رسالته على مسامع العراقيين ، ولكنه سيكون ديالوج بين الطرفين ، وإلا فما معنى تسميته بالحوار ؟

وهناك الكثير لدى الطرفين ليتناقشا فيه ابتداء من تأكد صدام من الوعد الأمريكى بعدم مهاجمته إذا انسحب ، وانتهاء بالعلاقات الثنائية بينهما مستقبلا .



ولا يستبعد بالطبع ان يلجا الطرف العراقى لبعض المناورات لاختبار صلابة موقف امريكا ، خاصة بعد ان افرج لها عن رعاياها .. ولكن مجال المناورة سيظل فى الاغلب محدوداً ومرتبطا بالتطورات الداخلية الامريكية وحجم رفض الكونجرس منح بوش حرية اتخاذ قرار الحرب فى الخليج ، وقبل ذلك ستكون المناورة مقيدة بتاريخ محدد هو ١٥ يناير القادم .

عيون مفتوحة

على كل حال .. إن التطورات الاخيرة لازمة الخليج تثبت صحة السياسة التى تبناها الرئيس مبارك وانتهجتها مصر فى هذه الازمة .. إصرار على انسحاب العراق من الكويت .. وحرص على قوته لحمايتها من التدمير .. وسعى لإنقاذ المنطقة من خطر حرب مدمرة .. وعدم الانزلاق فى خنادق او محاور عربية سعت اطراف عديدة لجر مصر لها .

وما احوجنا الآن اكثر من اى وقت مضى للاستمرار فى هذه السياسة حتى يتحقق الانسحاب العراقى من الكويت .. فمصر اكبر من صغائر بعض الاشقاء والاعيب بعض الاصدقاء .. وعليها ان تاخذ بيد كل الاشقاء فى المنطقة .. تماماً كما كان من واجبها ان تنصر الظالم منهم برده على الظلم .

وامام مصر الآن الكثير لتفعله ..

امامها إعادة لم شمل الاسرة العربية .. وامامها إعادة تنظيم العلاقات داخل هذه الاسرة على اسس جديدة عادلة وعصرية .. وامامها ايضاً مهمة بذل جهد لصيانة الامن القومى العربى بايدى العرب انفسهم .. وامامها قيادة الجهود التى سوف تبذل لإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية .

وكل ذلك يحتاج لعيون مفتوحة عن آخرها .

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

واشنطن تؤكد ثبات استراتيجيتها بشأن ازمة الخليج وان الخيار العسكري قائم

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

منذ بدأ الفصل الجديد من الازمة في الخليج، باعلان الرئيس الامريكي جورج بوش، في الثلاثين من الشهر الماضي عرضه بدء محادثات مع العراق، ساد الاعتقاد بأن الادارة الامريكية تراجعت عن موقفها واستراتيجيتها لحل الازمة، وانها ربما تقدم بعض التنازلات في المرحلة الجديدة من معالجتها للازمة.

وزاد من هذا الاعتقاد والتكهنات، اقدام العراق المفاجيء على اطلاق جميع الرهائن الاجانب، وقرار الادارة بسحب دبلوماسييها من السفارة الامريكية في الكويت، وهو ما فسره البعض انه يصب في نفس الاتجاه، بل ذهب بعض الاوساط الى القول: انه ربما تكون هناك صفقة ما يجري العمل على اتمامها.

لكن احاديث وتصريحات الرئيس بوش ووزيري الخارجية والدفاع، ومدير المخابرات المركزية الامريكية، التي تواصلت خلال ايام الاسبوع الماضي، وما جاء في تصريحات بيكر، والجنرال برينت سكروكرفت، مستشار الرئيس بوش لشؤون الامن القومي امس في مقابلات تلفزيونية، اكدت ان التطورات الاخيرة، التي اعقبت اعلان عرض المحادثات لا تعني تغيير أي على الاطلاق، في الاستراتيجية الامريكية تجاه الازمة في الخليج.

وشددوا بلغة واحدة، وعبارات محددة، «ان الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها الادارة، ليست الا تغييراً في «التكتيك»، ولا تحيد قيد شعرة عن ضرورة وحتمية تحقيق المبادىء والشروط الاساسية وفي مقدمتها انسحاب العراق الفوري الكامل وغير المشروط من الكويت، وعودة الشرعية الى البلاد».

ونبهوا الى أن التطورات المستجدة التي تشهدها الازمة ما هي «الا ثمرة اولى من ثمار استراتيجية الادارة، وليست تراجعاً او تنازلاً، او مقدمة لصفقة او مفاوضات». وان هذه الاجراءات «تعزز من الثبات على اسس ومبادىء استراتيجية الادارة لبلوغ الاهداف الاساسية. وتعتبر حافزاً للكونجرس وللرأي العام الامريكي لدعم هذه الاستراتيجية».

وقد كان الوزير بيكر والجنرال سكوكروفت واضحين في حديثيهما امس، حيث اكدا ثقة الادارة بهذه الاستراتيجية وتصميمها على ارغام صدام حسين على الرضوخ لكل ما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي. وان اطلاقه الرهائن ليس الا استجابة لقليل جدا مما ورد فيها، وان سحب الدبلوماسيين من السفارة في الكويت، يجب الا يفهم خطأ.

وكان الرئيس بوش في تصريحاته، في اخر محطة له من جولته على عدد من دول امريكا الجنوبية، اكثر تحديداً وتأكيداً لثبات ادارته على سياستها عندما قال: «ان اطلاق صدام حسين للرهائن، يعطيه الحرية لاتخاذ القرار الخاص باللجوء الى الخيار العسكري، وانه لا مفاوضات، ولا مساومات، ولا صفقات» وان المطلوب من صدام حسين، واضح، وهو يدركه قبل غيره، وانه لن تكون هناك مفاوضات، وان العالم باسره يطلب منه الانسحاب من الكويت، قبل اي شيء اخر، والا «فان الطريق الى استخدام القوة العسكرية بات مفتوحاً دون اي عائق».

كما قال كبار المسؤولين في ادارته، ان انسحابه من الكويت لا يعني نهاية المشكلة، بل بداية انهاء الازمة، وان الحظر على تزويد العراق بالسلاح سيظل قائما، وانه لن يكون هناك رابط بين ازمات المنطقة كما يريد صدام، وان انهاء الازمة التي اوجدها عدوانه، سيتيح المجال لانهاء الازمات الاخرى.

واكدوا ان التكتيك الجديد، لا يتم بمعزل عن الدول الاخرى المعنية، وانه لا يخرج عن اطار المشاورات المتواصلة معها لانهاء الازمة بالوسائل الدبلوماسية اولا، والا فالاجماع على استخدام القوة العسكرية هو الجامع المشترك بينها.

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

امريكا والعراق لم يتفقا على موعد زيارة بيكر لبغداد

واشنطن تسعى لفرض قيود على الترسانة العراقية بعد الأزمة

العراق لا يعارض نظاما امنيا يشمل جميع دول المنطقة

واشنطن - بغداد - وكالات الانباء :

اكدت الولايات المتحدة امس انها ترغب فى فرض قيود دولية على ترسانة العراق من الاسلحة النووية والاسلحة المتطورة الاخرى بعد انتهاء ازمة الخليج ، ورد العراق بقوله ان اى ترتيبات امنية اقليمية يجب ان تطبق على جميع دول المنطقة وليس على العراق وحده .

وقال جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى انه من اجل الحفاظ على الاستقرار فى المنطقة بعد الأزمة فانه يقترح مرابطة قوة امن متعددة الجنسيات لمنع تكرار اعتداء العراق على جيرانه واضاف بيكر فى حديث تليفزيونى ليلة امس ان هذه القوة ستوفر اساسا اكثر توازنا للكويت تستطيع من خلاله التفاوض مع العراق . ورد عبدالامير الانبارى مندوب العراق فى الامم المتحدة على تصريحات بيكر بقوله ان العراق قد يقبل بنظام امنى اقليمى بشرط ان يشمل جميع دول المنطقة ولايكون موجها للعراق وحده .. ولكن الانبارى حذر من الحرب وقال انه لو اندلع القتال فان خسائر الامريكيين فى يوم واحد ستفوق خسائرهم فى حرب فيتنام التى قتل فيها ٥٥ الف امريكى . ولم يعترض الانبارى على الاقتراح الامريكى بعقد اللقاء المرتقب بين بيكر وصدام حسين فى بغداد فى الثالث من يناير القادم .

ولم تظهر اى اشارة واضحة حتى امس على اتفاق الجانبين على تحديد موعد هذا الاجتماع الذى اشترطت واشنطن تحديد موعده قبل الموافقة النهائية على استقبال طارق عزيز وزير خارجية العراق فى واشنطن واتهمت بغداد امس الولايات المتحدة بعدم الجدية وحذرتها من استغلال المحادثات المقترحة لفرض شروطها او الاعداد للحرب - كما اكدت انها لن تنسحب من الكويت .



□ من أوراق مؤتمر مركز البحوث السياسية عن (الوطن العربى فى عالم متغير) :

دور القوتين الأعظم فى ادارة أزمـــة الخليج

وقعت أزمة الخليج إبان وقوع حركة تحول تاريخية فى العلاقات بين الشرق والغرب لم يألفها العالم منذ انتهاء الحرب الكونية الثانية . فقد كانت اوروبا مسرحا للحرب الباردة الاولى (١٩٤٥– ١٩٦٩) وكانت افريقيا مسرحا للحرب الباردة الثانية (٧٥– ١٩٨٥) ، ومن الواضح أن معالم المرحلة الجديدة – مرحلة مابعد الحرب الباردة – تتشكل اليوم على قدم وساق فى منطقة الخليج .

ويتبنى الدكتور حسن بكر فى بحثه بعنوان : «دور القوتين الاعظم فى ادارة أزمة الخليج» فرضية ترى أن ثمة خلافا جوهريا واضحا فى الموقف السوفييتى عن الموقف الامريكى فى ادارة أزمة الخليج ، وفى تصور حلولها .

بحث اعده :

د . حسن بكر

وبداية يحدد الباحث مصطلحاته .. فدور القوتين الاعظم معناه: «تحديد وظيفة وميكانيزم الحركة فى الجانب الذى أسهمت به كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى ادارة الازمة» .

أما الازمة الدولية فيعنى بها الدكتور حسن بكر «تغيراً فى المواقف يتسم بكثافة وقائع الصراع فى وقت ضيق بين خصمين أو أكثر . يؤدى ذلك إلى تغير للوضع القائم وغالباً مايرتبط ذلك بوجود تحد حقيقى للنظام الدولى (العام والفرعى) السائد من قبل» .

وتعنى ادارة الازمة : «عملية التوازن بين تجنب الحرب وإحراز نصر يحقق مكاسب متبادلة للطرفين تمنع المواجهة العسكرية العنيفة المباشرة» ، وبكلمة واحدة ، فإن ادارة الازمة تعنى منع الحرب .

فى المنفـذ الخلفـــى

وبعد أن يستعرض الباحث مناخ الازمة أو مايسميه «الوضع العالمى الجديد» يتحدث عن كل من الرؤيتين الامريكية والسوفيتية لازمة الخليج ، منذ اليوم الاول للغزو . ويقرر أن الغزو العراقى للكويت جاء فى وقت سعت فيه القوتان الاعظم إلى التلاقى حول نقاط مشتركة كثيرة تستهدف تثبيت معالم المرحلة الجديدة : الابتعاد عن ممارسات الحرب الباردة ، تعاون القطبين الكبيرين فى حل المشكلات الدولية بالطرق السلمية .

لقد احتل الاتحاد السوفيتى المقعد الخلفى فى أزمة الخليج ، ولكنه لعب دور الموازن للولايات المتحدة ، وأصر على استبعاد الخيار العسكرى فى حل الازمة ، مؤكداً على ضرورة الحل السلمـى من قبل الاطراف الاقليمية ، وهو ماكان يتردد فى أروقة الكونجرس والبيت الابيض فى آن واحد . ويرى الباحث أن هذا أعطى انطباعاً خاطئاً بتوافق وجهتى النظر الامريكية والسوفيتية فى النظر إلى أزمة الخليج ووسائل الوصول إلى تسويتها .

خمـس مراحــل

ويتابع الباحث إدارة كل من واشنطن وموسكو للازمة ، عبر عدة مراحل ، ويعدد هذه المراحل على النحو التالى :

■ المرحلة الاولى : اتخاذ اجراءات غير عنيفة مع تحديد الموقف من الغزو

■ المرحلة الثانية : إعطاء الفرصة لحل الازمة سلميا عن طريق المبادرات الفردية والاقليمية والدولية .

■ المرحلة الثالثة : التصعيد نحو المواجهة العسكرية غير العنيفة بهدف إجبار الخصم على الحل .

وفى هذه المرحلة يبرز التباعد بين الموقفين الأمريكى والسوفيتى فقد رأى الاتحاد السوفيتـى فى القـوات متعـددة الجنسيات فى الخليج تهديدا لأمنه ، بينما سعت الادارة الأمريكية إلى إقناع العراق بالقدرة الكاملة على استخدام الحل العسكرى إذا فشل الحل السياسى .

■ المرحلة الرابعة : مرحلة لعب دور فعال فى مدة قصيرة ومتلاحقة الاحداث

■ المرحلة الخامسة : تورط الولايـات المتحدة كقوة عظمى فى حل عسكرى فى حين تتزايد قدرة القوى العظمى «الاخرى» على تخفيض حدة التوتر .

بـاب «مـوارب»

ويرى الباحث أن استحواذ موسكو على مركز تفاوضى عال لدى بغداد ، يؤدى إلى فتح باب «موارب» للتسوية السياسية . ويقوم بالمبدأ السوفيتى تجاه بغداد على استراتيجية المنح والمنع : المنح التفاوضى للعراق والمنع العسكرى لاستمرارية الاحتلال ونشوب صراع دام فى منطقة حيوية من العالم . وقد وظفت موسكو علاقاتها المفتوحة مع بغداد حتى إبان الازمة فى مواصلة الحوار بين بغداد وواشنطن . هذا الموقف التفاوضى – بخلاف الموقف الامريكى المعادى – هو الذى سهل مهمة المبعوث السوفيتى يفجينى بريماكوف طوال شهر أكتوبر فى رحلاته المكوكية الشبيهة برحلات كيسنجر لحل أزمة الشرق الاوسط .

وبعد الاشارة إلى تزايد نشاط المنظمات الدولية ، والقرارات التى صدرت من الامم المتحدة ضد العراق ، مع عدم القدرة على الحل يبرز الدكتور حسن بكر مايسميه «نتائج غامضة وغير محددة» من استمرار الصراع أو الانفـراج (حالـة الـلاحرب واللاسلم) ملاحظاً عدم وضوح رؤية النتائج المتوقعة لازمة الخليج ، التى وضعت العالم كله على حافة الازمة .

أ ثمة أدوار جديدة برزت لمختلـف الدول ، فى مرحلة مابعد الحرب الباردة ، ولكنها لم تتحدد بشكل واضح .

ب- أن الدول الخمس الكبرى التى جرى اتفاقها فى هذه الازمة لم تحسم مسائل كثيرة معلقة ، فهل يعكس ذلك اتفاقاً موقفياً أو استراتيجيا ؟

جـ أن الحلفاء وإن اتفقوا على تنفيذ المقاطعة بالقوة ، لم يتفقوا ولا يتوقع الاتفاق فى المرحلة التالية فى حالة عدم جدوى الحظر على العراق .

د هل سيستمـر تعاظـــم دور الامم المتحدة ، مع ظهور فعالية الدول المجاورة فى حفظ الامن والسلام الدوليين ، دونما حاجة لتدخل القوى العظمى ، أو أن الامم المتحدة استخدمت لتنفيذ ارادات القـوى العظمى ، وستعود لسباتها القديم بعـد الازمة ؟

هـ ثمة طريق مفتوح الآن فى النظام الاقليمى العربى لتحالفات جديدة إبان وعقب انتهاء الازمة ، ممايعكس عجز هذا النظام القائم عن الاستقرار . فهل تظهر تركيبة جديدة وفعالة فى منطقة الشرق الاوسط خارج مثلث التوازن الكبار : مصر وإيران

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ديسمبر ١٩٩١

والسعودية ؟

و- هل تستمر قوة الدفع فى القضية الفلسطينية أو تدخل القضية فى دورة سبات طويل لسنوات قادمة ؟

وفى ظل هذه التساؤلات ، وغيرها كثير ، بقيت الازمة بدون حل وسط يمكن أن يقود إلى اتفاق باستثناء بعض التصريحات هنا وهناك . وقد وضحت خطوط عريضة ولم يتم الاتفاق عليها .

وبعد أن يقيم الدكتور حسن بكر دور القوتين الاعظم وعناصر النجاح والفشل عند كل منهما ، يخلص إلى القول : إن القوتين الاعظم فى عالم اليوم تنظران من الآن لما وراء أزمة الخليج ودورهما فى خلق ترتيبات أمنية مشتركة مع الاوربيين فى منطقة الشرق الاوسط .

ويؤكد الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة على ضرورة بناء هياكل أمنية شاملة متكاملة تستهدف خلو المنطقة من الاسلحة النووية والصاروخية والكيميائية

أما على المستوى الدولى ، فمن المتوقع لاجل استمرار الوضع على ماهو عليه من نظام التعددية القطبية الذى تسيطر عليه الولايات المتحدة . ولكن المؤشرات والتنبؤات تقول أن زوال محورى الدولتين العظميين عقب انتهاء الحرب الباردة ينبىء بأن هذا النظام لن يسود القرن القادم ، لان نظام القوى الدولى أكبر من أن تسيطر عليه دولة بمفردها . وترشح هذه التنبؤات تعددية جديدة مع ظهور المانيا الموحدة والتجمع الاوربى القادم وشرق اوربا التى يسودها الفراغ الآن واليابان العملاق الاقتصادى المتطلع للمشاركة الدولية . وربما يكون هذا النظام متعدد القطبية أكثر استقراراً وأمانا من سابقيه لاختفاء سيطرة دولة واحدة عليه أو دولتين ولادراك البشرية المتزايد لفداحة الدمار الناجم عن أى صراع بين هذه القوى ، كما حدث فى الحربين العالميتين فى النصف الاول من القرن العشرين .

بيكر يزور مصر والسعودية بعد مباحثاته المرتقبة مع صدام

□ وزير الخارجية الأمريكية :

واشنطن ليست ضد مفاوضات عراقية ـ كويتية بعد الانسحاب

ضرورة الاشراف الدولى على التسلح العراقى

إشارات دولية عن حل وسط لأزمة الخليج

واشنطن ـ حمدى فؤاد : اصبح من المتوقع ان يزور جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية مصر والسعودية بعد مباحثاته فى بغداد مع الرئيس العراقى صدام حسين اذا تم الاتفاق على موعد لهذه المباحثات وسوف تتناول مباحثات بيكر مع الرئيس حسنى مبارك والملك فهد ملك السعودية آخر تطورات ازمة الخليج فى ضوء مناقشاته مع الرئيس العراقى .



وكان وزير الخارجية الامريكية قد رفض الموعد الذى اقترحه العراق لمباحثاته مع صدام حسين فى العاصمة العراقية وهو يوم ١٢ يناير القادم اى قبل المهلة التى حددها مجلس الامن لانسحاب قواته من الكويت بثلاثة ايام .

ياتى ذلك وسط اشارات دولية لحل وسط لازمة الشرق الاوسط واستعداد الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الامن لعقد اجتماع فى اوروبا على مستوى وزراء الخارجية قبل توجه بيكر لبغداد واعلان الفيلسوف الفرنسى جارودى بعد اجتماعه بالرئيس العراقى ان صدام يقبل احلال قوات عربية محل قواته التى تحتل الكويت .

وفى نفس الوقت بدات تظهر خطوط سيناريو للمفاوضات الامريكية ـ العراقية ولما بعد ازمة الخليج فقد اوضح بيكر خلال التصريحات التى ادلى بها امس الاول لمحطة تليفزيون ايه . بى . سى الامريكية بان بلاده ليست ضد مفاوضات بين العراق والكويت بعد الانسحاب العراقى لتسوية نقاط الخلاف بين البلدين ولم يظهر من تصريحات بيكر ان بلاده ضد مطالبة العراق بجزيرتى وربة وبوبيان الكويتيتين

وقال بيكر ان الموقف التفاوضى الكويتى عندئذ سيشتمل على ترتيبات امنية تهدف الى كبح القوة العسكرية العراقية المتفوقة بما فيها اسلحة الدمار الشامل .

وفى نفس الوقت صرح برنت سكوكروفت مستشار الامن القومى الامريكى بان الولايات المتحدة تريد اشرافا دوليا صارما على صناعات الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية العراقية بعد انتهاء الازمة حتى لا يكون فى استطاعة صدام حسين حيازة هذه الاسلحة .

وصرح بيكر بان الكثير من القوات الامريكية التى ستترك منطقة الخليج بعد الازمة قد تعود الى اوروبا

وصرح عبد الامير الانبارى رئيس الوفد العراقى فى الامم المتحدة بان العراق قد يقبل ترتيبات امنية تغطى منطقة الخليج كلها وقال لمحطة تليفزيون ان . بى . سى ان بلاده لا تقبل ان تكون هذه الترتيبات ضدها دون غيرها .

وذكرت وكالة اسوشيتدبرس ان اى صيغة لانهاء الازمة عن طريق حفظ ماء الوجه ستترك مسالة استراتيجية غاية فى الاهمية وهى : ماذا يفعل العالم ازاء القوة العسكرية الواسعة للعراق . وقالت ان انسحاب العراق من الكويت هو الخطوة الاولى فى تجريد صدام من قوته العسكرية .

ومع ذلك قالت صحيفة القادسية الناطقة بلسان الجيش العراقى امس ان العراق لن يترك الكويت ابدا وان الواقع الذى سرى بعد الثانى من اغسطس غير قابل لاى تغيير وقالت ان الحوار مع الولايات المتحدة لا يجب ان يكون غطاء لعمل عسكرى ضد العراق

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية امس نقلا عن مسئولين بوزارة الدفاع الامريكية قولهم أن وزارة الدفاع ستطلب من الكونجرس عند انعقاده فى شهر يناير القادم تخصيص مبلغ يتراوح ما بين ١٦ الى ٢٠ مليار دولار لتغطية نفقات القوات الامريكية فى الخليج بعد قرار زيادة حجم هذه القوات



الدول الخمس الكبرى تجتمع مع بيكر قبل لقائه مع صدام

لندن ـ ر ـ اعلن مسئولون في الحكومة البريطانية امس ان الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن ستعقد اجتماعا في اوروبا على مستوى وزراء الخارجية قبل توجه جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية الى بغداد . وقال المسئولون ان الهدف من هذا الاجتماع ـ الذى لم يحدد موعده بعد ـ هو مناقشة ازمة الخليج وللتاكيد على ان بيكر سينقل الى الرئيس العراقى صدام حسين رسالة محددة وحازمة من الدول الخمس وهى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وفرنسا وبريطانيا والصين .

ومما يذكر ان الجانبين الامريكى والعراقى لم يتفقا بعد على موعد زيارة بيكر لبغداد فقد اقترح العراق يوم ١٢ يناير لاجتماع بيكر بالرئيس العراقى وقد رفضته الولايات المتحدة لقربه من موعد انتهاء المهلة التى حددها مجلس الأمن في ١٥ يناير القادم واقترحت الولايات المتحدة ٤ مواعيد مختلفة بين ٢٠ ديسمبر الحالى و٣ يناير القادم .

ومن المقرر ان الرئيس الامريكى بوش سيجتمع بطارق عزيز وزير الخارجية العراقية يوم ١٧ ديسمبر الحالى في بداية اللقاءات التى تستهدف تسوية ازمة الخليج سلميا .

وفي باريس : اكد الفيلسوف الفرنسى روجيه جارودى امس الذى اجتمع مع الرئيس العراقى صدام حسين يوم الاربعاء الماضى في بغداد ان صدام يقبل كأساس للمناقشة احلال قوات عربية محل قواته التى تحتل الكويت واشترط صدام ان يتزامن ذلك مع رفع الحصار المفروض على العراق ثم انسحاب القوات الامريكية بعد ذلك .



مائة طن رسائل اسبوعيا للجنود الامريكيين بالسعودية !

صحراء السعودية :

مع اشتداد ازمة الخليج وازدياد الحشد العسكرى الامريكى بالسعودية فى مواجهة العراق فى اكبر حشد عسكرى امريكى منذ الحرب العالمية الثانية .. وبعيدا عن انباء الحرب والدمار التى لايود احد ان تقع .. تفيد البعثات الصحفية التى تزور القوات الامريكية بين الحين والحين ان الجنود الامريكيين يعيشون داخل صحراء كبرى لا نهاية لها : وفى ظروف مناخية قاسية .. ومن هنا كان تسابق الشركات الامريكية منذ أول شهر من وصول القوات على تقديم كل مايعين الجنود الامريكيين على التأقلم على البيئة الجديدة . فمثلا .. تم تسليم كل جندى امريكى نظارة شمس تعينه على الرؤية النهارية ونشطت الشركات التى تنتج الاقمشة القطنية لارسالها الى الجنود فى درجة حرارة قد تصل فى الظل الى ٤٥ درجة مئوية ، وفى العراء الى ٥٠ درجة .. وأوصت قيادة الجيش الامريكى بان يشرب كل جندى حوالى ١٧ زجاجة مياه معدنية اى مايزيد على زجاجة معدنية كل ساعة ، وذلك لتجنب حالات الجفاف التى من المحتمل ان يصاب بها الجنود الامريكيون من شدة الحرارة .

اطنان الرسائل

وبعكس حرب فيتنام يصل الى القوات الامريكية بالسعودية مايقرب من مائة طن من الرسائل اسبوعيا . فى حين ان الجيش الامريكى فى فيتنام كان يتلقى طردا واحدا من الرسائل سنويا . ويعلق بعض المراقبين على أن اختفاء نذر الحرب منذ حرب فيتنام قد تكون السبب فى كل هذا الكم من اطنان الرسائل . كما ان البيئة الصحراوية والعزلة التى يعيشها الجنود الامريكيون دون الاحتكاك بشعوب المنطقة قد تكون السبب فى شعور الجنود بالوحدة ، وهو وضع يختلف تماما عن وضع الجنود الذين كانوا يحاربون فى فيتنام ، حيث كان بامكانهم الاحتكاك بالفيتناميين، وتكوين صداقات والانتقال داخل المدن بحرية .

ونظرا الاطنان الكثيرة التى ترد اسبوعيا للقوات الامريكية بالسعودية. قامت قيادة الجيش الامريكى بتعيين ٣٨٠ رجلا وامرأة من العاملين بالخدمات المساعدة للقوات بالتعامل مع الخطابات وتوصيلها الى الوحدات المعنية لتسليمها فى النهاية للجنود الذين يتلهفون لاخبار الاهل والاصدقاء على بعد الاف الاميال .

وتقوم اللجنة المكلفة بتوزيع الرسائل بالعمل ليل نهار للقيام بمهمة توزيع مئات الالاف من الرسائل التى ترد يوميا دون انقطاع . كما تقوم بتوزيع الرسائل غير المعنونة والتى ترسلها الهيئات والافراد للجنود عامة وهم الذين لا تصلهم رسائل من الاهل والاصدقاء .



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٠

١٥ يناير ليس تاريخ انتهاء مهلة استخدام القوة !

□ نص المؤتمر الصحفي للرئيس الأمريكي بوش

□ بعد أن أدلى الرئيس بوش ببيانه المكتوب يوم ٣٠ نوفمبر الماضي رد الرئيس على أسئلة الصحفيين .. وفيما يلي نص الأسئلة التي وجهت إلى الرئيس وأجوبته عنها :

● سؤال : الآن وقد أصبح لديكم قرار واضح من الأمم المتحدة في صدد استخدام القوة ، ألا يجعلكم ذلك في وضع - إذا انهارت المحادثات بين وزير الخارجية بيكر وصدام حسين ، ألا يجعلكم في وضع يجب عليكم فيه استخدام القوة في ١٥ يناير إذا لم يكن صدام حسين قد انسحب من الكويت في ذلك الحين ؟ .. وإذا كان الجواب بالنفي ، أفلا نعتبر أننا الطرف الذي تراجع أولا ؟ ..

□ بوش : لا ، ذلك التاريخ ليس تاريخا يجب استخدام القوة لدى حلوله .

● سؤال : أود التعقيب على السؤال إذا أمكن . هل ستطلب من الكونجرس الموافقة على هذا القرار ؟ هل تود أن يصدر الكونجرس قرارا مثل القرار الذي أصدرته الأمم المتحدة ؟ ..

□ بوش : أود جدا أن يصدر الكونجرس قرارا يتبنى بحماسة ما فعلته الأمم المتحدة ، نعم . إنما نحن نتشاور في ذلك الأمر ، ولست أعتزم دعوة الكونجرس إلى الانعقاد في دورة خاصة لأني لا أعارض ذلك ، ولكننا نقوم بمشاورات الآن . وقد تحدثت إلى عدد من أعضاء الكونجرس . تحدثت إلى زعماء مجلس النواب ، كما تحدثت إلى عدد من الأعضاء الجمهوريين والديمقراطيين في مجلس الشيوخ . وأود التأكد من اكتمال هذه المشاورات .

يشعر البعض أن دورة يعقدها المجلس الذي تشرف ولايته على الانتهاء ليست أمرا جيدا ، وأن للأعضاء الجدد الحق في إبداء رأيهم . ويشعر البعض الآخر أن علينا التحرك الآن ، والكونجرس كما تعلمون ، أدرج في قراره رفع جلساته بندا ينص على إمكان عودته إلى الانعقاد لبحث هذا الأمر ، والكونجرس أحد ثلاثة فروع متساوية في الحكومة ، وبإمكانه أن يفعل ذلك إذا شاء .

إلا أننا سنواصل مشاوراتنا . وبمناسبة الحديث عن ذلك ، سنتابع المشاورات مع زعامة (الكونجرس) اليوم ، بعد هذا اللقاء . ولذا سأكون على بينة أفضل فيما يخص هذا الأمر عندما نتابع هذه المشاورات .

● سؤال : تقول إنك واثق من أن القوات الأمريكية ستنتصر على صدام حسين إذا طلب إليها القتال .

□ بوش : طبعا .

● سؤال : ولكن ما هو الثمن ؟ .. ما هو عدد الأمريكيين (الذين سيقتلون) ؟ ..

□ بوش : ليس في وسعي توفير أية أرقام بالطبع . إنما في وسعي القول بأن إرسال هذه القوة الإضافية يحمي أرواح كل أمريكي وكل عنصر من (قوات) حلفائنا في الخليج .

● سؤال : في الآونة الأخيرة ، رفض عدد من كبار المسئولين في حكومتكم فكرة إيفاد أي مبعوث خاص أو موفد دبلوماسي إلى العراق أو استقبال أي مبعوث أو موفد منه لبحث هذا الأمر . فما الذي جعلكم تغيرون رأيكم ؟ ..

□ بوش : من الممكن جدا ، في رأيي ، أن يجعل قرار مجلس الأمن صدام حسين يدرك تماما ما الذي يواجه . وأشعر أنه لايدرك ذلك . وآمل أن يجعله هذا (القرار) يفعل . ولكني مقتنع تماما أن هذين الاجتماعين المباشرين اللذين تحدثت عنهما هنا سيضمنان لكل الناس في العالم ، والشعب الأمريكي بالطبع ، أن صدام حسين لا يسيء الفهم أو يسيء التفسير ، أسمع دائما من يقول : « إنهم لا يطلعونه على ما يجري » بخلاف رئيس الولايات المتحدة . الذي يتم إطلاعه على الحسن والسيئ بكل صدق ، يقال لي إن معاوني صدام حسين لا يطلعونه على الأخبار السيئة . ويقال لي إنه معزول إلى حد ما . وأعتقد أن قرار الأمم المتحدة هذا سيساعد من ناحية ما على إخراجه من عزلته . وأعتقد أن الاقتراحين اللذين طرحتهما سيساعدان أيضا . ولذا فإن هذا الأمر هو مجرد بذل جهد إضافي ، هذا كل ما فيه . وهذا قرار اتخذته أنا شخصيا .

● سؤال : قلت إن هذا التاريخ ليس بالفعل تاريخ انتهاء مهلة لاستخدام القوة ، وإنه مجرد تاريخ يصبح بعده استخدام القوة مسموحا ، كيف تتلاقى إذا انصرمت تلك المهلة ولم يحصل أي عمل عسكري ، أن يتولد انطباع بأن الائتلاف الذي تتزعمه الولايات المتحدة تراجع ؟ ..

□ بوش : علينا أن نرى ما يحدث في ذلك الوقت . ولكني لا أعتقد أنه سيكون هناك على الإطلاق أي اعتقاد بأن الولايات المتحدة تتراجع في هذا الوضع . ولذلك قلت في هذا البيان بعض ما قلت .

● سؤال : تحدثت في البيان عن أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية ، كما قلت إن أحد أهدافك هو محاولة تحقيق الاستقرار في المنطقة . كيف يمكن تحقيق الاستقرار في المنطقة وصدام حسين في السلطة ؟ ..

□ بوش : أعتقد أن معظم البلدان - معظم البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة - يشعرون بوجوب اعتماد بعض تدابير الوقاية فيما يخص ضمان الأمن والاستقرار في الخليج . ولذا أعتقد أن العودة إلى الوضع الذي كان قائما قبل هذه الأزمة ليست كافية ، وأعتقد أنه ستكون هناك عقوبات مفروضة الآن ، وأعتقد أن من الصواب بمكان بحث كل تدابير الوقاية هذه بعد أن يتم الامتثال التام لقرارات الأمم المتحدة .

● سؤال : لاحظت الآن أنكم عندما عرضتم أهدافكم كان بينها هدف إشاعة الاستقرار في الخليج . وقد بدا أنك تختصر هذه الأهداف عندما تحدثت عن هذه المحادثات مع صدام حسين . إنك لم تذكر سوى الأهداف الثلاثة الأولى ، ولم تذكر (هدف) الاستقرار في الخليج .

□ بوش : كنت أتحدث عن قرار الأمم المتحدة ، وأعتقد أن (إشاعة) الأمن والاستقرار ليست جزءا من قرار الأمم المتحدة . إلا أن ذلك هو بالتأكيد جزء من هدف العالم . وأعتقد أن ذلك هو الفارق الرسمي . ولكن هذا أمر بالغ الأهمية جدا جدا .

● ● سؤال : أود أن أسأل عن رأيك فى موضوع السفارة (الأمريكية) فى الكويت ، وما إذا كان من الصحيح الاستنتاج بأنكم لن تغلقوا السفارة ولن تسمحوا بتجويع هؤلاء الأمريكيين بحيث يضطرون إلى المغادرة ؟ ..

□ □ بوش : لن أقول بالضبط ماسأفعله أو لن أفعله . هناك تقرير مثير جدا للاهتمام ورد إلينا هذا الصباح ، مفاده أن بعض العراقيين حضروا إلى سفارتنا فى الكويت وسلبوا من فيها فواكه وخضرا وصندوقا من السجائر . ويبدو أنه ستسرسل إلى السفارة شحنة أخرى يوم غد ، تشمل مرطبات . وقد سألوا .

● ● سؤال : (مقاطعا) هل كانوا عسكريين ؟..

□ □ بوش : لم يذكر التقرير ذلك . ويبدو أن السفارة ستعطيهم قائمة غدا . والكهرباء لاتزال مقطوعة .

ولذا فإنه هذا تطور صغير مثير للاهتمام . ولكن هناك من قال لى « ماذا إذا حصل استفزاز ؟ » .. طرح على هذا السؤال فى اجتماعى مع زعماء الكونجرس . فأجبت « أعتبر الأمر استفزازا إذا حدث شىء للسفارة الأمريكية . أعتبر الأمر استفزازا عندما أرى أمريكيين دون مواد غذائية ولوازم طبية » ..

● ● سؤال : هل تعتبر من التقرير الذى تلقيته أن العراقيين فهموا مغزى الرسالة وأنهم يريدون إزالة ذلك (وضع السفارة) كسبب لاندلاع الحرب ؟ ..

□ □ بوش : لا أعرف . انه سؤال ممتاز ، فى محله تماما ، وقد كنا نبحث هذا الأمر أن يكون إشارة إيجابية . إلا أنه يقصر جدا عن التقيد بالقانون الدولى لدرجة أنه لا يسعنى الابتهاج . ولكنه تطور مثير جدا للاهتمام .

● ● سؤال : صدرت تعليقات سلبية جدا حيالكم فى الكونجرس فى جلسات اللجان هذا الأسبوع ، كما تعرفون . وقد قلت هذا الصباح إن هذه الحرب لن تكون حربا طويلة على غرار حرب فيتنام . إلا أن الجنرال أودوم الرئيس السابق لوكالة الأمن القومى . أدلى بشهادة هذا الصباح أمام لجنة القوات المسلحة فى مجلس الشيوخ قال فيها إن علينا فى الواقع أن نبقى هناك لعشرات السنين . والمفترض أنه يعنى انه حتى بعد انتهاء المعارك العسكرية علينا أن نبقى قوات هناك كجزء من قوة حفظ سلام . هل تعتقد أن فترة وجودنا هناك ستمتد إلى ذلك القدر ؟ ..

□ □ بوش : لا ، لا أعتقد ذلك .

● ● سؤال : دعنى أسألك عن أمر آخر . يوم أمس قال (السناتور) البرت جور انه يخالفك ، كما يخالف بعض معاونيك مثل برينت سكوكروفت ، رأيكم القائل إن صدام حسين قادر على إنتاج سلاح نووى فى غضون أشهر . ويقول جور ، الذى يبدو أنه اطلع على معلومات فى اجتماعات خاصة مع بعض أولئك الأشخاص ، إن تصريحات الحكومة فى هذا الصدد مضللة .

● ● بوش : إنى أخالف السناتور رأيه ، وإذا كان يريد أن يغامر بالمستقبل فى صدد قيام حسين بصنع أسلحة ذرية ، فأنا لا أريد ذلك . وإنى أعرف ما تقوله المعلومات الاستخبارية ، بالتفصيل . وبالطبع ليس فى إمكانى الافصاح عن ذلك لأننا لا نعلق على الأمور الاستخبارية ولكنى قلق ، وفى أول مرة تحدثت عن هذا الموضوع ، وأعتقد أنها كانت فى أغسطس ، ذكرت أسلحة الدمار الشامل ، كما أعتقد ، منذ بداية الأمر . وإنى قلق حيالها . وإذا كان لدى السناتور جور رأى مختلف . وكان غير قلق فى صدد الأمر ، يكون الأمر مجرد اختلاف مخلص فى الرأى بيننا وبينه .

إننى قلق إزاء محاولة صدام حسين سرعة حيازته لصنع أو حيازة سلاح نووى ، ولا غضاضة فى إطلاعكم على قلقى هذا بأكثر ما أستطيع من الصراحة .

● ● سؤال : هل تقول إنك تعتقد أن فى وسعه تطوير رأس حربى فى العام المقبل ؟ ..

□ □ بوش : إنى لا أتحدث عن إطار زمنى ، إنما لقد شاهدتم تقديرات ، بعضها صحيح فى اعتقادى . فى الصحف . وهناك كثير من العلماء يؤيدون رأى الطرفين . والسناتور جور بالطبع رجل مطلع على الأمور الاستخبارية ، وهو - أعتقد ليس مطلعا على كل شىء - ربما كان - إنما لست أريد أن يكون خطئى ، إذا ارتكبت خطأ ، إقلالا فى التقدير عندما يكون الأمر يتعلق بهذا الموضوع .

● ● سؤال : فى صدد إعلانكم عن (زيارتى) طارق عزيز والوزير بيكر هل ورد إليكم أى دليل ، أية إشارة ، من العراقيين على أنهم يرحبون بذلك ، وأنهم يتطلعون إلى اتصالات كهذه ؟ ..

□ □ بوش : لا ، الشىء الوحيد الذى سمعته هو أنهم يريدون التحدث . وهذه فرصة . ولم تردنا أية إشارات لا إشارات دبلوماسية ولا إشارات أخرى .



● ● سؤال : والدول الـ (٣٦) التي تذكر أنها موجودة في المنطقة ، ما هو عدد الدول الملتزمة منها بعمل هجومي لا مجرد عمل دفاعي ؟

□ □ بوش : ليس في إمكاني الإجابة عن السؤال لأني لا أعرف بالفعل . إنما أعتقد أن هناك حماسة في كل الدوائر في تلك البلدان حيال الإجراء الذي اتخذته الأمم المتحدة يوم أمس .

● ● سؤال : مع كل احترامي ، ألا تعتقد أنه يجب أن تعرف كم من القوات سيلحق بقواتك إلى المعركة ؟ ..

□ □ بوش : أعرف أن ما قلته صحيح إذا كان علينا أن نقاتل ، وإنني مرتاح لكوني أعرف ما يكفي عن ذلك . ولقد بحثت بالتفصيل ، كما كان المفروض أن يفعل الرئيس ، لأن لدى مسئولية بصفتي القائد الأعلى ، ما قد يحصل إذا كان علينا استخدام القوة . وأكرر ، إني آمل ألا يكون علينا أن نطلق حتى رصاصة واحدة في غضب .

● ● سؤال : يواصل العراق منذ مدة الدعوة إلى حوار . ألا تخشى أن تؤدي هاتان الزيارتان ، زيارة طارق عزيز وزيارة جيمس بيكر ، بصدام حسين إلى الادعاء بأن الولايات المتحدة تظهر دلائل ضعف ؟ ..

□ □ بوش : تظهر ماذا ؟ ..

● ● سؤال : إن الولايات المتحدة تضعف ؟ ..

□ □ بوش : بسبب ذهاب بيكر إلى بغداد ؟ ..

● ● سؤال : ألا تخشى أن يكون ذلك موقف صدام حسين ؟ ..

□ □ بوش : لا ، لا أخشى ذلك . ما يهمني أن يقول البعض إن هذا يشكل إنذارا يبذل فيه جهد لضمان أن يفهم التزام الولايات المتحدة ، أن يدرك أن أي شيء يتم عمله يجب أن يكون ضمن نطاق القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة ، وألا يكون هناك أي شيء عرضي . لا يمكن أن يكون هناك حفظ لماء وجه ، فليس هذا هو المقصود بما نفعله . المقصود به التأكد من أنه يدرك تماما مدى قوة ما يشعر به رئيس الولايات المتحدة حيال التطبيق الحرفي ، دون أية تنازلات ، لموقف الأمم المتحدة .

ولقد قال لي البعض إنه (صدام حسين) لا يبلغه ما يظهر له مقدار عزمنا . ولا أعتقد أن هناك سبيلا أفضل لعمل ذلك في هذه المرحلة ، في أعقاب صدور قرار الأمم المتحدة ، من الاجتماع وجها لوجه . وإني لست واثقا من أنه سيقبل به .

● ● سؤال : يبدو المؤتمر الصحفي اليوم بأنه بمثابة مزيد من كلام التحضير لحرب . هل في الإمكان أن تصف لنا ما تعتقد أنها مسئولياتك حيال الكونجرس ونحن ندخل هذه الفترة ، إذ أنه يبدو أنهم يعتقدون ، بل يوافقون ، على أنك تتشاور وتتحدث إليهم ، إنما يبدو أنك تمتنع عن طلب الحصول على قرار مرادف لقرار الأمم المتحدة . ما هي حسب اعتقادك مسئولياتك تجاه الكونجرس وتجاه الناس الذين إنتخبوا أعضاءه ؟ ..

□ □ بوش : التشاور الكامل .

● ● سؤال : أي شيء أكثر من ابلاغهم قبل قيامك بعمل ما ؟ ..

□ □ بوش : إنني متفاهم معهم في صدد وضع الأمور الآن ، وإنك تفسر كلامي كما تشاء . لقد كان هناك الكثير من الكلام عن الأمل بأن يتم التوصل إلى حل سلمي ؛ وأن أفضل سبيل يوصل إلى حل سلمي هو جعل صدام حسين يعرف تماما مقدار عزم وتصميم الجميع .

أعتقد أن قرار الأمم المتحدة يوم أمس كان خطوة باتجاه السلام ، لا خطوة باتجاه الحرب ، لأني أعتقد أنه عندما تبلغ صدام حسين الرسالة في نهاية المطاف ويدرك ما يواجهه من ناحية الرأي العام العالمي وأمور أخرى ، فإنه سيفعل إزاء الكويت ما فعل إزاء إيران .

● ● سؤال : لقد صوت الاتحاد السوفيتي في واقع الأمر إلى جانبنا فيما يتعلق بالقرار الذي يسمح باستخدام القوة إذا كان ذلك ضروريا . هل ستقدم للاتحاد السوفيتي أية تنازلات بالنسبة إلى قروض التصدير ؟ .. فكما تعرف هناك بعض القلق من أن هناك حظرا قائما مازال ساري المفعول لأننا لن نقدم قروض تصدير في هذا الوقت العصيب بالنسبة إليهم .

□ □ بوش : إن الأمرين منفصلان تماما وغير متعلق أحدهما بالآخر . غير أنني قلق بالنسبة إلى هذه القضية ، ولقد تحدثت إلى الرئيس جورباتشوف حول استعدادي للتفكير في اقتراحات تتعلق بالأغذية ، لاسيما إذا ثبت أن الأنباء الواردة من هناك دقيقة بالنسبة إلى الشتاء الشديد القساوة والمصاعب التي سيلحقها ذلك بالشعب السوفيتي .



وقد طلبت من كبار مسئولينا هنا أن يزودونى بالتوصيات فى الأسبوع القادم حول ما يمكن فعله بالنسبة إلى تعديل جاكسون - فانيك . وقد ظللت على موقفى المتمثل فى أن على السوفييت أن يجيزوا التشريع الضرورى الخاص بالهجرة . ولكن ذلك لم يحدث بعد . غير أن البعض يقول إن لدى الآن سلطة إعفاء من تطبيق التعديل أوضح مما اعتقدت . ولا أريد أن ألحق الأذى بأى قطاعات الاقتصاد الأمريكى . فأنا واحد من أقوى المعارضين للحظر على صادرات الحبوب . لكن يقال لى أيضا إن البعض فى وسط أمريكا يعتقدون أن موقفنا يسفر فى واقع الأمر عما يشبه الحظر على تصدير الحبوب . وأريد أن أزيل أية فكرة بأننى أؤيد الحظر على الحبوب . إن السوفييت قلقون حيال العديد من جوانب هذا التعديل . وهكذا فإننى أواجه مرحلة ينبغى علىّ أن أتخذ قرارا فيها بشأن ما سأفعله . هل يترتب علينا أن نعفى السوفييت من تطبيق هذا القانون ؟ وهل يترتب علينا إذن أن نقدم قروضا بموجب السى . سى . سى ؟ وهناك برامج زراعية أخرى أعتقد أن علينا أن نبدأ بتقديمها بدون استصدار إعفاء من تعديل جاكسون - فانيك بالنسبة إليها . لكن تلك قضية متشابكة ، ولا أعرف بالضبط ما الذى سأفعله فى هذا الخصوص ، لأننا نجد أنفسنا بين مصالح اقتصادية قوية يمكن تفهمها هنا ، وموقف يريد منا أن نقف مدافعين عن مبدأ الهجرة الحرة العادلة .

وإحدى القضايا التى أعتبرها مهمة هنا هى أن عدد تدفق اليهود السوفييت من الاتحاد السوفيتى مرتفع ، وبودى أن أعزو بعض الفضل فى هذا لهذه الحكومة لأننا التزمنا بموقف ثابت بالنسبة إلى تشجيع هجرة اليهود السوفييت ، وهكذا فإن ذلك سيكون فى الحسبان عندما اتخذ هذا القرار النهائى بشأن تعديل جاكسون - فانيك .

● ● سؤال : بخصوص القضية ذاتها ، هل ستنظر فى زيادة الحصة المقررة من الناس الذين تمكنهم الهجرة إلى الولايات المتحدة ؟ .. هل ستزيد العدد الذى ستقبله من هؤلاء ؟ ..

□ □ بوش : إننا نقوم بمراجعة السياسة برمتها فى هذا المنعطف .

● ● سؤال : أشار بعض المحللين العرب إلى أن الرئيس العراقى صدام حسين قد ألمح فى تصريحات أدلى بها إلى أنه يود التوصل إلى عقد صفقة من نوع ما ، وانه لن يتمسك بالضرورة بمطالبه . وتقول الآن إنك مستعد للاجتماع به . هل أنت مستعد أن تعرض عليه فى هذه الاجتماعات أى شىء مقابل انسحابه ، كعقد مؤتمر حول الشرق الأوسط ؟

□ □ بوش : لا . أن هاتين القضيتين منفصلتان تماما ، وقد أوضحنا ذلك بكل جلاء . وما قلته هو أن ذلك سيكون فى تلك المباحثات ستجرى فى إطار مقررات الأمم المتحدة . ولست مؤملا جدا حيال تحقيق نتائج كبيرة من كل هذا . إن ذلك هو مجرد السير مسافة هذا الميل الإضافى ، إنه اتخاذ خطوة إضافية ليس إلا ، ولكنى لا أستطيع أن أقول لكم إننى أعتقد أننا سنحقق نجاحا عظيما فى هذا كله لأن شركاءنا فى العالم متحدون حول حقيقة أنه ليس بوسعنا التقصير عن التطبيق الكامل لقرارات الأمم المتحدة دون أية شروط .

● ● سؤال : ما هو إذن الهدف من هذين الاجتماعين ؟ .. هل ما تستهدفه هو فقط مجرد تسليم (صدام حسين) إنذارات نهائية ؟ ..

□ □ بوش : لا .. إن هذا ليس إنذارا نهائيا . وآمل أن ما يؤدى إليه هذا هو أن يظهر أننا مستعدون لأن نقف وجها لوجه وأن نبلغه كم نحن ملتزمون بقرارات الأمم المتحدة . ولقد قلت لكم إنى أعتقد أنه لم يستشعر هذا الالتزام بعد . وكما قلت سابقا ، فإن من الممكن أن يشعر بذلك بشكل أشد قوة الآن بعد أن فعلنا كل ما كان يعتقد الكثير من المشككين أن من الصعب تحقيقه - ما فعله مجلس الأمن - وانه توحد وأصدر هذ القرار المهم جدا .

وهكذا فإن شيئا ينبغى على صدام حسين أن يفهمه ، هو ماهية الخيارات أمامه لعدم التقيد بقرار مجلس الأمن . وإن أفضل طريقة لإبلاغه ذلك تتمثل فى اجتماع شخصى ، بيكر يجلس قبالته وجها لوجه . لقد أبلغت بأنه لا يشعر بالضرورة بأننى ملتزم تمام الالتزام بكل ما قلته ، وهذه فرصة جيدة لكى يفهم ذلك ، وجها لوجه .

وهكذا فإننا نريد أن نبلغه مباشرة بأن عليه التقيد بقرارات الأمم المتحدة ، وإبلاغه بواسطة وزير الخارجية الذى عمل بلا كد ولا تعب لتمرير هذا القرار ، بمدى قوة التزام المجموعة الدولية . ومن ثم سنحاول اقناعه بأن يعيد التفكير فى موقفه وأن يتخذ الخطوة الضرورية من أجل حل سلمىّ للأزمة .

ولكن تلك الزيارة لن تكون زيارة تقديم تنازلات ، فعندما نفعل ما فعله هو ، فلا أرى أى مجال لتقديم تنازلات ، أو أن هناك مجالا للحفاظ على ماء الوجه . ليست هذه هى الطريقة التى تعالج بها عدواناً ولن نعالج هذا العدوان بطريقة مختلفة عما سبق أن قلته .

● ● سؤال : وفى ظل أسعار بترول مرتفعة ...

□ □ بوش : إنكم تنتقلون من موضوع إلى آخر بسرعة اليوم . لقد كان بيانى طويلا جدا فى مستهل هذا المؤتمر ، أعتذر عن ذلك .

● ● سؤال : لقد تحدثت عن الأضرار التى ستلحقها أسعار البترول المرتفعة باقتصاد العالم . هل ينبغى على السعودية وغيرها من الدول المنتجة أن تشاطر دول العالم هذه الأرباح غير المتوقعة ؟ ..

□ □ بوش : أعتقد أنهم يقومون بعمل جيد فى هذا المضمار فى تحمل نفقات دول عديدة وفى مساعدة أطراف ألحقت بها أضرار من جراء هذا كله . غير أننى أعتقد أن على الجميع أن يقطع هذا الميل الإضافى لكى يساعد الآخرين .

وقد شعرت بالسرور عندما كنت أتباحث فى المكسيك ، على سبيل المثال ، مع الرئيس ساليناس ، حين أبلغت بأنه يقوم ببيع البترول بأسعار أقل ، محاولا تحمل بعض العبء الناتج عن هذه الأسعار المرتفعة جدا عالميا عن طريق بيع البترول بأسعار رخيصة جدا . وهكذا أعتقد أن على الجميع أن يحاولوا المساعدة ، وأعتقد أن السعوديين قد قدموا العديد من الالتزامات فى محاولتهم تقديم المساعدة ، وآمل أن يستمروا فى ذلك ، وأنا على ثقة بأنهم سيواصلون ذلك .

● ● سؤال : لو سمحت لى بمواصلة الأسئلة يا سيدى ، فهل ينبغى على العربية السعودية أن تعلن التعبئة العامة العسكرية ؟ ..

□ □ بوش : إن هذا يعود تقريره للسعوديين . ولكننى أعتقد أن الولايات المتحدة ليست بحاجة إلى إعلان التعبئة العامة العسكرية .

● ● سؤال : إذا شعرت فى نهاية المطاف أن عليك أن تطلب من الأمريكيين أن يدعموا قرارك استخدام القوة ، فإن ما يعنيه ذلك بطبيعة الأمر هو أنك ستطلب من بعض الآباء أن يهبوا حياة أبنائهم .

□ □ بوش : أعرف ذلك ...

● ● سؤال : وما كنت أتساءل عنه هو أننا نعرف جميعا أهمية أبنائك بالنسبة إليك . هل تشعر أن هذه القضية مهمة إليك بدرجة تفكر فيها بإمكانية أن تقدم واحدا من أبنائك من أجل هذا ؟ ..

□ □ بوش : تعرفين أنك وضعت يدك على قضية فى غاية الصعوبة . فالناس يسألوننى : « كم نفسا بشرية يمكنك أن تستغنى عنها ؟ » .. إن كل نفس بشرية هى ثمينة . ولا أريد أن أعود إلى ذكريات الماضى ، فقد عشت الحرب ، وأعرف ماهية سقوط رفاقك ورؤية شبان يافعين يموتون فى المعركة .

على الرئيس فقط أن يتخذ قراره بهذا : هل هذه القضية تستحق ذلك ؟ .. وكم نفسا بشرية تساوى ؟ .. وهل تستحق تلك القضية نفسا بشرية ؟ ولهذا أريد أن أتوصل إلى تسوية سلمية لهذه القضية .

عليكم أن تقرأوا الرسائل التى تصلنى . أنها رسائل عاطفية جدا . إنها رسائل مؤيدة ، ومع ذلك تحتوى على عبارة « أرجوك أعد لى زوجى » وهذه قضية صعبة ، ولكن على الرئيس أن يتخذ القرار المناسب . وهذه مبادئ عالمية تنطوى على أهمية أرض الوطن ، دون اطلاق رصاصة واحدة فى لحظة غضب . واذا ما اطلقت رصاصة واحدة فى لحظة غضب ، فانى أريد أن أضمن لكل شخص يكون ابنه فى طريق الخطر الحد الأعلى من الدعم ، وأن اضمن أن تكون لديه أكبر فرصة للعودة سالما إلى الوطن ، وأنه سيتلقى الدعم إلى ما لا نهاية .

ولهذه الاسباب ، وبسبب هذه القضية التى تدور فى خلدى دائما ، اضفت تلك الكلمات هذا الصباح حول أن تلك الحرب لن تكون حرب فيتنام . إن بمقدورهم انتقادى للدفع بهذه القوات ، واذا حصل أن أصبح شاب واحد فى طريق الخطر ، فانى اريد أن يكون هذا الشاب مدعوما إلى ما لا نهاية بقوة النيران الأمريكية وغيرها أيضا . ولهذا اعمل بالجد الذى اعمل به لا لمجرد المحافظة على هذا التحالف ، بل لتقويته . وإن احسن طريقة لضمان حياة الأمريكيين تتمثل فى أن يقدم صدام حسين على فعل ما كان عليه أن يفعله منذ زمن . واذا ما كان للقوة أن تستخدم ، فان احسن طريقة لضمان الحياة تتمثل فى أن يكون لديك افضل العدة والعتاد والبشر ، وان يكن لديك الاستعداد لاستخدامها . وهذا هو موقفى .

●● سؤال : لماذا تبدو كأنك تتجنب اعطاء ممثلى الشعب فرصة التحدث حول هذه القضية وان يعبروا عن وجهات نظرهم فيها ؟ .. انك تعرف الكونجرس ، ولكنك مع ذلك تتجنبه . وتعرف ان الدستور يمنحهم الصلاحية لاعلان الحرب ، وان يوفروا الأموال لها وان يقولوا اشياء أخرى حول ما ينبغى عمله بالنسبة إلى القوات . ان هذا هو الدستور ، ومع ذلك يبدو انك تحاول تجنبه .

ويقول الخبراء فى الكونجرس إن ما فعلته يسمى الابلاغ المسبق ، وهو يتمثل فى دعوة اثنين أو ثلاثة اعضاء والقول لهم انا فى طريقنا ، وانك اتخذت القرار ، وانك انما تبلغهم بذلك فقط ، إن هذا هو مجرد ابلاغ مسبق ، ولكن هذا ليس مشاورة مع الكونجرس . وهم يقولون إن عليك أن تجلس اليهم جلسة أخذ وعطاء .

□□ بوش : نعم ، ولكن ..

●● سؤال : وسأذكرك بأنه عندما يتحدث فولى كرئيس لمجلس النواب ، فانه قد يكون يتحدث كرئيس لمجلس النواب ، ولكنه متأكد تماما التأكد أنه لا يمثل فلوريدا أو تكساس مثلا .

□□ بوش : حسنا ، لقد اثرت هذا الموضوع ، اثرت بطريقة مناسبة المعضلة التى اواجهها . ان هناك (٤٣٥) عضوا فى مجلس النواب ، وهناك (١٠٠) عضو فى مجلس الشيوخ .

●● سؤال : حسنا ..

□□ بوش : هل لى أن أواصل حديثى من فضلك . وان لكل واحد من هؤلاء رأيه الخاص به حول ما يترتب على عمله . وهذا وضع حسن . وان لديهم ، بمقتضى قرار اعادة عقد الكونجرس ، ان يعودوا بعد عشرين ثانية من الآن ان ارادوا وان يخرجوا بصوت ، وان يقفوا ويخرجوا بموقف موحد . واذا ما أرادوا أن يتبنوا ما قام به رئيس الولايات المتحدة وما قام به مجلس الأمن الدولى فليأتوا ، اننا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩١

مستعدون . وانى أفضل أن أرى ذلك يحدث . ولكن الذى لا أريد أن أفعله هو أن يعود الكونجرس إلى الانعقاد وينتهى الأمر إلى وجود (٤٣٥) صوتا فى مجلس النواب و (١٠٠) فى مجلس الشيوخ تقول ما لا يجب على أن أفعله ، وان ينتهى الأمر إلى عملية توجيه اشارات سيئة .

انى ارحب بجلسات الاستماع (التى يعقدها الكونجرس حاليا) اننا نجرى جلسات استماع . أننا نجرى مشاورات . وقد ابلغتكم انى أقوم باجراء مشاورات . وسأكون صادقا معكم ، لا استطيع التشاور مع (٥٣٥) شخصية قوية العزيمة . لا أستطيع أن أفعل ذلك ، ولا ترغمنى مسئوليتى بمقتضى الدستور أن افعل ذلك .. واعتقد أن الجميع متفقون على اننا اجرينا مشاورات اكثر مما أجرته حكومات سابقة فى مواقف مماثلة .

●● سؤال : أن لدينا قاعدة الأغلبية فى هذه البلاد سيدى ، ويبدو انك متخوف منها .

□□ الرئيس بوش : لا .. لا انى لست متخوفا منها ابدا . ان لدينا حكومة مؤلفة من ثلاثة اجهزة ، وأنا اعرف مكامن قوتى وادرك قيود الرئاسة .

ان هذا نقاش ممتع ، وانى اعرف قيودى . واعرف ما بوسعى عمله ، واعرف ما فعله رؤساء سابقون فى مواقف شبيهة ، ومع ذلك فانى مصمم على السير مسافة الميل الاضافى هذا فى مشاوراتى .

هل تريدين مواصلة مناقشتى ؟ .. لقد ..

●● سؤال : حسنا سيدى ، يبدو أنك وجيم بيكر تعطون الفرصة للدول الأخرى فى التعبير عن رأيها ، وتعطى الأمم المتحدة فرصة للاعراب عن رأيها ، ولكنك لا تعطى شعب الولايات المتحدة الفرصة لاجراء نقاش معك .

□□ الرئيس بوش : ان هذا تعليق سخيف من صحفية ذكية مثلك . ان هذا لا يقبله العقل ابدا . انهم يجرون جلسات استماع . انهم يتحدثون . وان لديهم الصلاحية ، حسب قانون اعادة عقد الكونجرس ، ان يجتمعوا هذا اللحظة . ان بعض اعضاء مجلس النواب يريدون أن يعودوا الآن . وبعضهم يريد أن يتحدث عن القضية فى وقت لاحق . وبعضهم فى مجلس الشيوخ يريد أن يعود فى هذه اللحظة وان يتبنوا فورا ما قام به الرئيس الأمريكى ومجلس الأمن ، وانى اؤيد ذلك . ولكن بعضهم لا يريدون ذلك . وهكذا فان المشاورات جارية .

ارجوكم ألا تتهمونى بوجود دوافع غير مناسبة لدى . انهم يتحدثون فى هذه اللحظة . انهم يجرون جلسات استماع لا أول لها ولا آخر يتحدث فيها خبراء لا أول لهم ولا آخر ، وكل منهم يتقدم برأى مختلف اختلافا بسيطا عن الآخر . وهذه هى الطريقة الأمريكية ، وهذا أمر جيد بالنسبة إلى ، وانى اعرف ماهى مسئوليات الرئيس ، وانى أقوم بتحمل هذه المسئوليات .

□ شهادة بيكر أمام لجنة العلاقات الخارجية

□ حث وزير الخارجية الأمريكى جيمس بيكر فى شهادته أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكى الكونجرس والشعب الأمريكى على أن يبعثا برسالة واضحة إلى الرئيس العراقى صدام حسين بأن « يخرج من الكويت الآن وإلا فإنه يخاطر بكل شىء » .

وفيما يلى نص كلمة وزير الخارجية بيكر :

سيدى الرئيس :

أمثل اليوم أمامكم للمرة الثالثة منذ الثانى من أغسطس لبحث استمرار احتلال العراق للكويت . ولقد جئت إلى هنا للتشاور معكم لأن دكتاتورا خطيرا جدا - مدججا بالسلاح - يهدد منطقة فى غاية الأهمية فى لحظة مهمة من تاريخنا . ينبغى وقف هذا الدكتاتور بالوسائل السلمية إذا أمكن ، وبالقوة إذا كان ذلك ضروريا . وأود أن أركز كلمتى المعدة على الجوانب التالية من الوضع :

الأول : شرح استراتيجية الرئيس .

الثانى : تقديم شرح مفصل للأسباب التى تدعو لأن تظل الاستعدادات لاستخدام القوة أساسية لتحقيق حل سلمى .

ثالثا : شرح المصالح المهمة جدا فى رؤية عدوان صدام حسين وقد رد على أعقابه .

● **الاستراتيجية :**

منذ البداية التقت المجموعة الدولية حول أربعة أهداف :

الأول : الانسحاب العراقى الفورى والكامل واللا مشروط .

الثانى : اعادة الحكومة الكويتية المشروعة .

الثالث : اطلاق سراح جميع الرهائن .

الرابع : الالتزام بأمن واستقرار الخليج الفارسى .

وقد قال الرئيس مرارا إننا نريد أن نحقق هذه الأهداف سلميا . وأوضح أيضا أننا نسعى إلى تحقيقها بأقل ثمن ممكن بالنسبة لنا وللأعضاء الآخرين فى التحالف الدولى .

ومنذ البداية ، تمثلت استراتيجيتنا لتحقيق هذه الأهداف فى جعل صدام حسين يتكبد تكاليف عالية لعدوانه بحيث ينسحب من الكويت . وقد استهدفنا فرض نفقات على صدام لعدوانه باتخاذ خطوات متزايدة الشدة فى مسار متواصل من الضغط والألم سياسيا واقتصاديا وعسكريا . وفى هذا المسار المتواصل ، لا نعتبر العقوبات الاقتصادية والاستعدادات العسكرية بدائل ، بل نعتبرها خطوات لها أثر تعزيزى وتصعيدى للاستراتيجية نفسها .

وبالرغم من رغبتنا فى السلام ، فقد سرنا منذ البداية بأدراك كامل أنه أذا لم يتم تحقيق هذه الأهداف سلميا ، فإن علينا أن نكون مستعدين لاستخدام القوة بالنظر إلى المصالح الحيوية المعرضة للخطر .

وهكذا ، وبدءا بالثانى من أغسطس ، بدأ تحالف دولى تقوده الولايات المتحدة بفرض نفقات على العراق لعدوانه .

وفى اليوم الذى وقع فيه الغزو ، أصدر مجلس الأمن القرار رقم (٦٦٠) الذى دعا فيه ألى انسحاب القوات العراقية الفورى من



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٠

استراتيجيتنا قامت منذ البداية

لتكبد صدام نفقات عالية لعدوانه !!



جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي

الكويت . وعندما رفض صدام حسين هذا الجهد وجهود الجامعة العربية الدبلوماسية دون ترو أصدر مجلس الأمن في السادس من آب / أغسطس عقوبات اقتصادية ملزمة لزيادة الضغط على العراق وجعله يدفع نفقات أكبر لعدوانه . وكان الأمل آنذاك يتمثل في أن عزل العراق سياسيا واقتصاديا سيجعل صدام حسين ينسحب .

وفي الوقت الذي اتخذت فيه هذه الخطوات الدبلوماسية والاقتصادية ، تم نشر القوات العسكرية في المنطقة لردع مزيد من العدوان وتعزيز قرارات مجلس الأمن . وحتى الآن اشتركت ٢٧ دولة في هذه القوة المتعددة الجنسيات التي لم يسبق لها مثيل حقا .

وحتى الآن سجل التحالف الدولي نجاحا كبيرا في عزل العراق وأجباره على دفع تكاليف باهظة لاحتلاله الكويت ، ونأسف للألم الذي يسببه هذا لمواطنين أبرياء في العراق ، وهو شعب لا خلاف لنا معه .

ولكن القضية المطروحة أمامنا الآن هي ما إذا كانت التكاليف التي نفرضها على صدام حسين بواسطة العقوبات وحدها ستكون باهظة بقدر يكفي لدفعه إلى الانسحاب سلميا من الكويت .

وعلينا أن نواجه واقع أنه رغم مرور أربعة شهور على النزاع ، لم يولد بعد أي من جهودنا أية إشارة تنم عن تغير صدام حسين . ولم تصدر عن صدام أية إشارة على امتثاله لأي من قرارات مجلس الأمن .

وبدلا من ذلك ، يبدو أنه يضاعف رهانه . وقد حاول جعل الكويت قسما من العراق ، وأخذ في شكل منتظم ينهب ويمزق أوصال دولة عربية ذات سيادة . وقد عمل على إرهاب الناس ، وارتكب جنوده جرائم لا توصف ضد الكويتيين الأبرياء . وقد دعا إلى إقصاء الملك فهد ، عاهل المملكة العربية السعودية ، والرئيس المصري حسني مبارك ، وهدد بإمطار جاراته العربيات واسرائيل بوابل من الارهاب والتدمير . ولعب أكثر الألعاب قسوة مع الرهائن ومع دبلوماسيينا في الكويت .

● الاستعداد للحرب تحقيقا للسلام:

بعد مشاورات جادة ومتزنة ، وافق مجلس الأمن يوم الخميس (٢٩ نوفمبر) بأغلبية ساحقة على القرار الثاني عشرة وهو قرار يجيز استخدام جميع الوسائل ، بما في ذلك القوة ، لإخراج صدام من الكويت بعد ١٥ يناير ١٩٩١ . وبالموافقة على هذا القرار ، يعطى المجتمع الدولي صدام فرصة أخرى بعد فرصة واحدة أخيرة حقا لكي يعود إلى صوابه .

وبالموافقة على قرار يوم ٢٩ نوفمبر ، يرسل المجتمع الدولي إلى صدام الرسالة الصريحة التالية : « إننا نواصل السعي إلى حل دبلوماسي . والسلام هو خيارك المعقول الوحيد . وبوسعك أن تختار السلام عندما تحترم تصميم المجتمع الدولي . ولكن إذا أخفقت في القيام بذلك ، فستخاطر بكل شيء .. والاختيار هو اختيارك » .

ولنتأكد من أن صدام يدرك هذا الخيار ، دعا الرئيس وزير خارجية العراق إلى واشنطن ، وأصدر توجيهات إلى لكي أتوجه إلى بغداد .

وبكلام صريح ، هذه هي آخر أفضل فرصة أمام حل سلمي . وإذا كان يرجى لنا أي حظ في النجاح ، فينبغي على أن أتوجه إلى بغداد مزودا بأكمل تأييد من الكونجرس ، والشعب الأمريكي وراء رسالة المجتمع الدولي .

دعوني أكون صريحا : هذا الاجتماع لن يكون بداية تفاوض على شروط قرارات الأمم المتحدة . تلك الشروط واضحة : انسحاب عراقي كامل وفوري ودون شروط ، وعودة حكومة الكويت الشرعية ، وإخلاء سبيل جميع



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٠

الرعايا الأجانب .

وذلك ليس بداية مفاوضات حول مواضيع ليست بذات صلة بالاحتلال العراقي الوحشي للكويت . إني لن أتفاوض بشأن القضية الفلسطينية أو الحرب الأهلية في لبنان وصدام حسين يغزو الكويت لمساعدة الفلسطينيين . لقد أقدم على ذلك حبا في العظمة الشخصية . وكما قال ادوارد شيفاردنادزه : إنك لا تستعبد شعبا لتحرر شعبا آخر .

وببساطة ، إن مهمتي في بغداد ستكون القيام بمحاولة هدفها أن أشرح لصدام الخيار الذي يواجهه : الامتثال لأهداف مجلس الأمن أو المجازفة بكارثة تحل بالعراق .

ولإضفاء جوهر على هذه الكلمات ، أقول إن الرئيس قد أصدر توجيهاته إلى وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان المشتركة بأن نعمل مع الأعضاء الآخرين في التحالف الدولي لتعزيز القوة المتعددة الجنسيات المنتشرة في الخليج وتنسيق جهودها . وهدفنا هو أن نضمن أنه إذا وجب استخدام القوة فستستخدم بغتة وبصورة ضخمة وحاسمة .

هل يعني تعزيز القوات وقرار مجلس الأمن أن الحرب حتمية ؟! .. بالتأكيد لا . فتحقيق نتيجة سلمية ممكن نتيجة لا تكافىء المعتدي . وكل شخص بمن فيهم صدام ، يدرك ماهيتها ، فبوسعه أن يقرر الانسحاب من الكويت دون قيد وإطلاق سراح جميع الرهائن .

إنه لن يقرر ذلك الخيار السلمي ما لم يرغم على أن يمتثل (للقرارات) وهذه هي الرسالة التي نحاول أن نرسلها له . وهذا هو معنى الخطوات التي اتخذها المجتمع الدولي الأسبوع الماضي : وهي ليست استراتيجية جديدة بل هي بالأحرى استمرار وتعزيز للاستراتيجية التي انتهجناها منذ أغسطس الماضي .

إني على علم أن البعض منكم هنا وفي أنحاء البلاد المختلفة بأسرها قلق من إمكانية أن تندلع الحرب . لا أحد منا يريد الحرب . لا أنتم ولا الرئيس ولا أنا . ولم يسع أي واحد منا إلى هذا النزاع . ونحن نقوم بكل محاولة ممكنة لايجاد حل سلمي دون استرضاء المعتدي ، وإني على علم بالحجج التي يقدمها أولئك الذين يعتقدون أن الوقت والعقوبات الاقتصادية سيؤديان وحدهما إلى إيجاد حل سلمي لهذا النزاع .. ولكن علينا أن نواجه حقائق صعبة .

وإذا قدر للعقوبات أن تنجح فيجب أن تفعل ما هو أكثر من إيذاء العراق اقتصاديا . يجب أن تؤذي صدام أكثر كثيرا بحيث ترغمه على تغيير سلوكه والانسحاب من الكويت . وذلك يمثل المعايير التي يجب أن يقرر على أساسها نجاح العقوبات .

وفي نطاق دراسة دور العقوبات في نطاق استراتيجيتنا نحن بحاجة إلى أن نسأل أنفسنا :

هل يمكن أن ترغم العقوبات وحدها دكتاتورا مثل صدام على أن يقرر خيارا سياسيا صعبا مثل الانسحاب من الكويت ؟

– هل سيحمل صدام حسين أعمال مجلس الأمن على محمل الجد في غياب تهديد عسكري ذي مصداقية ؟

– هل هناك أي شيء في تاريخ صدام حسين يمكن أن يقودنا إلى الاعتقاد بأن العقوبات وحدها ستخرجه من الكويت ؟

دعوني أجيب عن هذه الأسئلة على أساس النتائج التي تحققت حتى الآن ، بعد أربعة أشهر من حصار صارم ، لا يشك أحد في أن العقوبات تحدث بعض التأثير في الاقتصاد العراقي . ولكن لابد من مواجهة الحقيقة الصعبة وهي أنه ما من أحد يستطيع أن يقول لكم إن العقوبات وحدها ستكبد صدام ما يكفي من التكاليف الباهظة لاجباره على الانسحاب . وتوحي كل الدلائل المتوافرة حتى الآن أن العقوبات لم تحدث أي تأثير يذكر ، هذا إذا كانت قد أحدثت أي تأثير في ميله نحو الانسحاب .

ويرجع ذلك في جزء منه إلى أن صدام يستطيع وإلى حد كبير ، تقرير من سيعاني في العراق من جراء هذه العقوبات . ومن المؤكد أن يكون الشعب أول من يشعر بالألم الشديد . وليس الجيش العراقي أو صدام حسين . ولدى صدام تاريخ طويل في فرض الألم والمعاناة الكبرى على الشعب العراقي . وليس جديدا عليه فرض التضحيات الاقتصادية على الشعب العراقي في سعيه إلى تحقيق طموحاته .

ولابد أن نتذكر من ذا الذي نحاول إخراجه من الكويت ؟ إن صدام دكتاتور لا يرحم ، ولديه شعور مضخم بقوة العراق وقدرة كبيرة على تحمل الألم قبل أن يستشعر الأذى . وليس هناك شك في أن صدام يؤمن بقدرته على تحمل العقوبات الاقتصادية .

ومع ذلك فهو يفهم في صورة أوضح النتائج المترتبة على القوة العسكرية .

إن الانتظار لا يعطي فقط وقتا لكسر العقوبات وحسب ، ولكنه يفرض علينا ثمنا أيضا .

وبينما نحن ننتظر ، سيواصل صدام تعذيب الكويت وقتلها كدولة .

وبينما نحن ننتظر ، سيواصل استغلال الرهائن ومحاولة تقويض التحالف .

وبينما نحن ننتظر ، سيواصل تحصين الكويت وصنع أسلحة كيميائية وبيولوجية والحصول على أسلحة نووية .

وبينما نحن ننتظر ، يتوقع أن تشغل أمور أخرى اهتمامنا وتضعف عزيمتنا وتفكك التحالف الدولي .

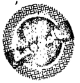
وبينما نحن ننتظر ، فإن تأثير جريمة صدام سيصبح أشد على كاهل العالم .

لهذه الأسباب يجب إضفاء المصداقية على استعداداتنا لاستخدام القوة .

ومن الواضح أن الأسرة الدولية اتفقت على أن القوة لن تستخدم قبل ١٥ يناير من العام القادم ، بشرط ألا يقوم صدام بعمل استفزازي يجعلنا نرد . وهكذا ، يا حضرة رئيس اللجنة ، فنحن بحاجة إلى تذكير أنفسنا بأن لا أحد الآن يقرر الذهاب إلى الحرب . وعندما طلب إلى الرئيس الذهاب إلى بغداد فإنه أوضح حقا أنه سوف يستخدم الأسابيع الستة المقبلة لاستنفاد كافة الفرص الدبلوماسية .

ولكن لدعم هذه الجهود الدبلوماسية ، أوضح الرئيس أيضا أننا بحاجة إلى دعم متواصل لاستعدادات جيشنا لاكساب خيار الهجوم لتحرير الكويت مصداقية . وبدون الحكم بشكل مسبق على قرار ما إذا كانت القوة ستستخدم في وقت ما بعد ١٥ يناير ، أستطيع أن أقول بدون تردد إن الفشل في مواصلة استعداداتنا الآن له على الأقل ثلاث نتائج خطيرة :

الأولى : أن الغاء البديل لتحقيق انسحاب سلمي ، وهو خيار استخدام القوة ، سيضعف من قوتنا الدبلوماسية ؛ وسيرسل ذلك إلى العراق الرسالة الخطأ وهي : « استمروا في المماطلة لكسب الوقت . وسيكون لديكم الكثير منه ، لأن قرار مجلس الأمن هو مجرد خدعة . والتحالف الدولي لا يعد العدة لخيار استخدام القوة ، وكم بالحرى استخدام هذا الخيار » هذه رسالة ينبغي علينا ألا نرسلها .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٠

ويجب أن نبين لصدام أن الوقت ليس فى صالحه .. وينبغى أن يعرف ، حتى لو كان يعتقد أن بمقدوره تحمل العقوبات ، وربما كان محقا فى اعتقاده ، أن باستطاعتنا تكبيده ثمنا أعلى باستخدام القوة إذا ما دعت الضرورة ، وأننا سنفعل ذلك .

الثانية : أن عدم التحضير لخيار هجوم عسكرى ذى مصداقية لا يفضى إلا إلى تركيز الوضع القائم واضفاء الشرعية بالنسبة إلى البعض على الاحتلال الوحشى الذى يمارسه صدام الآن ضد الكويت وشعبها .

الثالثة : أن عدم التحضير بشكل كاف الآن يعنى أنه فى حالة اندلاع الحرب ، فإننا سنخاطر بدون مسئولية بوقوع إصابات أكثر واضعين أرواح أولئك الشبان الأمريكيين الموجودين على الخطوط الأمامية فى الخليج الفارسى فى خطر أكبر من اللازم . أن الرئيس لا يقبل بذلك ، وكذلك الشعب الأمريكى .

● ما هى المخاطر القائمة ؟..

حضرة رئيس اللجنة : نحن لا نسير فى هذا الدرب غير مدركين للأخطار والتهديدات القائمة . ولكن يجب ألا يكون هناك شك فى أن النجاح فى هذا الجهد ، بطريقة سلمية كما نأمل ،وعن طريق القوة إن لزم الأمر ،بشكل مصلحة حيوية للشعب الأمريكى .

وغالبا ما يقال إنه لم تقدم إجابة واضحة على التساؤل عن سبب وجودنا فى الخليج . إن السبب فى ذلك ناجم عن البحث عن سبب واحد لوجودنا هناك ، سبب واحد يشرح به الرئيس العوامل التى تدعو إلى تعريض أرواح النساء والرجال الأمريكيين للخطر فى رمال الجزيرة العربية أو البحار المحيطة بها أو فى أجوائها .

حضرة رئيس اللجنة : دعنى أضع حدا لهذا البحث . ولنكن صادقين مع أنفسنا ومع بعضنا البعض . هناك أسباب متعددة ، وأخطار متعددة ، وتهديدات متعددة . إن كل واحد من هذه يشكل فى حد ذاته عبئا ثقيلا . وإذا ما وضعت مع بعضها البعض يصبح العبء هائلا .

الأسباب هى بصراحة : أن هناك دكتاتورا خطيرا جدا ، مسلحا تسليحا شديدا . يهدد منطقة بالغة الأهمية فى فترة فاصلة من التاريخ .

إن هذه الأسباب مجتمعة .. أى من يهدد مصالحنا ، والقدرات التى يحوزها والتى يقوم بتطويرها لينفذ العدوان ، واختيار أن يتحرك .. كل ذلك يجعل المخاطر عالية جدا لنا جميعا .

□□ دعونى اشرح :

من الناحية الاستراتيجية ، إن صدام دكتاتور مزاجى لا تعرف شهوته للسلطة حدودا ، شأنها فى ذلك شأن وحشيته فى السعى من أجل الحصول على هذه السلطة . فقد غزا دولتين جارتين من جيرانه ، وهو يؤوى إرهابيين ، ويقوم الآن بالقضاء على الكويت بشكل منتظم . إن صدام حسين يستخدم الغاز السام حتى ضد شعبه ،ويطور مواد سامة قاتلة ، ويسعى بدون كلل لحيازة قنابل نووية . وقد بنى سادس أكبر جيش فى العالم ، ولديه خامس أكبر سلاح مدرع فى العالم ، وقام بنشر صواريخ بلاستيكية .

من الناحية الجغرافية ، حدث عدوان صدام فى منطقة سريعة الاشتعال سياسيا ، تقع على تقاطع ثلاث قارات . إن تجاهله لن يضمن إلا المزيد من الاضطراب والنزاع وفى نهاية المطاف يضمن حربا كبرى . ولن يكون هناك أمل لأى جهد لتحقيق السلام فى الشرق الأوسط .

من الناحية الاقتصادية ، يعرض عدوان صدام شرايين حياة العالم من النفط للمخاطر ، ويهدد بالركود والكساد هنا وفى الخارج ، وينزل أفدح الخسائر بتلك الديمقراطيات الناشئة الأقل قدرة على مواجهة هذه الأخطار . إن عدوانه هو محاولة لرهن آمال العالم الاقتصادية فى مرحلة ما بعد الحرب الباردة لنزوات رجل واحد .

من الناحية الأخلاقية ، يجب أن نعمل حتى تحكم القوانين الدولية ، لا الخارجون الدوليون على القانون ، العالم فى مرحلة ما بعد الحرب الباردة . يجب أن نعمل حتى يكون الحق ، لا القوة ، هو الذى يفرض النجاح فى العالم فى مرحلة ما بعد الحرب الباردة ، يجب أن نعمل لحماية الأبرياء من الرجال والنساء والدبلوماسيين ، لا ليحتجزوا رهائن ، فى عالم ما بعد الحرب الباردة .

من الناحية التاريخية ، يجب أن نقف مع شعب الكويت حتى لا يصبح ضم الكويت أول حقيقة واقعة تشوه نظرتنا لنظام عالمى جديد . ويجب أن نقف مع المجتمع الدولى حتى لا تئول الأمم المتحدة إلى ما آلت إليه عصبة الأمم .

من الناحية السياسية ، يجب أن نحفظ للولايات المتحدة دورها القيادى ، ليس لأن ذلك هدف فى حد ذاته ، ولكن لأنه ليس بمقدور أحد آخر القيام بهذه المهمة . وإننا لم نقف متحدين لأربعين عاما للوصول بالحرب الباردة إلى نهاية سلمية لكى نجعل العالم آمنا لأمثال صدام حسين .

هذه هى إذن المخاطر القائمة .

وإذا لم يتم وقف صدام الآن ، وإن لم تحبط مخططاته العدوانية ، سلما إن أمكن وبالقوة إن دعت الضرورة ، فسندفع جميعا ثمنا أعلى فيما بعد .

وكما فعل مجلس الأمن يوم ٢٩ نوفمبر .. يجب على هذا الكونجرس وعلى الشعب الأمريكى أن يقول لصدام حسين بأعمال وكلمات واضحة جدا لا يساء فهمها :

« اخرج من الكويت الآن وإلا فإنك تخاطر بكل شىء » .

حضرة رئيس اللجنة :

الآن أكثر من أى وقت مضى إبان هذه الأزمة ، يجب أن نقف متحدين مع الأسرة الدولية فى دعمنا الكامل لقرارات مجلس الأمن الدولى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٠

تقرير خاص

بـ الشرق الاوسط من واشنطن

قرار بوش تعليق المحادثات مع بغداد استهدف إحباط "لعبة كسب الوقت" العراقية

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

بقرار الرئيس الامريكي جورج بوش يوم الجمعة الماضي «تعليق» المحادثات بين واشنطن وبغداد، ثم إعلان وزير الاعلام العراقي في اليوم التالي، ان طارق عزيز وزير خارجية العراق، لن يتوجه الى واشنطن، الذي كان مفترضاً أن يكون متواجداً فيها اليوم، للاجتماع مع الرئيس بوش، تعززت احتمالات وقوع الحرب، لاخراج القوات العراقية من الكويت، كما نصت على ذلك الشرعية الدولية المتمثلة في قرارا مجلس الامن الدولي. واكد القرار تصميم الادارة الامريكية، على عدم الدخول في «لعبة الوقت»، التي يريدها الرئيس العراقي، وهو ما عبر عنه الرئيس بوش وكبار المسؤولين في ادارته، عندما اعلن في الثلاثين من الشهر الماضي عرض المحادثات، وكذلك عندما اعلن تعليقها.

وفي تقديمه للاسباب التي جعلته يتقدم بعرض المحادثات، قال الرئيس بوش: انها «الميل الاضافي» او الخطوة الاضافية التي سيقوم بها في محاولة لانهاء الازمة سلماً، وعلى الرئيس العراقي، ان يفهم ان ذلك ليس تراجعاً او ضعفاً او تغييراً طرأ على استراتيجية الادارة لانهاء الازمة، وعليه ان يدرك انها محادثات، وليست مفاوضات لانهاء الاحتلال العراقي للكويت وعودة شرعيتها بالطرق الدبلوماسية والسياسية. وانها لتنفيذ ما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي بشكل عام، وعليه عدم استغلالها في المناورة والمماطلة.

وفي ايراده لاسباب «تعليقها» قال الرئيس بوش انه بعد ١٥ يوماً من الاتصالات المستمرة والجهود لتحديد موعد ملائم للطرفين، حتى يقوم وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بزيارة بغداد والاجتماع مع الرئيس العراقي، نجد ان (صدام حسين) «يتلاعب بالوقت»، «وغير جاد» في التوصل الى انهاء الازمة بالوسائل السلمية. وان الذي يجد الوقت الكافي لاستقبال زوار بغداد امثال رامزي كلارك، ومحمد علي كلاي، وادوارد هيث وغيرهم، لا بد وان يجد الوقت لاستقبال الوزير بيكر خلال الفترة بين العشرين من الشهر الجاري والثالث من الشهر المقبل وليس في الثاني عشرة منه، كما تريد بغداد، لانه موعد يأتي قبل ايام قليلة من الموعد النهائي الذي حددته الامم المتحدة ليسحب صدام حسين قواته من العراق.

وفي اطار عملية الشد والجذب هذه، وحرب التصريحات، والتصريحات المضادة بين الجانبين، واقتراب الموعد النهائي الذي لم يبق عليه الا ٢٩ يوماً، طفت التساؤلات عما اذا كان عرض المحادثات، قد مات قبل ان يرى النور، وان الجانبين، وصل كل منهما في موقفه، الى نقطة اللاعودة وبالتالي فان الحرب واقعة ولا مفر منها. ومن يتحمل مسؤولية ذلك؟

اجابات

يبدو واضحاً في اجابات الكثير من الاوساط والمحللين والمراقبين، في

واشنطن، انه اذا كانت هذه هي حقيقة موقف الجانبين من المحادثات، ولا عودة لاي منهما عن موقفه، فان الحرب واقعة، وان الذي يتحمل مسؤولية ما سيترتب عليها من كوارث، هو الرئيس العراقي، والذي سيدفع الثمن غالياً جداً، بل كما يكرر المسؤولون في الادارة، ان اللجوء الى العمل العسكري، اذا دعت الضرورة، لا يعني بداية الحرب، فالحرب بدأها صدام حسين في الثاني من اغسطس (آب) الماضي، عندما غزا الكويت واحتلها، وان اللجوء الى الخيار العسكري هو «انهاء للحرب وليس بدءاً لها».

ويقول هؤلاء: ان الرئيس بوش، بعرضه المحادثات على بغداد، قطع «الخطوة الاضافية» بحثا عن حل سلمي للازمة، واستجاب لطلب المجتمع الدولي، والرأي العام الامريكي، والكونجرس الذي يمثله، ليستنفد كل مسعى وعمل لتجنب الحرب، لكن صدام حسين، اثبت للعالم مجدداً، انه مصر على استمرار عدوانه، وعلى جني المكاسب منه وهو ما يرفضه العالم بأسره، وبالتالي، فان اللجوء الى الخيار العسكري، ليس الا تطبيقاً وتنفيذاً للشرعية الدولية، التي حددت لصدام حسين الخامس عشر من الشهر المقبل ليسحب قواته من الكويت. ولا يمكن لاحد، او دولة او جبهة، ان تتوجه باللوم او الانتقاد، للجبهة التي تقف متحالفة في وجه العدوان والاحتلال العراقي.

لكنه، ومع كثرة تلك التوقعات ورجحانها اليوم، يرى البعض انه رغم تمسك كل من واشنطن وبغداد، بالمواعيد التي تراها ملائمة لزيارة بيكر الى بغداد، والتي بات الاتفاق على موعدها مرتبطاً بتحديد موعد زيارة عزيز الى واشنطن، يرون ان المحادثات ستبدأ، وانها لم تمت قبل ان ترى النور، وان الجهود والاتصالات ستتكثف لازالة العراقيل التي تقف في طريقها الآن.

الموعد الملائم

ويعتقدون ان الرئيس العراقي، سيرضخ وسيقبل بموعد لاستقبال بيكر «يكون ملائماً للادارة» ويفسرون ذلك بالقول: ان مما لا شك فيه ان صدام حسين يحاول كسب الوقت، حتى آخر لحظة، وسيحاول شق الجبهة العالمية المتحالفة ضده لكنه عندما يكتشف ويتأكد انه لن يصل الى ما يريده، وهذا هو المرجح انطلاقاً من تمسك الرئيس بوش وادارته بموقفهما، فانه سيتراجع، ويبدأ المحادثات، الا اذا كان انتحارياً، وهو المستبعد، كما يعتقد الكثيرون هنا، لينجو بجلده وقواته، مع ما يحفظ له بعض ماء الوجه اذا استطاع. وهذا ما سيكون اهم بند على جدول المحادثات.

ويقول هؤلاء: ان سبب عدم بدء المحادثات، كما كان مفترضاً اليوم، ليس عائداً إلى مشكلة الاتفاق على مواعيد الزيارتين فحسب، بل على ما ستتركز عليه المحادثات، والتي يبدو ان الطرفين، لم يتوصلا بعد، الى الاتفاق على جدولها. انطلاقاً من فهم وتصور كل جانب لطبيعتها وهدفها. فواشنطن تريدها محادثات لن ترقى الى مستوى المفاوضات التي تريدها بغداد، وان هدفها واحد محدد واضح، وهو ابلاغ صدام حسين بوضوح تام بأن عليه ان ينسحب ويخرج من الكويت بشكل كامل ودون شروط، وانه لن يكافأ على عدوانه والا فعليه «مواجهة الكارثة» كما قال الوزير بيكر اكثر من مرة في تحديده لمهمته وهدفه من الاجتماع مع الرئيس العراقي، بينما ترى بغداد ان الهدف هو البدء بعملية طويلة، لا تحقق الانسحاب الكامل من الكويت.

مفاجآت منتظرة

ومن هنا، كما يرى مراقبون ومحللون، ان فترة الـ ٢٩ يوماً المتبقية على موعد الانذار النهائي للعراق ليسحب قواته من الكويت، ستشهد تطورات وربما مفاجآت كثيرة.

ويشيرون الى بعض التطورات المتوقعة، فبالاضافة الى احتمال اعلان بغداد عن موعد ملائم لزيارة بيكر، ربما تعلن، بل تبدأ انسحاباً «غير كامل» من الكويت، وهو احتمال قائم حتى الدقائق القليلة التي تسبق انتهاء الموعد النهائي.

ويضيفون، لكن ذلك ان حصل، وان كان سيؤجل اللجوء الى الخيار العسكري بعض الوقت، فانه لن يلغيه، لان الهدف الذي لا بد وان يتحقق هو الانسحاب الكامل وغير المشروط، وعودة الشرعية الكويتية الى بلادها، وهو ليس هدفاً امريكياً فقط، بل هدف اجمعت عليه الشرعية العربية والاسلامية المتمثلة في قرارات جامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، والشرعية الدولية المتمثلة في قرارات مجلس الامن الدولي، واهمها القرار الاخير (٦٧٨)، الذي حدد مهلة نهائية للعراق حتى يسحب قواته. واصرار العالم على حتمية تنفيذ ما اقرته الشرعية الدولية بالكامل، ودون اي انتقاص مهما كان ضئيلا كما قال الرئيس بوش. وهذا ما يدركه صدام حسين قبل غيره، الذي يحاول الخروج من الازمة التي وضع نفسه وبلاده فيها، بقدر من المكاسب، وهو الامر كما يقول بعض المستحيل، والذي: المسؤولين الامريكيين، قد يكتفي في النهاية «بان يخرج سالماً من الازمة»، وهو امر غير معروف، لانه يتوقف على ما سيقوم به صدام حسين نفسه، ويشيرون الى انه هو الذي الغى في دقائق كل ما زعم من مكاسب حققها في الحرب التي دامت ثماني سنوات مع ايران.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ديسمبر ١٩٩٠

نشرت مجلة نيوزويك الأمريكية فى عددها الاخير هذا المقال للرئيس الامريكى الاسبق جيمى كارتر ، الذى اشترك فى مفاوضات السلام بين مصر واسرائيل والتى انتهت باتفاقيات كامب ديفيد الشهيرة التى ادت إلى انقسام عربى لم يلتئم حتى الآن وإن تبدلت المحاور .

هى وجهة نظر امريكية ـ وإن كانت غير رسمية ـ تدعو للسلم وتذكر بأن التفاوض يعنى تنازلات متبادلة وان الحرب غير محتملة ، وتكتسب مصداقيتها من انها لشخصية عامة معروفة فى بلاد لا تتجاهل فيها الحكومات وجهات نظر من هم خارج السلطة .. طالما كانت المصلحة العامة هى الهدف .. وهى مصلحة امريكا بالطبع ..

الخطـوات الأولـى نحو السـلام

بقلم : چيمى كارتر

الرئيس الأمريكى الأسبق

عندما سعى المسئولون الأمريكيون للحصول على موافقة الدول الأخرى على قرار الأمم المتحدة الذى يجيز العمل العسكرى ضد العراق ، عبر الرئيس ميخائيل جورباتشوف والزعماء الأجانب الآخرون عن قلقهم . وفضل البعض التفاوض مع العراق قبل الموافقة على استخدام القوة . وكان العراقيين يطالبون بنفس القرار . وما نتج عن ذلك من عرض أمريكى بالدخول فى مباحثات مباشرة مع القادة العراقيين يستحق الثناء ، كما انه يطرح أيضاً مفاهيم جديدة تماماً فى حل أزمة الخليج .

ومن الطبيعى أن يحافظ الرئيس بوش على موقفه متسقاً ، وان يقول أن هذه لن تكون « مفاوضات » . مع ذلك فاذا أريد للمبادلة أن تكون حقيقية ، فمن الضرورى الا توضع شروط مسبقة غير مقبولة او مطالب لا بديل عنها . إن لقاءات من أجل إبلاغ موعد نهائى فقط لن تكون مثمرة ، والمحتمل ان تؤدى لحرب . يجب أن يكون لدينا بعض المرونة .

إن بعض مطالبنا الثابتة السابقة لا يمكن أن تكون مقبولة من العراق . من بين هذه المطالب : المصادرة على أى فائدة من الغزو ، ودفع تعويضات ، وإزالة قدرات العراق العسكرية . ورغم ان ذلك مرغوب ، فمن غير المحتمل انه يمكن إجبار العراق على تدمير أسلحة الدمار الشامل لديه من جانب واحد .

ولكى نأخذ خطوة نحو السلام ، فإن أهداف كلا الجانبين يجب أخذها فى الإعتبار . ويمكن لصدام حسين ، بل عليه أن يقبل مطالب الأمم المتحدة الأساسية إذا كان يريد تجنب الحرب : إنسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الحكومة الشرعية . وقد وافق بالفعل على المطلب الثالث : الإفراج عن الرهائن .

على الجانب الآخر ، على الحلفاء ان يقبلوا الانحراف عن حالة الوضع الراهن . ويمكن ان يكون ذلك عبر تسوية مستقلة للخلافات ، وربما باعفاء العراق من ديونها والسماح لها بجزء من الارض لمدة طويلة ليكون للعراق منفذ أفضل على البحر ، ويمكن التفاوض على ذلك بين العرب أنفسهم . وليس هناك حاجة للولايات المتحدة لان يكون لها حق الاعتراض على هذه الترتيبات .

إن نشر القوات العسكرية بما هو أكثر من الحاجات الدفاعية ، وما نتج عن ذلك من عدم القدرة على تحريك القوات الامريكية ، قد خلق افتراضاً عاماً بأن الهجوم العسكرى محتمل ، إذا لم يكن حتمياً . ويبدو أن الموقف الأمريكى الرسمى هو أن العقوبات الاقتصادية لن تثمر ، على الرغم من بعض الدلائل على عكس ذلك . وتلك إفتراضات لم يقبل بها بعد الكونجرس أو الشعب . والشعب الامريكى يلح على الرئيس بوش ان « يقنعنا » أن تحرير الكويت حيوى بالنسبة للمصالح الامريكية لدرجة أنه يبرر خسائر حرب كبرى .

وحتى التهديد بالتطويرات النووية العراقية التى ركز عليها الإعلام قلل من شأنه جزئياً أن مفتشى هيئة الطاقة الذرية أعلنوا أن موارد العراق المعروفة من اليورانيوم المخصب لا تستخدم لاغراض تفجيرية . إن إنتاج اليورانيوم المخصب بالإنتشار الغازى أو بالطرد المركزى عملية مرهقة وتستهلك وقتاً وسهلة الكشف . إن التفتيش الدورى والحظر الصارم على بيع التكنولوچيا والوقود النووى يمكن أن يسهما فى ألا يتغير هذا الوضع .

مسألة أخرى ربما اكثر حساسية هى إمكانية التعامل مع المشكلة الفلسطينية الاسرائيلية بمؤتمر دولى . ورغم انه قد يكون ذلك مفيداً ، فإن هناك أسباباً سياسية قوية لعدم إمكانية « ربط » مثل هذا المؤتمر بمسألة الكويت . على الأقل ، يمكن للزعماء العرب أن يضعوا هذه المشكلة على جدول أعمالهم ، وهو نادراً ما لم يفعلوه فى لقاءاتهم العديدة . وعلى الاكثر يمكن للولايات المتحدة أن تضيف دعماً لهذه الفكرة . وبالاضافة لبيان الرئيس بوش الكلامى أمام الامم المتحدة ، فمن المحتمل أنه كانت هناك تطمينات سرية حول هذا الموضوع من المتحدثين الأمريكيين مع سوريا والحلفاء العرب الآخرين .

الخسائر العالية

مازلنا نواجه وضعاً غير مريح إذا كان الخيار العسكرى هو كل المتاح . فمن غير المحتمل ان أحداً من حلفائنا العرب الاربعة الرئيسيين سوف يشترك فى هجوم على العراق . لقد اعلنوا بوضوح أن دورهم هو الدفاع عن العربية السعودية ، وربما التحرك لتحرير الكويت . ومن غير الواضح كيف يتحقق الهدف الثانى إلا إذا تم عبور الحدود العراقية . ولكل الأغراض العملية ، فإن حرباً جوية أو أرضية ستكون إلى حد كبير عملية أمريكية . والسبب فى ضبط النفس العربى هو « اننا يجب أن نحيا فى المنطقة » . وكمسألة عملية ، نحن ايضاً يجب أن نحيا فى الشرق الأوسط . فمصالحنا فى المنطقة لن تتبدد بعد إنتهاء الأزمة .

إن قواتنا الهائلة يمكن ان تتفوق على قوات العراق ، لكن الخبراء العسكريين الكبار تنبأوا بأن الخسائر ستكون عالية . وبقدر ما سنحاول تقليل خسائر القوات الامريكية باللجوء للقصف بالقنابل بقدر ما سنزيد من القتلى بين المدنيين العراقيين والكويتيين . حتى مع النصر سنواجه مشاكل اخرى أطلقت ولم تحل تتعلق بالديمقراطية فى المنطقة ، وتوزيع اكثر عدلاً للثروة البترولية والشك الكبير بأن مصالحنا ستجعل القوات الأمريكية تبقى فى المنطقة .

وتبقى هناك المشكلة الدستورية حول مسئولية الكونجرس الأمريكى فى إعلان الحرب كشرط مسبق للعمل العسكرى ضد العراق . لقد بذلنا جهداً دبلوماسياً مكثفاً للحصول على موافقة مسبقة من مجلس الامن . وكرئيس ، فإنى أفهم الحاجة لقرار إنفرادى من القائد الاعلى إذا برزت طارئة غير ظاهرة ، أو إذا كان عملاً سرياً حاسماً مطلوباً . ومع ذلك ، فإذا جاء إجراء الكونجرس غير مناسب فى هذه الازمة المأساوية ، مع العوامل التى تناقش بتوسع وتفهم كبير ، ومع متطلبات المشاورات المسبقة مع العديد من الحلفاء ، فإن الأباء المؤسسين لأمريكا يكونون قد ضيعوا بعض كلماتهم الثمينة .

نيوزويك / ١٧ ديسمبر ١٩٩٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٠

طالب النظام العراقي بالانسحاب قبل منتصف ليلة الخامس عشر من يناير

بوش: لا تفاوض حول بوصة واحدة من أراضي الكويت

«لا أحد يريد الحرب ولا يوجد من يقبل بأى حل جزئى»

موسكو تشكك بموقف بغداد .. والناتو يلمح بالحرب اذا اقتضت الضرورة

واشنطن ـ بروكسل ـ بغداد ـ هدى توفيق ووكالات الانباء : طالب الرئيس الامريكى جورج بوش امس النظام العراقى بسحب قواته من الكويت قبل منتصف ليلة الخامس عشر من يناير المقبل .. وتعهد بانه لن تكون هناك تنازلات ولا تفاوض حول بوصة واحدة من أراضى الكويت .

وفى الوقت نفسه اعلن حلف شمال الاطلسى تصميمه على انهاء العدوان العراقى الوحشى ورفضه لاى حلول جزئية ، والمح الى استعداده لشن حرب ضد العراق اذا اقتضى الامر .. ومن جانبها حذرت موسكو من عواقب ارجاء الحوار الامريكى العراقى ، ودعت بغداد الى عدم تفويت الفرصة وان تضع الخيار السلمى لتسوية الازمة نصب عينيها .. مؤكدة ان موقف العراق يثير الشكوك حول نواياه المستقبلية .

وبعد اجتماع عقده مع سفراء ٢٨ دولة فى التحالف الدولى ضد العدوان العراقى فى البيت الابيض الليلة الماضية ، اكد بوش تصميم التحالف الدولى على ان ينفذ العراق حرفيا قرارات مجلس الامن قبل الخامس عشر من يناير .. وقال انه لا احد يريد

● البقية ص ٢٠ عمود ٢ ●



الحرب ولكن ايضا لا يوجد احد مستعد للقبول بحل جزئي .. واضاف ان على صدام حسين ان ينظر الى الحشد العسكرى الهائل حوله وان يصل الى النتيجة بالانسحاب دون تنازلات .

واكد بوش ان العراق لابد ان يدرك ان هذا التحالف الدولى متحد في موقفه .. وان هذه القوة ، تكون مدمرة اذا لم ينسحب من الكويت ، مشيرا الى ان قرار مجلس الامن الدولى الاخير يقضي باستخدام كل الوسائل ولابد من استخدامها اذا لم ينسحب من الكويت ..

واعلن الرئيس الامريكى انه لن تكون هنك مفاوضات ولن تقدم تنازلات وان العدوان لن يقابل بتقديم مكافاة وان هذه هي ارادة المجتمع الدولى وهو مصمم على تنفيذها .. وقال نحن لسنا في موقف تهديد ولكننا في موقف التصميم على توجيه هذه الرسالة الجماعية للرئيس العراقى وهى « اخرج من الكويت بدون شروط » .

واعلن بوش ان الباب لايزال مفتوحا امام الحوار بين واشنطن وبغداد ، ولكنه لن يسمح للعراق بتاجيل اجتماعه مع وزير الخارجية جيمس بيكر قبل يومين من مهلة الانذار . وقال ان رد العراق على دعوة الحوار يظهر انه لا يسعى الى ايجاد حل سلمى للازمة .

وكان الرئيس بوش قد دعا الى عقد هذا الاجتماع مع السفراء لاطلاعهم على تطورات مبادرته الخاصة باجراء حوار مع بغداد .

كذلك اكد الرئيس الامريكي، الذي كان مقررا ان يلتقى امس في واشنطن وطارق عزيز وزير خارجية العراق، تمسكه بيوم ٣ يناير كاخر موعد لمباحثات صدام حسين وجيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية في بغداد. وعندما سئل في مؤتمر صحفي عن الاثر الذي يمكن ان يحدثه نتيجة تاخير هذه المباحثات الى ١٢ يناير كما اقترح العراق ـ قال بوش انه كان يمكن ان يكون مرنا الى اقصى حد اذا كنت اعتقد ان اجتماعهما ولو حتى يوم ١٤ يناير سيجعل صدام يلتزم كلية بقرارات الامم المتحدة «.. الا ان ذلك غير ممكن مضيفا انه لايجد اية مرونة من جانب صدام حول مايسميه بالمحافظة الـ ١٩».

وقال ان قادة الشرق الاوسط الذين يفهمون صدام لايشعرون انه يعتقد باننا جادون ويعتقدون انه يظن اننا لن نستخدم القوة.. وان احد زعماء المنطقة قال لى امس فقط ان صدام لايفهم ببساطة معنى المناقشات الدائرة في الولايات المتحدة والكونجرس ويفسرها على انها تعني انقسام امريكا وانها لاتستطيع ان تدخل الحرب.. وهو في هذا مخطىء الى اقصى حد». وقال ان العراق يضرب بقرارات الامم المتحدة والموقف الدولى عرض الحائط.

واكد بوش انه برهن حتى الان على مايكفي من الليونة فينا يتعلق بالمحادثات مع بغداد وردا على سؤال عما اذا كان العمل العسكري سيبدأ مباشرة اذا انتهت المهلة دون ان ينسحب صدام، قال الرئيس الامريكي «اعتقد انه عند منتصف ليلة ١٥ يناير، اذا لم يكن قد خرج بالكامل من الكويت، فلابد من توقيع عقوبات الامم المتحدة، محذرا بذلك من ان قرار مجلس الامن الذي يجيز استخدام القوة سيصبح ساريا.

وفي تطور جديد، بعث وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر بمذكرة الى الحكومة العراقية يؤكد فيها استعداده للتوجه الى بغداد والاجتماع بصدام في اي موعد يوافق عليه الرئيس العراقي فيما بين ٢٠ ديسمبر و٣ يناير. وابلغت المذكرة الى محمد المشاط سفير العراق في واشنطن كما سلمت رسميا في بغداد خلال اجتماع بين القائم بالاعمال الامريكي في بغداد جوزيف ويلسون ونزار حمدون وكيل الخارجية العراقية. كما اعلن بيكر في تصريحات اكثر هدوءا ادلى بها قبل ساعات من مؤتمر بوش انه مازال يامل في امكانية ترتيب موعد مع صدام لبحث الازمة وانه مستعد لاجراء محادثات يوم عطلة عيد الميلاد «٢٥ ديسمبر» اذا دعت الضرورة.

وكان الرئيس الامريكى قد عقد اجتماعا صباح امس لمجلس الامن القومي اعقبه باجتماع اخر عقده مع نائبه دان كوايل وجون سنونو رئيس هيئة موظفي البيت الابيض وتركز الاجتماعان على بحث الوضع الراهن في الخليج في ضوء التطورات والاتصالات الاخيرة بين واشنطن وعدد من العواصم المعنية بالازمة.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن مصادر مطلعة في واشنطن قولها ان بوش طلب اعداد تقرير موقف لكي تحدد الحكومة الامريكية على اساسه تحركها على ضوء مختلف الاحتمالات وعلى النحو الذي يتيح له كرئيس للولايات المتحدة اكبر قدر من المرونة وحرية الحركة خلال الاسابيع الاربعة المتبقية على انتهاء المهلة التى حددها مجلس الامن.

وفي موسكو اكد المتحدث باسم الخارجية السوفييتية فيتالي تشوركين انه لايمكن الدفاع عن سلوك العراق او موقفه من الازمة وحذر من ان تاخير الحوار سيؤدى الى تفاقم النزاع وتعقيد مساعي تجنب الحرب. وقال انه كلما عقد الاجتماع اسرع كلما كان ذلك افضل لكل الاطراف وانه لايزال امام العراق وقت كاف لاستغلال الفرصة التى اعطيت له وعدم تفويتها. ووصف تشوركين موقف بغداد من تحديد مواعيد الاتصالات مع واشنطن بانه غير مبرر ويثير الشكوك في نوايا بغداد المستقبلية داعيا العراق لان يضع نصب عينيه الخيار السلمى لتسوية الازمة.

بيكر: بغداد تتلاعب

وقبيل مشاركته في مناقشات الاجتماع الوزارى لحلف الاطلنطي ـ قال وزير الخارجية الامريكية ايضا ان بغداد تحاول الان التلاعب باقتراح حسن النية الذي طرحه بوش، والالتفاف على موعد ١٥ يناير الذي تنتهي عنده المهلة التى حددها مجلس الامن لانسحاب العراق من الكويت. واكد ان واشنطن بذلت كل جهد ممكن لاقتراح عدد معقول من المواعيد غير انه تجنب استبعاد زيارة بغداد بعد ٣ يناير.

كما اعلن بعد وصوله الى العاصمة البلجيكية «بروكسل» لحضور الاجتماع ان صدام لم يقترح حتى الان موعدا مقبولا لمباحثاتهما في بغداد لمتابعة ماتصفه الولايات المتحدة بانه «آخر افضل فرص السلام».

وعلى متن الطائرة التى اقلته الى بروكسل قال بيكر انه لايزال يامل ان تعقد المحادثات المقترحة مع العراق برغم الخلاف بين الجانبين حول المواعيد. واضاف «اننا نامل ان يمكن ترتيب شيء ما. لقد اقترحنا ١٥ موعدا ونامل ان يكون هناك اساس يمكن ان نتفق في اطاره. واوضح انه ليست هناك مباحثات تجرى الان عبر قنوات اتصال خلفية».

وقال مسئول كبير يسافر مع بيكر انه يتوقع ان يقدم الرئيس العراقي اقتراحا جديدا بدلا من المجازفة بانتهاء اقتراح المحادثات الى الفشل.

وقال المسئول «لا ازال اعتقد اننا سنذهب الى بغداد لان ماسيكسبه صدام من اجراء المحادثات اكبر بكثير مما يمكن ان يكسبه في حالة عدم عقدها».

واوضح مسئول آخر ان بيكر مستعد للذهاب الى بغداد في يوم عيد الميلاد ليبلغ العراقيين بان عليهم ان ينسحبوا من الكويت على الفور والا فانها الحرب.

واضاف قوله «نامل الا يقترحوا عقد الاجتماع في يوم عيد الميلاد لكننا مستعدون ان نقبل ذلك لاننا جادون في مسعانا ولان الامر هام. نحن لانمارس حيلا ولانحاول التحايل على شيء».

بيان الناتو

وبعد ان استمعوا الى تقرير من بيكر حول ازمة الخليج، والذي لوحظ انه لم يطلب فيه مساعدات جديدة من الحلف اصدر وزراء خارجية الدول الـ ١٦ للناتو بيانا اكدوا فيه انه لايمكن حل الازمة سلميا بدون الانسحاب العراقي. الكامل وعودة الشرعية الى الكويت واكدوا استعدادهم لشن حرب ضد العراق اذا اقتضى الامر. واكد البيان ان رفض الحلف لاي حلول جزئية كما ادان استخفاف العراق المستمر بقرارات الامم المتحدة. وقال ان سلوكه يهدد السلام. ولكن الوزراء حثوا الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية على اجراء اتصالات مع بغداد لضمان تسوية سلمية للازمة. كما حملوا الحكومة العراقية مسئولية ضمان السلام بالالتزام كلية بقرارات الامم المتحدة وشددوا على ان اي اعتداء على اي من دول الحلف في اشارة الى تركيا - سيعد عدوانا عليها جميعا، وانهم سيقاومون اي محاولة عراقية لاستخدام اي حوار لتاخير الاستجابة لمهلة مجلس الامن.

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٠



علمت الاتحاد ان الولايات المتحدة تجرى حاليا مشاورات مكثفة مع حلفائها لمواجهة الوضع الذى سيترتب على انتهاء فترة الانذار التى حددها مجلس الامن الدولى دون قيام العراق بسحب قواته من الكويت او اذا قام بمناورة ببدء انسحاب جزئى . وابلغت مصادر دبلوماسية مطلعة فى الامم المتحدة « الاتحاد » ان الفترة التى ستعقب يوم ١٥ يناير القادم ستشهد تحركا دوليا مكثفا لفرض تنفيذ ١٢ قرارا اصدرها مجلس الامن ضد العراق وان مشاورات تجرى فى الوقت الحالى بين الدول الخمس الدائمة العضوية فى مجلس الامن لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٦٧٤ بمصادرة اموال العراق المجمدة فى دول العالم لتعويض الدول والشركات عن خسائر الغزو العراقى للكويت .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحذير أمريكى شديد لصدام بالانسحاب من الكويت قبل ١٥ يناير

بوش يؤكد اللجوء للعمل العسكرى وحلف الاطلنطي يرفض أى حل جزئى للأزمة

المجموعة الأوروبية تؤجل الاجتماع مع طارق عزيز تشينى وباول يتوجهان للسعودية اليوم

بروكسل ـ واشنطن ـ من حمدى فؤاد ووكالات الأنباء ـ وجه الرئيس الأمريكى جورج بوش أعنف تحذيراته إلى الرئيس العراقى صدام حسين وطالبه بسحب قواته كاملا من الكويت وإلا تعرض لعمل عسكرى ، مؤكدا ان ظنون وتوقعات صدام بعدم استخدام القوة العسكرية تقوم على تقديرات خاطئة ، وأكد رفضه لأى حل جزئى وجاءت تحذيرات الرئيس بوش بعد ساعات قليلة من تحذير عنيف مماثل من حلف الأطلنطى الذى طالب العراق بسحب قواته قبل ١٥ يناير المقبل والامتثال لقرارات مجلس الأمن .



وفى الوقت ذاته قررت المجموعة الاوروبية عدم عقد الاجتماع المقترح مع طارق عزيز وزير الخارجية العراقية حتى يلتقى الرئيس الامريكى به فى واشنطن فيما وصف بانه ضربة قوية لمناورات الرئيس العراقى لشق التحالف الدولى ضده .

وقال بوش انه ليس على ثقة بان جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى سوف يحقق النجاح فى مهمته باقناع صدام حسين بالانسحاب من الكويت وقال بوش ان الفترة المقادمة حتى ١٥ يناير سوف تكون فترة توتر .

واكد بوش ان استخدام القوة العسكرية ضد العراق لن تكون فيتنام اخرى لأسباب عديدة ومختلفة فالمجتمع الدولى يتحالف ويتعاون الآن مع امريكا لارغام صدام حسين على الانسحاب .

واكد بوش انه مازال يريد حلا سلميا غير انه اعرب عن اعتقاده بان الشعب الامريكى سوف يؤيد عملا عسكريا ضد العراق اذا تطلب الامر ذلك .

وقد اكد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية عدم قبول الولايات المتحدة لفكرة الحل الوسط وقال فى تصريحات له فى بروكسل فى ختام اعمال قمة حلف الاطلنطى انه حتى وان شرع الرئيس العراقى صدام حسين فى سحب جنوده من الكويت فى الموعد النهائى الذى حدده مجلس الامن فى ١٥ يناير القادم او فى وقت قريب منه فسوف يطبق مع ذلك قرار مجلس الامن الذى يصرح باستعمال القوة لضمان انسحاب هذه القوات بصورة كاملة . وكان هارولد واكر السفير البريطانى فى بغداد والموجود حاليا فى لندن قد ذكر ان الرئيس العراقى قد يبدا انسحابا جزئيا من الكويت قبل انتهاء المهلة المحددة .

وقد قرر وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية فى خلال اجتماعهم فى بروكسل امس تعليق اللقاء الذى كان من المفروض عقده فى روما بين طارق عزيز وجيانى دى ميكيليس وزير خارجية ايطاليا التى ترأس بلاده المجموعة فى الوقت الراهن وذلك نظرا لتعثر عقد اللقاء بين الرئيس بوش وطارق عزيز فى واشنطن .

وقررت المجموعة عدم عقد الاجتماع الى حين اتمام اللقاء امس الاول فى واشنطن وقال جاك ديلور رئيس اللجنة الاوروبية ان القرار يستهدف تصعيد الضغط على العراق وافشال مناوراته لشق التحالف الدولى ضده . وكان العراق قد ابدى رغبته فى اتمام لقاء روما بغض النظر عن مصير اللقاء فى واشنطن .

وكان بيكر قد صرح قبل ذلك بان الولايات المتحدة لن تعترض على اجراء محادثات عراقية اوروبية وترحب باى مساع يمكن ان تؤدى الى حل سلمى لازمة الخليج على ان تنصب هذه المساعى على تنفيذ قرارات مجلس الامن وان يظل التصميم المناهض للعراق ثابتا .

وقال بيكر ان العراق لم يتقدم باى مواعيد جديدة لزيارته لبغداد لاجراء محادثات مع الرئيس العراقى صدام حسين وقال ان مهمة السلام لاتزال متوقفة بينما لمح الرئيس بوش فى تصريحاته امس الاول الى انه لن يعارض ترتيب لقاء بين طارق عزيز وبيكر فى دولة ثالثة غير الولايات المتحدة والعراق من اجل كسر الجمود

وجاءت تصريحات جيمس بيكر بعد ساعات من اصدار وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلنطى لبيان شديد اللهجة يؤيد كل قرارات مجلس الأمن فيما يتعلق بأزمة الخليج . واكد وزراء الخارجية فى بيانهم ان الانسحاب العراقى الكامل وغير المشروط من الكويت وعودة الحكومة الشرعية اليها هما شرطان حاسمان بالنسبة للحل السلمى لازمة الخليج وانه لن يكون هناك حل جزئى للازمة لان هذا الحل لن يمنع نشوب الحرب .

ومن ناحية اخرى اعلن المسئولون فى وزارة الدفاع الامريكية ان ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى وكولين باول رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات الامريكية سوف يتوجهان الى السعودية اليوم لتفقد القوات الامريكية والتاكد انها جاهزة لمحاربة العراق اذا صدرت اليها الاوامر بتحرير الكويت .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ١٩ ديسمبر ١٩٩٠

تحليل اخباري خاص بـ: الشرق الأوسط

بوش مازال مصمماً على عدم تقديم تنازلات وبيكر يحذر من مناورة عراقية لانسحاب جزئي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

حرص الرئيس جورج بوش في مؤتمره الصحافي أمس الأول على ممارسة اقصى درجات التصلب في مواقفه المعلنة. السبب وراء ذلك واضح: انه يعتقد بان الرئيس العراقي يظن مخطئاً بان الولايات المتحدة غير جادة بشأن استعمال القوة لاخراجه من الكويت. لذلك فهو يريد افهامه انه واهم في ذلك، وان واشنطن مازالت على موقفها وباشد ما يكون الحرص والتصلب.

ورغم كل هذا التصلب، فان الرئيس الامريكي رفض استبعاد امكانية حدوث لقاء بين وزير خارجيته جيمس بيكر، والرئيس العراقي في بغداد بعد الثالث من الشهر المقبل. وكان بوش قد أكد مراراً ان على صدام حسين ان يحدد موعداً للقاء بين العشرين من الشهر الحالي والثالث من الشهر المقبل. وربما لتذليل العقبات التي تحول دون عقد اللقاء بين الثالث والثاني عشر من الشهر المقبل قابل القائم بالاعمال الامريكي في بغداد جوزف ولسون، نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقية.

الأوساط الدبلوماسية في واشنطن فسرت عدم موافقة بوش على الموعد الذي اقترحه الرئيس العراقي بأنها إشارة جديدة على جديته في تحويل المواجهة الدبلوماسية إلى مواجهة مسلحة إذا ما أصر صدام حسين على رفض الانسحاب من الكويت قبل منتصف الشهر المقبل.

وقد ظهر هذا التصميم بوضوح عندما قال الرئيس الامريكي في مؤتمره الصحافي: «لو كنت أظن أن اجتماعاً في الرابع عشر من الشهر المقبل يسمح له بالخضوع لقرارات الأمم المتحدة لكنت أبديت مرونة. لكن ذلك غير ممكن».

وفي اشارة اخرى شديدة الوضوح اكد بوش مجدداً، بل لعله تعهد ايضاً، بان «لا تنازل ولا تفاوض بشأن بوصة واحدة من الأرض. إن عليه الانسحاب دون قيد أو شرط».

وحرص بوش، في اشارة ذات مغزى، على دعوة الدول الـ ٢٨ المشتركة في القوات المساندة المتعددة الجنسية المواجهة للعراق إلى البيت الأبيض ليؤكد لهم وللعالم «ان احداً منا لا يريد الحرب. لكن لا أحد منا أيضاً مستعد للقبول بحل جزئي».

هذه الاشارة إلى رفض الانسحاب الجزئي سرعان ما رددها جيمس بيكر بدوره في خطابه في المؤتمر السنوي لوزارة خارجية دول حلف شمال الاطلسي المنعقد في بروكسل. فبيكر يخشى ان يعمد الرئيس العراقي في منتصف الشهر المقبل إلى مناورة مضمونها الانسحاب الجزئي، وفي ظنه - أي صدام - ان من شأن هذا الانسحاب ان يشق الائتلاف الدولي.

هذا الوهم الخاطىء هو ما حاول الرئيس بوش في مؤتمره الصحافي تبديده عن طريق رفض الحل الجزئي بتاتاً وتاكيد عزم الولايات المتحدة على استخدام القوة إذا حل الخامس عشر من الشهر المقبل والعراق مازال عازفاً عن الانسحاب من الكويت.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٠

بيكر عبر عن المعنى ذاته في بروكسل وناشد زملاءه وزراء خارجية دول حلف شمال الأطلسي أن يتحسبوا للمناورة العراقية المحتملة وأن يبقوا متحدين في مواجهتها.

ومما يؤكد جدية المناورة العراقية الرغبة التي أبداها طارق عزيز وزير الخارجية العراقي بالاجتماع مع دي ميكيلس وزير الخارجية الايطالي ورئيس المجموعة الأوروبية الشهر الحالي. وكان يفترض بعزيز ان يجتمع مع وزير الخارجية الامريكي في واشنطن. لكن الاجتماع الغي بعد أن رفض الرئيس العراقي تحديد موعد لاجتماعه مع بيكر في بغداد قبل الثالث من الشهر المقبل، الأمر الذي جعل اجتماع عزيز مع دي ميكيلس موضع شك.

لذلك فان عودة وزير الخارجية العراقي إلى مطالبة وزير الخارجية الايطالي بعقد الاجتماع تشير إلى واحد من أمرين او كليهما معاً: إما أن العراق في صدد التخلي عن تصلبه والبحث في الانسحاب من الكويت، أو انه يحاول جس نبض دول السوق المشتركة بخصوص انسحاب جزئي كوسيلة لتجاوز الانذار الضمني بالحرب الذي يتضمنه قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨.

«التحرش» العراقي بوزير الخارجية الايطالي تسبب في نشاط مفاجىء في اوساط وزراء خارجية دول أوروبا الغربية بشأن جدوى التجاوب مع رغبة طارق عزيز. فالبعض يرى أنه تقتضي الاستجابة بحيث تقيم أوروبا قناة موازية لقناة التواصل الامريكي - العراقي فلا ينقطع الحوار مع بغداد إذا تعذر لقاء صدام - بيكر.

لكن فريقاً آخر من وزراء الخارجية الأوروبيين يرى عدم الاستجابة لأن المناورة العراقية معروفة الهدف وهي تقصد الى احداث انشقاق في جبهة الائتلاف الدولي المضاد للعراق، خاصة بين أوروبا والولايات المتحدة.

وفي هذه الاثناء مازال الصحافيين يتناقشون في كلمات الرئيس بوش في آخر جواب له على سؤال لواحد منهم: «اعتقد انه في منتصف ليلة الخامس عشر من يناير، اذا لم يكن قد اخلى الكويت كلياً تكون عقوبات الأمم المتحدة قد تم الوفاء بها. لننتظر فأنا مازلت امل في حل سلمي لهذه المشكلة».

ماذا تعني عبارة «تكون عقوبات الأمم المتحدة قد تم الوفاء بها»؟ هل تعني ان فترة العقوبات تكون قد انتهت، وأن فترة الحرب تكون قد بدأت؟ هل في الأمر انذار ام مجرد مزيد من الضغط لحث صدام على التخلي عن عناده؟

السؤال مازال يبحث عن جواب.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٠

من وراء البحار بقلم : مها عبد الفتاح

أموعد .. فلقاء !!

السؤال الأول المطروح الآن هو : هل سيتجه الرئيس الامريكى بوش الى الحل العسكرى فعلا اذا لم ينسحب الرئيس العراقى فى الموعد الاقصى المحدد وهو ١٥ يناير ؟ هل سيحارب يوم ١٦ او ١٧ او ١٨ او فى اخر يناير او فى فبراير ؟

السؤال الثانى : هل صدام حسين جاد ام انه يناور عندما يؤكد كل يوم — وفى هذه الايام بالتحديد — انه لن يترك الكويت .

السؤال الثالث هو : لماذا كل هذا التشدد والتصلب والخلاف حول مجرد موعد لقاء يريد له الطرفان ان يتم .. فلاتزال واشنطن حتى هذه اللحظة تنتظر نتائج الاتصالات مع بغداد ، وبغداد لا تريد اكثر من ان تتم المباحثات مع واشنطن .

سنحاول الاجابة من واقع ما يجرى هنا من حولى وبقدر ما تسمح به هذه المساحة .

سنبدأ بالسؤال الأخير . حيث توجد خمسة آراء مختلفة تندرج تحتها اسباب الخلاف :

● رأى يرى ان بوش اخطأ تكتيكيا لانه هو الذى عرض شهرا كاملا على العراق ثم عاد وغير رأيه .. وكان لزاما ان يعرض اسبوعا فقط ..

● رأى آخر يرى ان صدام حسين ماكر ويتعمد ويريد بالتاريخ الذى حدده ان يحرج مهلة مجلس الأمن وكأنها لا وجود لها ولا قيمة .. ويريد من هذه المناورة ان يفاجئهم بعرض يتقدم به خلال اللقاء مع بيكر يفرض بحكم الامر الواقع ان يحول الأمور الى تفاوض

● رأى ثالث يرى ان رئيس العراق قد فسر مبادرة بوش على انها علامة ضعف لذلك كان رد الفعل المبدئى فى بغداد فرحا ..

● رأى رابع يرى ان المسئول هو دبلوماسية التليفزيون وحرب الكلمات من فوق شاشات التليفزيون والحوار العلنى والتراشق بالانذارات والتهديدات ، فكيف يمكن نجاح مبادرة تجرى على الملا ومسلسل يومى من الاخذ والرد (والنق واللق) من الصحفيين ومن خبراء السياسة من كل صنف ولون .. فتحولت المبادرة السلمية الى مواجهة وعناد ومكابرة ومسألة كرامة .

● الرأى الخامس والأخير يحلل المسألة تحليلا نفسيا وفق ما عرضه ريتشارد ميرفى وهيرمان ايلتس وكلاهما من خبراء المنطقة المتخصصين وقدما شهادتهما (الاثنين ١٧ ديسمبر) امام لجنة الشئون العسكرية فى الكونجرس .. ذكرا ان لدى العراقيين حساسية خاصة تجاه كل ما قد يؤدى او يفسر على انه مظهر ضعف منهم او رضوخ .. فهم يناورون بكل وسيلة ممكنة لتحاشى مثل هذا الانطباع .. وكل ما يتمناه صدام حسين هو ان تنزل واشنطن على ارادته وهكذا يستطيع ان يدعى امام العالم وامام شعب العراق انه صعب المراس فهذا بمثابة وضع نفسى بالنسبة اليه .. مهمة جدا لديه كيف يبدو فى هذه الأونة . وبوش من الناحية النفسية ايضا يشعر فى قرارة نفسه انه قدم تنازلا فى مبادرته للمحادثات مع صدام ولا يريد ان يرضخ فى مسألة الموعد وحتى لا يعطى الانطباع للرئيس العراقى او لاعضاء التحالف انه قد يرضخ ايضا فى اشياء اخرى !

● ● ●

السؤال الثانى : هل صدام حسين جاد ام يناور ؟ ولان احدا لا يعرف ما يدور فى رأسه فلا سبيل امامنا غير مراجعة ماضيه كله .. افعاله وردود افعاله وقد قتلوا ذلك بحثا ومراجعة ودراسة وتحليلا وتوصلوا الى الآتى : ان همه الأول هو استمراره وبقاؤه وتواجده فى السلطة .. فليست له بالتأكيد اى ميول انتحارية .. ولا هو بالمثالى الذى يعتبر نفسه صاحب رسالة ومستعدا ان يستشهد فى سبيلها .. وانما هو رجل واقعى تماما رغم اندفاعه الشديد .. لهذا فان تأمينه على بقاء قوته العسكرية سليمة فى حالة انسحابه من الكويت هى رسالة قد بلغته علنا ووصلت الى مرماها ..

●● واستراتيجية بوش كلها قد وضعت على هذا الأساس .. لو اقتنع صدام حسين تماما باحتمال الحرب والقضاء عليه فسوف ينسحب .. اى بغير القوة لن ينسحب .. ولكن المشكلة هى ان الرئيس العراقى على ما يبدو بدأ يضع حساباته فى الفترة الأخيرة على أساس ان أمريكا لا تريد الحرب وان بوش لن يجازف بها ضد رغبة الكونجرس ..

● ● ●

●● **السؤال الأخير** هل الرئيس الأمريكى سيعلن الحرب فعلا يوم ١٦ يناير أو ١٧ او ... المشكلة ان بوش صار يربط نفسه بنفسه بمواعيد وتواريخ .. ويتعامل مع مسألة الانسحاب وكأنها مهلة اخلاء شقة او سكن .. فاذا قرر صدام حسين الانسحاب فسوف يتم ذلك فى الساعة الحادية عشرة و٥٩ دقيقة يوم ١٥ يناير او فجر ١٦ يناير على الأكثر !

ولنفترض ان صدام حسين لا يناور وانما لن ينسحب فعلا .. المرجح عندئذ ان بوش لن يتجه الى الحرب بدون الرجوع الى الكونجرس ..

●● يوجد احتمال آخر وهو أسوأ احتمال ممكن ان يتعرض له بوش . وهو ان ينسحب صدام حسين من الكويت إلا قليلا .. أى باستثناء الجزيرتين وحقل البترول .. عندئذ سيجعل من الصعب بل من المستحيل على بوش ان يهدد حتى مجرد تهديد بالحرب خصوصا بعد الافراج عن الرهائن .. وعندئذ أيضا سوف تلين بعض مفاصل التحالف وتحدث شروخ فى الجدار ..

●● احتمال ثالث هو اننا سنفاجأ بتحديد مواعيد اللقاء خلال فترة وجيزة للغاية .. فالمؤكد ان الرئيس العراقى يريد بل يرغب بشدة ان تتحقق المحادثات مع واشنطن بما لا يقل عن رغبة واشنطن وحتى كتابة هذه السطور .

والى متى التمنع وكلاهما راغب فى اللقاء ؟!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٠



كان الرئيس جورج بوش قد استجاب لرأى عدد من قادة الدول ، بضرورة عقد لقاء مباشر بين امريكا والعراق ، بينما يعتقد الرئيس صدام حسين ان ايفاد طارق عزيز لواشنطن ، وجيمس بيكر لبغداد ليس الا مجرد محاولة من جانب الرئيس الأمريكى لاقناع الرأى العام الأمريكى ، والكونجرس ، وقادة العالم بأنه قد سار الخطوة الأخيرة . كمبرر لكى يبدأ العمل العسكرى . وقد اراد صدام حسين ـ طبقا لتقديراته وتصريحاته ـ ان يحرم الرئيس الأمريكى من هذه الورقة الناجحة برفض اتمام هذه الاجتماعات .

ما هى الصورة الآن .. وكيف يراها استراتيجيو أمريكا ؟ !






١٥ ينايـــر ... اليـــوم المشـــهود

حسابات صدام للموقف دفعت الاحتمالات

إلى ٥٥ ٪ للحل العسكرى و ٤٥ ٪ للسلام

تحقيق من واشنطن :

يكتبه :

حمدى فؤاد

الثلاثاء ١٥ يناير .. هل سيكون بداية الحرب ؟ .. هل ستتحرك القوات الأمريكية والطيران والبحرية ومشاة الأسطول وقوات الدول المتعاونة معها ... عند منتصف ليل الاثنين ١٤ يناير وفجر يوم الثلاثاء ١٥ ، لتحرير الكويت .

العالم كله يحبس انفاسه .. والقادة يتطلعون الى ساعاتهم ويحسبون حساباتهم ... والرئيس بوش يضع فى اعتباره : هل يخوض حربا ، ويدخل التاريخ بأنه ـ أى الرئيس الامريكى الذى ارسل قواته فى يناير عام ١٩٩١ لتحرير الكويت ؟ .

أم يدخل التاريخ باعتباره الرجل الذى ارغم صدام حسين على الانسحاب دون ان يطلق طلقة واحدة ..

هل سينصفه التاريخ .. وهل سيؤيده الكونجرس والشعب والرأى العام وهل ستقف الدول التى تؤيده . لتشاركه فى اكبر عملية عسكرية فى تاريخ الحروب ..

زبجنيو بريجينسكى مستشار الأمن القومى الأسبق واحد كبار دهاة السياسة الأمريكية يؤكد ان احتمالات الحرب ، اصبحت ٥٥ ٪ .. واحتمالات السلام ٤٥ ٪ .

انتهت الآن الأهمية التى اعطاها العالم لمبادرة الرئيس جورج بوش التى دعا فيها طارق عزيز للاجتماع به فى واشنطن ، واستعداده لايفاد جيمس بيكر لبغداد ، بعد ان اصبحت مشكلة تحديد المواعيد اسم اللعبة الجديدة التى فقدت مصداقيتها .

فقد فشلت ـ حتى الآن على الاقل ـ محاولة تحديد موعد لزيارة بيكر ، بسبب الرفض العراقى للتاريخ المقترح ، ورفض صدام حسين ايفاد وزير خارجيته لواشنطن يوم الاثنين الماضى .

وبقيت المشكلة الحقيقية بدون اى حل .. مشكلة احتلال العراق للكويت . ومطالبة صدام حسين باكمال انسحابه قبل يوم ١٥ يناير .. وبحيث يخرج نصف مليون عسكرى عراقى من الكويت قبل هذا التاريخ ... واذا لم يتحقق ذلك فلابد من الحرب .

زيجنيو بريجيسكى يرى أن السيناريو الممكن الآن ، هو بدء انسحاب جزىء من الكويت ، قبل يوم ١٥ يناير ، ـ وهو الموعد الذى لايعترف به صدام حسين ـ وبعد ذلك تبدأ مناقشة الخلافات

- - -



العراقية الكويتية امام محكمة عدل دولية او سلطة تحكيم قضائية ، وتبقى القوات المتحالفة ويستمر الحصار الاقتصادى والضغط السياسى على صدام حسين للتوصل الى الحل النهائى . وقد عرضت امريكا على العراق ان تبقى قوته العسكرية ، اذا قرر الانسحاب ، مع بدء مناقشة قضية اسلحة الدمار الشامل من خلال الامم المتحدة ، او من خلال مؤتمر دولى يعالج هذه المشكلة الخطيرة ، وبالضرورة يعالج ايضا مشاكل الشرق الأوسط ، وعلى اساس عدم الربط بين الخليج والقضية الفلسطينية .

صدام دفع الموقف إلى الحرب

صدام حسين حاول ان يكرر ماتدعو اليه اغلب دول العالم بضرورة انهاء الصراع العربى - الاسرائيلى . وهو ما تؤكده امريكا ايضا . ولكن بعد انتهاء الازمة ، وبحيث لاتكون قد استجابت لطلب عراقى . وقد تولت اسرائيل خلق المبررات والدوافع لمناقشة المشكلة الفلسطينية بعد التطورات الاخيرة .

والرأى العام الامريكى اصبح الان اكثر استعدادا لقبول احتمالات الحرب خصوصا اذا انقضت المهلة التى حددها مجلس الامن .

والكونجرس اصبح اكثر ميلا الى الدخول فى مواجهة عسكرية بشرط موافقة رسمية من السلطة التشريعية باستخدام القوة ، طبقا لنصوص الدستور ، وبعد مناقشة القرار والتصويت عليه تحت قبة البرلمان .

ودول العالم اصبحت مقتنعة بان ارغام صدام حسين على الانسحاب ، سوف يكون تاكيدا لرفض الاحتلال ، ولأسباب خاصة تتعلق بكل دولة على حدة ، وان كانت كلها تجمع على ضرورة الانسحاب ، فالكويت هى الدولة التى تعانى هذا الاحتلال ، والسعودية تخشى من تهديدات صدام حسين واستمرار بقاء قواته على حدودها ، وبريطانيا صاحبة مصلحة حقيقية فى ارغام صدام حسين على التراجع ، والدول العربية ، لاتوافق على احتلال دولة عربية لاراضى دولة عربية اخرى ، والاتحاد السوفيتى يحتاج الى دعم امريكى ، ولايريد مؤازرة دولة كانت صديقة له ، وقامت بعدوان على دولة عربية اخرى ، وفرنسا ارسلت قواتها الى السعودية والخليج وقد شاركت ٢٧ دولة فى هذا الحشد العسكرى الكبير انتظارا لانسحاب عراقى كامل من الكويت .

اذن فقد تكامل التاييد لاحتمالات الحرب ، وزادت نسبة مؤيدى استخدام القوة العسكرية ، ولم يتم اى لقاء عراقى امريكى كان من الممكن ان يكون بادرة امل تسمح ببدء انسحاب عراقى دون خطر التورط فى حرب جديدة .

وقد بدات فى الولايات المتحدة ، محاولات ، ودراسات لمعرفة ماذا سيكون عليه رد فعل صدام حسين بعد ان اقتربت الساعة ؛ وزادت احتمالات الحرب على احتمالات السلام ، هناك من يؤكد ان الرئيس العراقى يمتاز بشخصية انتحارية ، وهو يفضل ان يخوض حربا دون ان يرمش له حاجب ، وهناك من يؤكد انه يمتاز بالقدرة والرغبة فى البقاء ، وتاريخه حافل بالمحاولات التى ازاح من طريقه كل من يهدده لكى يبقى قويا وحيا .. ولذلك فانه من الممكن ان يبدا الانسحاب ، ويعلن النصر والفوز على اكبر دولة فى العالم وبالرغم من حشود عسكرية تحيط به من كل جانب .

وقد يختار حلا عربيا ينقذه من هذا الحرج ، بالعودة الى الحوار مع الدول العربية التى رفض الحوار معها ، ويعلن انسحابه نتيجة لاجماع عربى ، وان كان اغلب الذين ايدوا هذا الاحتمال ، يعتقدون ان قبول صدام حسين لحل عربى الان اصبح صعبا بعد ان وضع شروطا مسبقة.فعته فى اتجاه تجاهل الاجماع العربى ، والاسراع بالدعوة للتعامل مع امريكا مباشرة ، مارا عبر الدول العربية التى رفض الحوار معها .

المبالغة فى قوة صدام العسكرية

وهنرى كيسنجر يحذر من الوقوع فى فخ المغامرات ، ومحاولات كسب الوقت التى يمارسها صدام حسين ، لانه - كما يعتقد كيسنجر - يريد ان يتجاهل تاريخ ١٥ يناير ويبدا سلسلة من المساومات والمحاولات تستهدف تمديد الفترة حتى اقتراب موعد شهر رمضان .

وسوف يكون من الصعب او المستحيل خوض حرب فى مثل هذا الشهر ، وان كان العراق قد استمر فى حربه ضد ايران خلال شهر رمضان لمدة ٨ سنوات متتالية ..

ويؤكد فريق من الاستراتيجيين ان الولايات المتحدة تتعمد المبالغة فى ابراز قوة العراق العسكرية ، بحيث اذا حققت النصر فانها لاتكون خاضت حربا ضد « فأر » ، وقد استند هؤلاء الى ان العراق لم يحقق هذا الفوز العسكرى الساحق على ايران ، بالرغم من ندرة أسلحة طهران ، وقتل اغلب القواد العسكريين خلال ثورة الخمينى ، وقطع المساعدات العسكرية والامدادات عن ايران ، وتركيا ، وهى الدولة المجاورة لها اقوى من العراق عدة مرات ، والدول المحيطة به لاتشعر بالراحة من قوة صدام حسين ، وفى مجموعها تستطيع ان تمثل قوة ردع يمكنها احتواء العراق



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ ديســمبر ١٩٩٠

بها .. اما المبالغة في الاشارة الى الاسلحة الكيمياوية والبيولوجية والنووية انما تستهدف اقناع صدام حسين بمدى قلق المجتمع الدولى منه وبصورة ترضى غروره ، وقد يدفعه هذا الغرور الى الدخول في مغامرة عسكرية جديدة ، بعد مغامرته في حرب مع ايران ، سوف تكلفه كثيرا وترغمه على معرفة مدى قوته الحقيقية ...

يقول توماس فريدمان المحرر الدبلوماسى لجريدة « النيويورك تايمز » الذى يعرف الشرق الأوسط وعاش في مصر ولبنان لسنوات طويلة ان الفارق الواضح بين الرئيس بوش وصدام حسين ، هو ان الاول يراس دولة ديمقراطية يعبر كل انسان فيها عن رأيه بصراحة وبأعلى صوت وكان المجتمع كله يعارض رئيسه ، بينما لايستطيع الشعب العراقى ان يناقش اى قرار من قرارات رئيسه خصوصا اذا كان القرار هو الحرب ... وبهذه الصورة يستطيع صدام حسين ان يقف على حافة الهاوية ويدير الصراع من الحافة ، وقد يتراجع قبل السقوط ، اما الرئيس بوش فانه لايستطيع ان يخطو خطوة الا بموافقة كل المؤسسات وباجماع من الرأى العام الأمريكى .

في لقاء مع رئيس وزراء دولة ، كان يزور الرئيس بوش ، قال الرئيس الأمريكى : اننى اضع في اعتبارى اهمية الرأى العام . ولكن اذا كانت شعبيتى سوف تتضاءل فأننى على استعداد لذلك دون ان اتراجع خطوة واحدة ، او اعطى لصدام حسين فرصة استمرار احتلال الكويت ..

ويرد كثيرون قائلين : إن الرئيس بوش قد اعتبر هذه الأزمة مسألة شخصية تتعلق به ، وقد تفادى الرئيس الأسبق جون كيندى ابراز دوره في أزمة الصواريخ السوفيتية عام ١٩٦٢ . وارغم خروشوف على سحبها ، لأنه لم يحاول ان يخوض هذه المعركة باعتبارها مواجهة بين كنيدى وخروشوف بل ، باعتبارها مواجهة بين امريكا ، والاتحاد السوفيتى ، دون ان يعطيها طابعه الشخصى .. وسحب خروشوف صواريخه ، وتفادى الزعيمان السوفيتى والأمريكى الدخول في حرب نووية بسبب الصواريخ في كوبا .

ويقول اخرون ان بوش ليس كنيدى ، وصدام حسين ليس خروشوف ، والصواريخ السوفيتية ليست احتلالا عراقيا للكويت ..

بقيت ايام قليلة وينتهى عام ١٩٩٠ ... ساعة الخطر تقترب واحتمالات الحرب اصبحت اقوى من احتمالات السلام .. وقبل ان يصل بنا صدام حسين الى حافة الهاوية ، فلابد من وقفة عربية ترغمه على أن ينقذ العالم وينقذ العراق ، وينقذ رياسته من حرب لايجد اى انسان عاقل مبررا لها خصوصا انها ستكون نتيجة لاحتلال العراق لاراضى دولة الكويت العربية ورفض صدام حسين للانسحاب .

رفض أمريكي وفرنسى حازم لفكرة الانسحاب الجزئي

واشنطن: جهود الحوار مع بغداد وصلت إلى طريق مسدود

ميتران يؤكد: فرص الحرب أكبر من فرص السلام

لندن: العالم لايستطيع الانتظار لمدة طويلة بعد ١٥ يناير

عواصم العالم ـ وكالات الانباء: أعلن الرئيس الأمريكى جورج بوش ان جهوده لترتيب محادثات مباشرة مع النظام العراقى وصلت الى طريق مسدود، وانه سيواصل السعى الى حل سلمى رغم ذلك، لكنه أكد انه لن يحدث تخفيف لمطالب الأمم المتحدة بانسحاب العراق دون شروط من الكويت، وقال «لايمكن أن يكون حلا يقوم على التنازل ولايمكن أن يكون حلا يكافأ فيه صدام حسين ولو بتنازل واحد».

وفى الوقت نفسه قال وزير الخارجية الفرنسى رولان دوما ان المجموعة الاوروبية قد تعيد النظر فى موقفها من العراق بعد الثالث من يناير المقبل إذا لم يتم عقد اى لقاء بين العراق والولايات المتحدة حتى ذلك التاريخ، ومن جهته قال دوجلاس هوج وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية ان العالم لايستطيع الانتظار طويلا بعد ١٥ يناير.

وجدد الرئيس الأمريكى فى مؤتمر صحفى الليلة قبل الماضية وبعبارات حادة تصميمه

● البقية ص ٢١ عمود ٤ ●

رفض أمريكي وفرنسي حازم لفكرة الانسحاب الجزئي

● بقية المنشور ص١ ●

على عدم قبول اى حلول وسط مع دكتاتور العراق، وقال ان وزير خارجيته جيمس بيكر لن يذهب الى بغداد للتنازل عن بوصة واحدة، واكد تماسك وتصميم الائتلاف الدولى على ازالة العدوان العراقى.. وقال انه اكثر تصميما من اى وقت مضى على فرض تنفيذ قرارات الامم المتحدة بانسحاب العراق من الكويت.

وردا على سؤال حول احتمالات سفر بيكر الى بغداد، قال الرئيس الامريكي انه ليس متاكدا من انه سيذهب وليس هناك انباء جديدة فى هذا الشان، واضاف انه فى حين يقترب الموعد النهائى الذى حددته الامم المتحدة للعراق بالانسحاب فانه لايزال يريد حلا سلميا قائلا «لا اريد الحرب كخيار.. اريد السلام خيارى».

وقال بوش ان الاسبوعين الماضيين عززا من قناعته بان صدام حسين لايريد الانسحاب من الكويت، ودعم قناعته بقوله بان صدام حسين لايزال يشير الى الكويت الدولة العضو فى جامعة الدول العربية وفى منظمة الامم المتحدة بانها المحافظة التاسعة عشرة للعراق، مضيفا، ان الصعوبة تكمن فى مثل هذا الموقف.

واثنى الرئيس الامريكي على جهود سكرتير عام الامم المتحدة خافيير بيريز دى كويلار وعدد من القادة العرب مثل الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد ومساعيهم لايجاد حل لازمة الخليج بالرغم من فشلهم حتى الآن فى تحقيق الشىء الكثير.

وشدد الرئيس الامريكي عدة مرات فى مؤتمره الصحفى على الجهود المبذولة لافهام صدام حسين المخاطر التى سيواجهها العراق فى حال اندلاع الحرب. وفسر المراقبون تصريحات بوش بانها تمثل مزيدا من الانذارات الامريكية للرئيس العراقى فى الانسحاب من الكويت.

واكد الرئيس الامريكي ان الحرب إذا اندلعت ستكون قصيرة وحاسمة ولن تكون طويلة مثل حرب فيتنام وتعهد باستخدام القوة المتاحة لديه لتقليل الخطر الذى يواجه القوة المتعددة الجنسيات، وقال بوش «إذا نشبت مواجهة عسكرية.. فاننى



● الرئيس الامريكي جورج بوش خلال مؤتمره الصحفى (رويتر)

اريد ان اطمئن الاباء والاسر انه يوجد ما يكفى من القوة لتقليل الخطر الذى يواجه جميع الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين».

وتابع انه ليس لديه فكرة واضحة عن الوقت الذى سيحتاجه تحرير الكويت، وقال ان هذا الوقت يتراوح تراوحا شديدا فى طوله لكن ما من احد يتوقع شيئا مثل التجربة الطويلة فى فيتنام. واعرب عن قناعته بمساندة الشعب الامريكي له فى حالة نشوب الحرب طالما ظل الدعم الدولى قويا.

وردا على سؤال آخر حول الوضع فى المنطقة بعد انتهاء الازمة الحالية، قال الرئيس بوش انه سيتعين ان يكون هناك نوع من قوات حفظ السلام الدولية لكى تعالج مشكلة التصعيد النووى فى المنطقة.. واعرب عن امله فى ان تكون هذه القوات دولية لان القوات الامريكية لن تبقى فى المنطقة باستثناء القوات البحرية فى الخليج المعروفة باسم قوة عمل الشرق الاوسط التى اكد انها ستظل كما هى.

واكد نائب الرئيس الامريكي دان كوايل من جهته ان اعادة الوضع فى منطقة الخليج على ما كان عليه قبل الازمة لن يكون كافيا، واوضح انه بعد ان حاول محو امة كاملة من وجه الارض فان صدام حسين لايمكنه بكل بساطة ان يمضى فى طريقه دون عقوبات وفى وضع يسمح له بمعاودة عدوانه.

وفى وقت لاحق اعلن الناطق باسم البيت الابيض ان الاتصالات الاخيرة بين واشنطن وبغداد من اجل تحديد موعد زيارة بيكر لم تسفر عن اى نتيجة.. وقال مارلين فيتزووتر اننا لانرى اى منفذ ولكن عرض اجراء المناقشات لايزال قائما.

وافاد تقرير صحفى ان واشنطن ستقترح يوم ٧ يناير موعدا لزيارة بيكر الى بغداد كحل وسط.

واعلن الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران عقب اجتماع طارىء لمجلس وزرائه المصغر حول ازمة الخليج، ان انسحابا جزئيا عراقيا من الكويت لن يرضى فرنسا وحلفاءها، وقال ان على القادة العراقيين ان يعوا المخاطر التى قد يتعرضون لها فى حال نشوب الحرب.

وقال فى مؤتمر صحفى ان قرارات مجلس الامن لاتشير الى انسحاب من ربع او ثلث او ثلثى الكويت بل من الكويت كلها.. موضحا ان هدف الحرب إن وقعت ليس تدمير العراق ولو حتى باسم الوقاية.

واوضح ميتران ان فرص الحرب لاتزال اكبر من فرص السلام وهو رايه منذ الغزو العراقى للكويت فى الثانى من اغسطس الماضى. وقال انه لاتزال هناك فرصة للتسوية السلمية وانه على الرغم من ان واشنطن وبغداد لم تتوصلا بعد الى تحديد موعد الحوار فان قضية السلام ليست معلقة فقط على هذا النمط من اللقاء، كما ان

فرنسا لن تحظر على نفسها القيام بمبادرات، وأوضح انه حتى الخامس عشر من يناير القادم وهو الموعد النهائي الذى حدده مجلس الامن لانسحاب العراق من الكويت فانه يتعين علينا التحلى بالأمل فى ان تحدث حوارات هنا او هناك.

واكد ميتران ان فرنسا تريد السلام وليس الحرب.. كما انها تقبل النتائج التى يتطلبها تطبيق القانون الدولى وانتصاره.. فكل شيء يجب ان يجرى فى اطار احترام القانون.. كما انها ستضطلع بمهامها إذا ما تطلب الامر بالنسبة للقانون الدولى الذى لاغنى عنه، وستحارب لتحرير الكويت إذا لم ينسحب العراق.

واعلن رولان دوما ان وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة سيعقدون اجتماعا بعد الثالث من يناير المقبل لاعادة بحث الوضع من جديد فى حالة عدم التوصل حتى ذلك الموعد الى اجراء محادثات امريكية ـ عراقية وهو الموعد النهائى الذى حددته واشنطن للقاء بيكر مع صدام.

ولم يقدم دوما للصحفيين المزيد من التفاصيل بشان القرار الذى قد تتخذه المجموعة عندها. لكنه اعتبر انه إذا كان النزاع المسلح وشيكا فيجب «باى حال توجيه نداء علنى وتحذير اخير الى صدام حسين، وان يتم ذلك «باسرع مايمكن».

واعتبر الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصرى لدى خروجه من عشاء مع وزراء خارجية دول السوق فى بروكسل الليلة قبل الماضية قرار المجموعة بعدم لقاء طارق عزيز قبل توجهه الى واشنطن منطقيا ودليلا على صمود الجبهة الموحدة.

وفى لندن اكد دوجلاس هوج وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية ان المجتمع الدولى سينفذ قرار مجلس الامن الدولى رقم ٦٧٨ الداعى الى استخدام كافة الوسائل لاجبار القوات العراقية على الانسحاب من الكويت حتى لو اقدم الرئيس العراقى صدام حسين على الانسحاب الجزئى.

وذكر هوج فى مؤتمر صحفى مشترك عقده فى لندن امس مع مايكل وستن السفير البريطانى فى الكويت ولارى بانكس القنصل البريطانى العائدين من مدينة الكويت ان جميع المحاولات التى قام بها العراق لاحداث ثغرة فى التحالف بين الدول الاوروبية والولايات المتحدة ضد الاجتياح قد باءت بالفشل، واكد دعم حكومة بلاده مع المجتمع الدولى للقرار رقم ٦٧٨ مشيرا الى ان العالم لايستطيع الانتظار لمدة طويلة بعد الخامس عشر من يناير القادم لتنفيذ هذا القرار.

وتحدث وستن عن تجربته هو وبانكس داخل السفارة البريطانية فى الكويت بعد قطع السلطات العراقية للاتصالات فيما بينها وبين العالم الخارجى منذ شهر اغسطس الماضى بالاضافة الى قطع المياه والكهرباء عن مبنى السفارة حيث قالا انهما كانا يتابعان مجريات الاحداث من خلال الاستماع الى محطتى الاذاعة البريطانية والامريكية واذاعة بغداد باللغة العربية، وقال وستن انه شاهد من داخل مبنى السفارة فى الساعات الاولى للاجتياح العراقى للكويت الجنود الكويتيين وهم يقاتلون قتالا شرسا ضد القوات العراقية امام مبنى القصر الاميرى المجاور لمبنى السفارة البريطانية فى العاصمة الكويت.

وحول معنويات الجنود العراقيين فى الكويت اوضح وستن بانهم كانوا فى الايام الاولى للاجتياح اكثر تنظيما وتهذيبا.. ولكنه لاحظ تدهورا كبيرا فى نوعية الجنود ومعنوياتهم عند خروجه من مبنى السفارة وقبيل نقله الى بغداد فى مطلع الاسبوع الماضى. واضاف ان الجنود العراقيين الذين التقى بهم اعربوا عن مللهم الشديد من الحرب الطويلة مع ايران ورغبتهم بانهاء ازمة الخليج بالطرق السلمية والعودة الى مدنهم وقراهم باسرع وقت ممكن.



المصدر : الاتحاد

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٠

مع اقتراب ساعة الصفر:

سياسة ادارة بوش تجاه الازمة تنتقل الى مرحلة الحسم والجدية

قرارات القادة العسكريين تبرز الاستعداد النفسى لخوض الحرب ضد العراق



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٠

واشنطن / العمانية: انتقلت سياسة ادارة الرئيس بوش تجاه الازمة في الخليج الى مرحلة حاسمة وجديدة تتسم بالاعداد للمقتضيات السياسية للحرب لا سيما على الصعيد السياسي الداخلي وكانها سلمت بحقيقة ان الحرب هي الوسيلة الوحيدة الكفيلة بحل الازمة.

والدليل الذى يؤكد ذلك ان الرئيس بوش نفسه بدأ هذه الحملة لتهيئة الشعب الامريكي والراى العام لهذه الحقيقة فقد تحول في الفترة الاخيرة من الحديث عن الحرب كخيار الى الحديث عن حتمية الحرب وطبيعتها بل عن سلطته لشن الحرب دون الحصول على موافقة الكونجرس.

وقد قال الرئيس بوش لسفراء (٢٨) دولة من الدول العربية والاوروبية المشتركة في التحالف الدولى القائم ضد العراق في لقائه معهم بالبيت الابيض امس الاول «ان الرئيس صدام حسين يعتقد ان الرئيس الامريكي لا يستطيع ان يستخدم القوة الا بموافقة الكونجرس على اعلان الحرب رسميا».

ولكنه قال للسفراء «ان الولايات المتحدة خاضت (٢٠٠) حرب على مدى تاريخها لم يعلن فيها الكونجرس الحرب الا (٤) مرات فقط واكد الرئيس بوش للسفراء انه لديه السلطة الكافية لبدء الحرب دون الحصول على موافقة رسمية من الكونجرس على اعلان الحرب».

وانتقل الرئيس بوش في لقائه مع السفراء او محررى الصحف الامريكية امس الاول الى الحديث لاول مرة بهذا القدر من التفصيل والصراحة على الاقل عن طبيعة الحرب القادمة التي يمكن ان يؤيدها الشعب الامريكي، فقد ذكر الرئيس بوش في لقائه امس الاول مع محررى الصحف الاقليمية الامريكية ان الشعب الامريكي سيؤيد الحرب في الخليج اذا توفرت عدة شروط من اهمها الا تكون الحرب طويلة وطاحنة مثل حرب فيتنام.

وقال الرئيس بوش في هذا الشان «البعض يعتقد ان الحرب في الخليج ستكون فيتنام اخرى فمعاناة فيتنام ما زالت موجودة معنا والناس عندما يتذكرون الحرب فانهم يتذكرون حربا طويلة الامد.. فلن تكون الحرب في رايي مثل هذا النوع من المواجهة». ومضى يقول «ومن ثم اذا اضطرت الولايات المتحدة ان تقوم بدورها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة فانني اعتقد ان الشعب سيؤيد ذلك ولكني لا اعتقد ان التاييد سيستمر اذا كانت حربا طويلة فاني اعتقد ان التاييد سيتآكل مثلما حدث في حرب فيتنام».

وقال الرئيس بوش للسفراء بالحرف الواحد «اريد ان اؤكد لكم انني اذا قررت الدخول في الحرب فسوف تكون حربا حاسمة وبدون حدود ولن افرض قيودا على القيادات العسكرية في تحديد اى هدف يريدون ضربه».

بل تكشف تصريحات الرئيس بوش التي ادلى بها في اجتماع مغلق مع السفراء بواشنطن انه تخطى مرحلة التفكير في الحرب من حيث احتمالات وقوعها او عدمها الى مرحلة القواعد التي ستحكم تصرفات وقرارات القادة العسكريين في المعركة وعلى كل حال فهى تبين في مجملها الحسم في ذهن الرئيس الامريكي واستعداده النفسى لخوض الحرب ضد العراق.

ولكن قد تكون هناك تساؤلات عن التصريحات التي ادلى بها كبار المسئولين والقادة العسكريين في الفترة الاخيرة عن عدم استعداد القوات الامريكية للدخول في الحرب في الوقت الحالى او عن مخاوفهم من الدخول في حرب طويلة الاجل.

فقد قال الجنرال كولين باول رئيس الهيئة المشتركة للقوات الامريكية في اجتماع لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الامريكي في الاسبوع الماضي «ان القوات الامريكية لن تكون على استعداد للدخول في معركة ضد القوات العراقية قبل شهرين».. بينما ذكر الجنرال نورمان شوارتسكوف قائد القوات الامريكية في المنطقة في تصريحات ادلى بها منذ يومين.. ان الحرب ستستمر ستة شهور على الاقل.

ولكن هذه التصريحات في راى المحللين العسكريين والاستراتيجيين في واشنطن تدخل تحت باب الخداع الاستراتيجي وتوخى الحذر اكثر من كونها تعبر عن حقيقة واقع الميزان العسكرى في المنطقة، وكشف الرئيس بوش في لقائه مع السفراء ومع محررى الصحف الامريكية الاقليمية ان بعض رؤساء الدول ابلغوه ان الرئيس العراقي صدام حسين يعتقد ان الولايات المتحدة لن تستخدم القوة العسكرية ضده.

ومن بين هؤلا الرؤساء الذين تحدث الرئيس بوش معهم الرئيس التركى تورجوت اوزال الذى ابلغ الرئيس بوش انه تحدث مع الصحفى التركى الذى اجرى مقابلة اذاعها التلفزيون التركى مع الرئيس العراقى صدام حسين وقال الرئيس التركى للرئيس الامريكي ان صدام حسين موقن بان الولايات المتحدة لن تلجأ الى استخدام القوة ضده بسبب معارضة الكونجرس للحرب.

ومن الطريف ان الرئيس بوش يلقى اللوم على وسائل الاعلام الامريكية نفسها في نقل هذه المعلومات الخاطئة للرئيس العراقى ولا سيما شبكة التلفزيون السلكى (سى. ان. ان.) الامريكية التى تبث ارسالها في مختلف انحاء العالم والتى تصل بغداد.

وقال الرئيس بوش«ان هذه الشبكة التلفزيونية ساهمت بنصيب كبير في هذا الغموض الذى احاط بموقف ادارته لاسيما من خلال اذاعتها لوقائع جلسات لجان الكونجرس التى هاجم فيها الديمقراطيون سياسة الادارة واكدوا معارضتهم للحرب».

وذكر الرئيس بوش ان هذه الوقائع دفعت البعض الى الاعتقاد بان هناك خلافا بين الادارة والكونجرس حول الازمة في الخليج وبان الرأى العام لا يؤيد سياسة ادارته نحو الازمة، والرئيس بوش يؤمن عن يقين انه عندما يتخذ قرارا مصيريا مثل قرار الدخول في الحرب فان الكونجرس والشعب سيؤيده مثلما حدث في الماضى ولذا فان قرار اتخاذ الحرب في حد ذاته لا يشغل بال الرئيس نفسه من الناحية السياسية الداخلية.

ومن الطريف ايضا ان محاذير الحرب التى تجعل الرئيس بوش يفكر مرتين قبل الدخول فيها اصبحت بالدرجة الاولى تتصل بالعوامل الجيوبوليتكيه «في المنطقة نفسها او بالتوازنات العسكرية والسياسية والاستراتيجية بين القوى المختلفة في المنطقة فهى تتصل مثلا بحرص المسئولين في ادارة بوش على عدم الاخلال بموازين القوى في المنطقة بضرب العراق والقضاء عليه عسكريا فاجهاض القوة العسكرية للعراق قد يخل بميزان القوى في المنطقة ولاسيما بين العرب وايران من ناحية وبين العرب واسرائيل من ناحية اخرى». ولا شك ان الرئيس العراقى صدام حسين يدرك ذلك جيدا



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٠

وان هذا الادراك يشكل جزءا من قناعته بأن الولايات المتحدة لن تضرب في النهاية.

ولكن ما لا يدركه صدام حسين هو ان الادارة الامريكية تسير ايضا بمنطق الاولويات وان الاولوية القصوى التى تشغل بالها وفكرها في الوقت الحالى هي انسحاب القوات العراقية من الكويت لان وجود القوات العراقية في الكويت سيخل بميزان القوى في المنطقة بطريقة او باخرى اخطر واعظم ضررا من الاختلال الذى قد ينشأ اذا تحطمت القوة العسكرية العراقية.

وهذا هو ما تسعى الادارة الى تحقيقه من المباحثات التي اقترح الرئيس بوش اجراءها مع العراق حيث تؤكد مصادر الادارة انها ما زالت حريصة على ان تتم في اوائل العام القادم.

وقد كشف الرئيس بوش انه اقترح خلال مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى الاخير الذى عقد في باريس الشهر الماضى على خافير بيريز دى كويلار الامين العام للامم المتحدة ان يستانف مساعيه الدبلوماسية مع العراق، ولكن دى كويلار قال للرئيس بوش «اذا شعرت اننا سنحرز بعض التقدم فسوف احاول مرة اخرى بكل تاكيد اى ان الامين العام قال للرئيس بوش بشكل غير مباشر لافائدة من الحوار مع بغداد، ومضى الرئيس بوش يقول «انا لست متاكدا من ان وزير الخارجية بيكر سيكون اسعد حظا من دى كويلار ولكن اذا استطاع ان يقنع صدام حسين بهذه الحقيقة فان ذلك يستحق عناء المجهود».

ويتوقع المسئولون في الادارة ان تزداد الضغوط على بغداد لاجراء المباحثات مع واشنطن بعد رفض وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة اجراء اى اتصالات مع العراق او لقاء طارق عزيز وزير الخارجية العراقى الا اذا اجرى اتصالات مع واشنطن اولا.

وذكرت مصادر البيت الابيض ان هناك احتمالا بان يتفق الجانبان في الاتصالات الحالية بينهما على تحديد موعد جديد لزيارة بيكر لبغداد في ٧ او ٨ يناير القادم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٠

عضو الكونجرس الأمريكي جون كابل

الحرب ستكون سريعة جداً وقوية جداً وناجحة جداً

صدام حسين يريد أن يستغل الوقت ويجرجر الوضع ● ارسالنا القوات المسلحة جزء من تأكيد جديتنا لتحقيق هدفنا ● لا يمكن لصدام
ان ينتصر عسكرياً وعليه بالانسحاب ● الشخصيات الاجنبية نصحت بوش بالميل الاضافي ● مبادرة بوش ضرورية لتجنب الحرب
ولكسب الدعم الشعبي الامريكي ● مفاوضات أو محادثات المهم انها محاولة حوار للوصول الى حل سلمي ● اللقاء مع العراق يكون
على طريقتنا نحن أو لا يكون ● عدم حدوث لقاءات متبادلة يعني الحرب ● بعد الازمة لن تبقى قوات امريكية أو اجنبية في المنطقة ● الكونجرس
سيوفر المال المطلوب للحرب ● على العراق ان يدرك ان كل الخيارات العسكرية مفتوحة امامنا ● لن ندخل في حرب تضطرنا لتحمل الكثير
من الضحايا ● بعد الانسحاب .سنبحث القدرة العسكرية العراقية ● لا اعرف لماذا لم يتم استدعاء ابريل غلاسبي للشهادة ● لا يوجد
ولن نستسلم لأي ربط بين قضية الكويت وقضية فلسطين ● حتى الآن لا اعرف اذا كان صدام حسين ذكياً أو غبياً



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٠



مع وصول القوات المتعددة الجنسيات الى منطقة الخليج، بدأ مسؤولو الدول التي تنتمي اليها تلك القوات بزيارة منطقة الشرق الأوسط حيث بدأوا أولاً بزيارة السعودية ودول الخليج. ومن الوفود التي قدمت الى المملكة العربية السعودية وصلت الى مصر، عضو الكونجرس الامريكي «جون كايل»، ممثل اريزونا وعضو لجنة القوات المسلحة في الكونجرس التي يرأسها ليس اسبن وجون كايل وهما من المدافعين والداعمين الاشداء لسياسة الرئيس الامريكي جورج بوش الخاصة بالخليج.

رحلته الى الشرق الأوسط حملته للمرة الاولى الى المملكة العربية السعودية حيث تأثر باجواء اللطف والكرم والاحترام وتأثر اكثر بتنفيذ المملكة لكل التزاماتها، وقال انه منذ عودته الى الولايات المتحدة وهو يجري المقابلات والاتصالات لتوضيح ما يجهله البعض في امريكا عن اهمية الدور السعودي.

في حديثه الى «الشرق الاوسط» حذر عضو الكونجرس جون كايل الرئيس العراقي من انه لن يخرج منتصراً اذا ما وقعت الحرب، فالمخططون العسكريون الامريكيون اعتمدوا كل الطرق ولم يوفروا استعمال اي سلاح ممكن اذا ما اضطروا. وقال ان الامريكيين اخذوا درساً من حرب فيتنام، فهم لن يسمحوا للحرب الآن ان تطول، كما حصل في فيتنام التي علمتهم انه لتحقيق الهدف بسرعة، يجب عدم التأخر في استعمال كل ما يوفر ذلك وباسرع وقت.

جرى الحديث قبل ان يعلن العراق عن الغاء رحلة وزير الخارجية طارق عزيز الى واشنطن بسبب عدم اتفاق واشنطن وبغداد على موعد مناسب لوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر. وهنا يحكي جون كايل عن اهمية اجراء لقاء وحوار، ولا يوجد خلاف حول تسميته مفاوضات أو محادثات، المهم يجب ان يحصل لتجنب الخيار العسكري. وقال ان نجاح المفاوضات مرهون برغبة صدام حسين. ومع حديثه عن الانسحاب اكد على ضرورة بحث قدرة العراق العسكريه، من اجل آمن وحماية المنطقة. وقال انه يشعر، ان صدام حسين حاذق بتغير شعوره في اليوم التالي عندما يكتشف تصرفاً لصدام حسين يظهر عدم ذكائه.

وقال عضو الكونجرس انه لا يعرف شيئاً عن ابريل غلاسبي سفيرة واشنطن في بغداد ولم يكن بين المسؤولين عن اختيار الاشخاص للادلاء بشهاداتهم امام لجان الكونجرس.ورغم عدم تجاوبه في شرح الخطط العسكرية المحتملة تمنى النجاح في تسوية سلمية، لان الحرب ستكون قاضية.

وهنا نص الحوار:

● **بعض الرسميين البريطانيين يشعر ان رغبة امريكا في شن حرب قد ضعفت، وان الأزمة سوف تستوي بالمفاوضات وانه سوف يُدفع لصدام حسين كي ينسحب. ماذا تقول؟**

ـ لا يمكنني ان اصدق حصول هذا. وما يجب ان نركز عليه هو ان صدام حسين سيحاول التفاوض للخروج مما هو فيه انما بدون ان يتخلى عما يجب ان يتخلى عنه. فهو يريد ان يجرجر الوضع وان يلعب في الوقت ويتخلى عن الاراضي ليحتفظ بابار النفط والجزر بطريقة ذكية..

● **ما هي الطريق الذكية؟**

ـ ان يأخذ وقته، وان يقدم تنازلات جزئية مثل ما فعل باطلاق الرهائن، عندها يمكن ان يضع الولايات المتحدة في موضع انه، انسحب بما يكفي لشل ارادة امريكا باعلان الحرب واتمنى ان لا يحصل هذا انه امر سلبي.

● **هذا يعني ان الولايات المتحدة لن تكون جاهزة للحرب اذا ما انسحب انسحاباً جزئياً؟**

ـ علينا ان نعرف، ان الحكومة الامريكية تدرك تكتيكات صدام حسين، والرئيس بوش كان حازماً في توضيح المطلوب بان على صدام حسين الانسحاب كلياً بدون شروط مسبقة، وما اقوله يعني ان الادارة الامريكية في شأن الحرب تلقى كل دعم الراي العام الامريكي، وهناك حد حيث يستطيع صدام حسين ان يتنازل الى درجة ان الدعم الشعبي ربما لن يكون متوفرا عندما يحول الرئيس كلامه الى فعل حربي.

● **لكن، اسمح لي ان اذكر لك ما يتردد هنا في لندن من انه على الرغم من تصريحات الرئيس بوش ووزير الخارجية بيكر، المتشنجة من انه لا مفاوضات ولا تراجع، فان المحادثات السرية بدات بين واشنطن وبغداد، وان تسوية سياسية لا يمكن تجنب حدوثها! فهل تعتقد ان التسوية المقصودة هي السماح لصدام حسين بالاحتفاظ بالجزيرتين وبئر النفط؟**

ـ لا اعتقد هذا. ولكن في مقابل استراتيجية صدام حسين يجب ان نكون مفاوضين اشداء لنمنع حدوث هذا الامر. يجب ان نوضح اكثر وباصرار ان انسحابه يجب ان يكون كاملاً وبدون ثمن.

● **كيف تستطيعون اقناعه؟**

ـ اعتقد ان الرئيس بمواصلته التاكيد على هذا الامر علنياً حتى بعد اطلاق سراح الرهائن، وبمواصلتنا ارسال قواتنا المسلحة الى الخليج، نظهر له جديتنا في تحقيق هدفنا.

● **ولكن لماذا في هذه الحال، اخلت الولايات المتحدة سفارتها في الكويت؟**

ـ لا اعرف.

● **وهل انت مع هذا الاجراء؟**

ـ بصراحة لا اعرف ما فيه الكفاية من الحقائق لأقيم ما اذا كان هذا أمراً يجب حدوثه. ببساطة كلية لا اعرف تفاصيل كثيرة بخصوص هذا الاجراء.

● **واذا فشلت الادارة الامريكية باقناع صدام حسين بالانسحاب كلياً من الكويت، عندها ممكن الاعتبار انه حقق انتصاراً. اليس كذلك؟**

ـ نعم، انتصار لصدام حسين.

● **اذن، فان مهمة وزير الخارجية بيكر الى بغداد هي لاقناعه بالانسحاب كلياً؟**

ـ اعتقد ان مهمة وزير الخارجية ان يوضح له بكثير من الجلاء، مدى جديتنا عبر اقناعه بانه لا يمكن له ان ينتصر عسكرياً ولذلك يجب عليه الانسحاب من الكويت. ثم هناك شروط اخرى اضافة الى انسحابه، اذ يبقى علينا التعامل مع القدرة العسكرية التي يمتلكها، وامن المنطقة لا يمكن حمايته اذا ما انسحب الى العراق وظل محافظاً على قوته العسكرية كما هي، جزء من المطلوب يجب ان يكون في وسائل التقليل من

حجم قدرته العسكرية، ليس بالضرورة عبر القوة العسكرية انما بوسائل دبلوماسية تشارك فيها كل دول المنطقة، واعتقد ان هذا الامر من الصعب تحقيقه بهذه الطريقة.

● بعض المراقبين قال ان مبادرة الرئيس بوش بالسير ميلاً اضافياً من اجل السلام، كانت غلطة. لماذا اقترح تلك المبادرة وهل كانت نصيحة من موسكو؟

- لا أعرف اذا ما وقع تحت تأثير الرسميين غير الامريكيين، ولكنني مقتنع بان الكثير من الشخصيات الأجنبية نصحه بالاقدام على مثل هذه الخطوة، وانا ليس من الضروري ان اعتبرها غلطة، واعتقد ان هنري كيسنجر ابرز نقطة جيدة عندما عبر عن القلق حول تبادل المفاوضات الدبلوماسية. لكن الرئيس زعيم دولي محنك، ثم ان دعم الرأي العام الامريكي للرئيس عند اقدامه على عمل ما امر ضروري، فاذا كان باستطاعته ان يقول للشعب الامريكي، تعرفون انني سرت ميلاً اضافياً وانني حاولت حل هذه الازمة سلمياً، ومع هذا فان ذلك الرجل المجنون رفض السلام، اذن ان عملي الآن مبرر، هذا الاجراء سيعطيه في النهاية دعماً اضافياً.

● الا تعتقد ان «البازار» قد افتتح الآن، فبعد الامريكيين جاء دور الفرنسيين ودول المجموعة الاوروبية ليقترحوا محادثات على مستوى عال مع العراق؟

- هذا هو القلق الذي عبر عنه هنري كيسنجر، اذ ما ان تبدأ هذه العملية فمن الصعب رسم خط وايقاف المفاوضات اذا ما حادت عن التسوية السلمية، ثم ان هذه العملية بالذات سيستغلها صدام حسين ليكسب الوقت الذي يحتاجه ليغلق الشباك الممكن ان تطل عبره العملية العسكرية ضده.

● وتعتبر هذا التبادل، مفاوضات وليس محادثات؟

- انها متشابهة. ولا يهم ما نطلق عليها، انها محاولة للحوار لايجاد حل سلمي للازمة.

● وهل تعتقد ان اللقاءات ما بين بوش ـ عزيز وصدام ـ بيكر ستحدث اذا ما كان حتى الآن لم يتم الاتفاق حول مواعيد وتواريخ مقبولة؟

- اعتقد ان الرئيس مصر على عقد هذه اللقاءات على طريقتنا نحن، واذا رفضوا السير حسب طريقتنا يظل الرئيس قادراً على القول انه سار الميل الاضافي، واذا رفض العراقيون تحديد تاريخ معقول وظلوا مصرين على موعد قريب جداً من تاريخ ١٥ يناير (كانون الثاني)، عندها فان الشعب باغلبيته سيدعم الرئيس في كل ما يقدم عليه، وهو عندها يستطيع ان يقول، ان تصرف العراقيين يؤكد انهم غير جديين وان الطريقة الوحيدة لاخراجهم من الكويت، هي بان نلجأ الى الخيار العسكري.

● وهذا يعني، اذا لم تحدث هذه اللقاءات اننا متجهون، نحو الحرب!

- نعم، هذا صحيح.

● بعد الحرب كيف سيكون شكل الترتيب الامني الجديد للشرق الأوسط؟

- انه سؤال صعب جداً. انه يعتمد على تطور الاحداث ولكن اذا وقعت الحرب، واذا نجحنا في تخفيض قدرة العراق العسكرية، سيكون من السهل للحلفاء الانسحاب من السعودية والخليج، هذا اذا ما طلبت تلك الدول ذلك. وأنا اشكك في رغبة الولايات المتحدة بترك قوات امريكية في المنطقة وربما تقبل بالسماح ببقاء بعض المهندسين وبعض المستشارين العسكريين اذا ما رغبت دول الخليج بذلك، ولكني لا اعتقد أبداً بان تبقى هناك قوات أمريكية.

● اذا اتخذت الادارة الامريكية الخيار العسكري، هل سيوفر الكونجرس المال المطلوب لذلك؟

- نعم، سيوفر المال المطلوب.

● حول الحرب، قال مسؤول في البنتاجون: لا نستطيع ان نضمن الثمن انما نستطيع ان نضمن النتيجة. فهل ان الولايات المتحدة وحلفاءها على استعداد للحرب عدة اشهر ولتحمل ضحايا بالآلاف من اجل تحرير الكويت؟

- اعتقد أن الولايات المتحدة على استعداد لان تقدم تضحية ذات مغزى، ولكنني لا اعتقد انها على استعداد لان تقدم تضحية غبية. لذلك فان العملية العسكرية ستكون سريعة جداً، وقوية جداً وناجحة جداً. وأؤكد انها ستكون كذلك. واذا تجرجر الوضع فلا ارى انه من المفيد ان نسمح بتقديم ضحايا كثيرين من اجل صدام حسين.

● ماذا ستستعملون لجعل العملية قصيرة وسريعة؟

- كل المخططين العسكريين يدركون نوع الاسلحة التي سيحتاجونها للانتهاء من العملية باسرع وقت. وكعضو في الحكومة لا اريد ان اناقش هذا الامر علناً، ولكن على الطرف الآخر ان يفهم ان كل الخيارات العسكرية مفتوحة امامنا، وان مخططينا اخذوا في عين الاعتبار امكانية استعمال كل أنواع الاسلحة بحيث لا توجد طريقة تسمح له بالخروج كرابح اذا كان لا بد من الصراع العسكري. لن ندخل في حرب تضطرنا لتحمل الكثير من الضحايا. ستكون حرباً حاسمة.

● لقد قلت الآن ان الحرب ستكون سريعة وحاسمة وعندما قال وزير الخارجية جيمس بيكر ان امريكا ستضرب فجاة وبقوة وبحسم، هل كان يعني بان الحلفاء قد يستعملون جبهات اخرى، كالجبهة التركية مثلاً؟

- عن قصد، هو لم يشرح بشكل محدد ما كان يعني، لانها خطط عسكرية وانا ايضاً لن اتكلم عن الخطط. كل ما استطيع قوله، ان صدام حسين اذا كان لا يدرك اي شيء اخر، عليه ان يدرك على الاقل ان الولايات المتحدة تعلمت الدرس من فيتنام. وهو: اذا اردت ان تحارب فعليك ان تحارب بكل وسيلة تحتاجها لتنفيذ المهمة بشكل سريع.

● في بداية ازمة الخليج وصف الرئيس بوش الرئيس العراقي صدام حسين بانه هتلر، والآن يقول وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، اذا انسحب صدام حسين من الكويت، فجائزته تكون بان لا تتعرض له الولايات المتحدة عسكرياً. فهل شعر المسؤولون الامريكيون الآن بان هتلر عام ١٩٩٠ ممكن ان يكون مفيداً لهم؟

- لا أقبل الطريقة التي سألت بها هذا السؤال. فالمفهوم ضمناً ان أي اتفاق ممكن ان يؤدي بالعراق للانسحاب من الكويت، سيعتبر البداية للوسيلة التي ستعتمد في المستقبل حول التعامل مع القدرة العسكرية العراقية. وقلت سابقاً ان هذا صعب تحقيقه من خلال المفاوضات ولهذا يبقى الخيار العسكري الوسيلة الوحيدة التي تحقق الهدف، ولكن اذا وافق صدام حسين على نوع ما من اتفاقية دولية للتوقف عن انتاج الاسلحة الكيماوية وعدم البدء في انتاج اسلحة نووية وخضع للمراقبة الدولية، فنظرياً الازمة تحل سلمياً، واذا ما حصل هذا فان نظرة الناس لا بد وان تتغير.

● ألا تشعر انكم نوعاً ما مسؤولون والغرب كذلك مسؤول عن تامين كل الاسلحة والتسهيلات



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٠

لصدام حسين لتحقيق هذه القدرة العسكرية؟

- ليس اكثر من دول المنطقة التي دعمته وتعرضت للابتزاز ايضا، ونحن جميعاً نتشارك في تحمل هذه المسؤولية.

● **ما هي اخبار سفيرة الولايات المتحدة الى العراق، ابريل غلاسبي ولماذا لم نسمع شهادتها في لجان الكونجرس خاصة واننا حتى الآن لم نعرف حقيقة دورها قبل الغزو العراقي؟**

- لا اعرف لماذا لم يتم استدعاؤها للشهادة ولم اكن بين المسؤولين الذين اختاروا الشهود ليدلوا بشهاداتهم امام لجان الكونجرس. اما عن دورها قبل الغزو فكلنا قرانا نتفاً عن لقاءاتها مع صدام حسين والمسؤولين العراقيين قبل الغزو وبعضها يضايق. ولكنني لا استطيع ان اجيب عن السؤال عن حقيقة الدور.

● **بعض صحافة الدول العربية التي تشارك بقواتها مع الحلفاء، بدأ يعبر شكوكه بنوايا امريكا. ويعتقد انها منذ بداية الازمة لم تكن ترغب في حرب، لماذا تركتموهم يصلون الى هذه النقطة؟**

- اذا كان المقصود الصحافة المصرية، فان الرئيس المصري شخصياً قال بعدم اللجوء الى الخيار العسكري قبل ١٥ يناير (كانون الثاني) وقبل محاولة حل الازمة سلمياً. واذا كان قرار الرئيس بوش ارسال الوزير بيكر هو الذي اثار ردود فعل، فلقد شرحت السبب، ثم ان كل القادة مع الحل السياسي قبل الوصول الى الحل العسكري.

● **لا ترغبون في أي ربط بين احتلال الكويت واحتلال اسرائيل للاراضي العربية الفلسطينية، ولكننا نشعر مع الذي يجري في الامم المتحدة ـ مجلس الامن ان القضية الفلسطينية تعقد تعامل امريكا مع وضع الخليج.**

- لا شك بانها تعقد الامر، ولكننا كنا على صواب عندما قلنا بعدم وجود اي ربط ولا نرغب في اي ربط، ولن نستسلم لاي ربط، وهذه النقطة بالذات (عدم الربط) آثارها الكثير من الزعماء ومن بينهم الرئيس حسني مبارك، ثم لا يوجد أي ربط بين المسألتين.

● **هل تعتقد بان المفاوضات ستنجح؟**

- هذا كله يعتمد على صدام حسين، وايضا تقصدين بكلمة المفاوضات، المحادثات، الحوار، أو أي شيء من هذا القبيل، وكل هذا يعتمد على صدام حسين فاذا كان حاذقاً سيحاول ان يفاوض ويقدم الكثير من التنازلات من إجل ان يخرج من هذه الورطة دون ان يضرب عسكرياً، واذا كان احمق وسمح لنا بضربه عسكرياً، انتهى.

● **ومن اي صنف تعتقد صدام حسين؟**

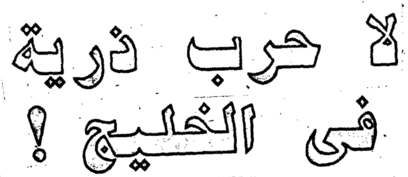
- رأيي فيه يتغير بين يوم وآخر. فيوم يظهر لي انه ذكي جداً وفي اليوم التالي يظهر غبياً بشكل لا يصدق، وحتى الآن لا اعرف ما اذا كان ذكياً أو غبياً.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٠

وليم كوانت فى حوار الأسبوع



●● هذه اللحظة : ازمة الخليج المعقدة ، بعد ان انقطع حبل الحوار بين واشنطن وبغداد .. هل يستطيع احد استكشاف المجهول فى ادغالها ويتنبأ بالمستقبل ؟ هل لصدام حسين نقطة انكسار وشيكة ، وهل ينسحب بالفعل من الكويت فى الدقائق الاخيرة قبل منتصف الليل ؟ هل يتحول القتال فى الخليج الى حرب نووية ؟ ما دور مصر وسوريا فى تحقيق النظام الامنى للمنطقة ، بعد انقشاع ازمة الخليج ؟ هل الحل العربى للازمة امر مازال ممكنا ؟ ..

... اسئلة كثيرة تعانق اللحظة ، وتتعطش الى اجوبة ترويها .. وليس مثل وليم كوانت من يجيب عنها .. فهو مستشار الرئيس الامريكى لشئون الشرق الاوسط سابقا ... وحتى الآن مازالت خبراته بالمنطقة سيلا من الدراسات العميقة الموجية بالقرار ، تتدفق على ساكن البيت الابيض ! ●●

اجرى الحوار

عبد التواب عبد الحى



□ أبدأ الحوار مع وليم كوانت بسؤال اللحظة المتعطش الى اجابة ترويه :

●● لعبة تحديد مواعيد لمقابلات متبادلة بين رئيسى الولايات المتحدة والعراق ، ووزيرى خارجيتهما ، انتهت بطريقة ماساوية : تهديد من الرئيس بوش بالغاء مبادرته بالحوار .. تبعه على الفور رد من بغداد بالغاء لقاء الرئيس بوش وطارق عزيز ..والذى كان محددا له الاثنين ١٧ الشهر .. وتعليق يملؤه الصلف : "اننا لن نسمح لاى اجنبى ان يحدد مواعيد لقاء الرئيس العراقى" !

... هذه اللحظة : ازمة الخليج المعقدة إذن .. الى اين من هنا ؟ هل تستطيع استكشاف المجهول فى ادغال الازمة المعضلة ؟!

● وليم كوانت : يراودنى الامل انهم سيجدون طريقا لمواصلة الاتصال الدبلوماسى ، عبر وزيرى خارجية البلدين ، او باى وسيلة اخرى .. لانى ارى ضرورة حيوية فى استكشاف كل الطرق التى قد توصل الى حل ، بغير عنف للصراع .. اما اذا ظل العراق على عناده ، ولم تتم اية لقاءات توصل الى حل سلمى ، فلن يبقى الا طريق واحد .. هو الحرب ! علينا اذن ان نعاود استكشاف كل السبل الممكنة التى قد تقود الى حل سلمى .. ربما تعنت صدام حسين ، وامتنع عن ابداء اى قدر معقول من المرونة ، ولكننا نحتاج الى جولة من المباحثات لنرى ان كان ثمة فرصة ، واعتقد ان هناك امكانا لاستئناف المباحثات .. وان كل ما يجرى الان هو مجرد اختبار وصراع للإرادات . واستئناف الحوار ، فى حد ذاته ليس هو الهدف .. المهم ان يقتنع صدام حسين بان انسحابه من الكويت هو لب المسالة !

●● لكن قطع بغداد للحوار الدبلوماسى ، هل يعنى ان المفاوضات السرية التى تقول الصحافة البريطانية انها تدور الآن بين واشنطن وبغداد من ناحية ، وبين الرياض والكويت وبغداد من ناحية اخرى ، من اجل الوصول الى حل سلمى ، قد وصلت ايضا الى طريق مسدود ؟

● وليم كوانت : انى لا اصدق ما تقوله الصحف البريطانية عن مثل هذه المفاوضات السرية . ايضا فانى اميل الى الشك فى جدوى اى مفاوضات سرية بين واشنطن وبغداد .. فما رايناه من مبادرات قامت بها بعض القيادات العربية والشخصيات السياسية العالمية ، وزياراتهم المتكررة لبغداد ، لم تثمر غير العقم ! ومازال صدام حسين على موقفه المتعنت باحتلال الكويت ، ومازالت الولايات المتحدة والدول العربية الحليفة والمجتمع الدولى تحتشد وتضغط لاجلائه عن الكويت بالقوة ، ان لم يرتدع ويجلو عنها بالوسائل السلمية !

... صدام حسين ، إذن يلتصق بخطر الحرب .. واى مفاوضات سرية معه لن تفيد . واى حديث عن مثل هذه المفاوضات هو - فى رأيى - مجرد لغو !

●● وليم وبيستر ، مدير المخابرات الأمريكية "C. I. A" ، فى حديثه مع "الواشنطن بوست" - السبت الماضى - يرى ان صدام حسين سيظل اسير الوهم بانه سوف ينجح باساليب المراوغة

٢



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٠

● دور مصر وسوريا في تحقيق النظام الأمني .. بعد انقشاع الأزمة .

والخداع .. الى ان تسقط فوق راسه اول قنبلة ! ..

... هل تعتقد ان صدام حسين له نقطة انكسار وشيكة ؟ .. وهل ينسحب بالفعل من الكويت في الدقائق الاخيرة قبل منتصف الليل ؟!

● وليم كوانت : انا لا اعرف نفسية صدام معرفة يقينية مبنية على اتصالات شخصية .. لكنى استطيع ان اضمن ان الرجل يود ان ينجو ليبقى حاكما قويا لدولة قوية .. وليست عنده عقدة الاستشهاد بلا ثمن ، او ان يحارب فقط من اجل خاطر الحرب .. هو مجرد مقامر مندفع ، استولى على الكويت ، ولعله مازال يظن حتى الان انه يستطيع ان ينطلق الى الابد والغنيمة في فمه !

ربما ظن صدام ايضا انّ الولايات المتحدة تخدعه بالحديث عن الحرب ، او ان التحالف ضده ليس بالقوة الكافية ، او ان خطر الحرب ليس بعد وشيكا !..

... لكن يقينى انه فور ان يستشعر صدام ان الحرب ضده اوشكت على النشوب ، فانه سوف ينسحب قبل ان يتطاير فوق رأسه شررها وشرورها . انما لا اعتقد انه عندئذ سوف ينسحب انسحابا كاملا ، وبغير شروط .. ربما انسحب انسحابا جزئيا ، وابقى في قبضته بعض ما استولى عليه بالقوة .. وربما اطلق مبادرة من جانبه لتسوية كل الخلافات المعلقة مع الكويت !

... ومثل هذا الحدث ، ان حدث ، فانه سوف يوقع التحالف ضده في مازق حقيقي : البعض سيقول بالاعتماد على العقوبات الاقتصادية لاستكمال تحرير الكويت .. والبعض سيطالب بمواصلة طريق الحرب ، واعتقد ان خيار الحرب لحظتها سوف يتكمش ويتضاءل !

●● كيف تفسر الافراج غير المتوقع عن الرهائن الاجانب - ٦٢٠٠ رهينة ، من مختلف الجنسيات ؟ هل تعتقد ان هدف بغداد هو وضع واشنطن وسائر العواصم الاوربية تحت ضغط كاف لتأجيل خيار الحرب ، حتى الى ما بعد مهلة الانذار الدولي في ١٥ يناير القادم ؟

● وليم كوانت : لقد استخدم صدام مسالة الرهائن ، منذ البداية ، في محاولة لتفتيت التحالف ضده .. وافراجه المبكر عن الرهائن الفرنسيين مثال لذلك ، لكنى اعتقد ان افراجه الشامل عن كل الرهائن ، كان اشارة منه الى انه يود ان يجنح الى طريق لتفادى وقوع الحرب . انه باطلاق سراحهم قد ازال سببا من اسباب التوتر ضده .. ولعله تيقن كذلك من عدم جدوى الابقاء على الرهائن في الاسر ، وان وجودهم لن يمنع قوات التحالف من شن الحرب ضده عندما يقتضى الامر !

●● لكنها مسالة عجيبة ان يتخلف ٥٠٠ من الرهائن الامريكيين في بغداد ، مفضلين البقاء في الاسر بملء ارادتهم ! هل تعرضوا لاغراء مادى لا يقاوم ؟ وما المنطق



وراء امتناعهم عن العودة للوطن ، معرضين انفسهم للموت بأيدى مواطنيهم فى حرب وشيكة ؟!

● حقيقة انا لا اعرف كثيرا من التفاصيل عن هذه المسالة . لكنى اعرف ان بعضهم من اصل عراقى ، واصول عربية وشرق اوسطية مختلفة ، لكنهم يحملون جوازات امريكية .. وبعضهم يحمل جنسية مزدوجة . وليست لدى معلومات عن الاسباب التى دفعتهم الى البقاء هناك .. لكن اذا كانوا يشعرون بالامان فى العراق ، واختاروا البقاء ، فهذا حقهم .. ولا احد يستطيع ان ينازعهم فى ممارسة ذلك الحق !

* * *

ويتواصل الحوار مع مستشار الامن القومى السابق للرئيس الامريكى ، والذى مازالت خبراته بالشرق الاوسط ـ حتى الان ـ معينا متجددا لساكن البيت الابيض ! ...

●● دقائق قليلة ، قبل ان يعلن الرئيس بوش مبادرته بالحوار مع العراق ، بعد ظهر الجمعة ٣٠ نوفمبر الماضى ، كان مستشاره للامن القومى برنت سكوكروفت على شاشة تليفزيون شبكة "سى . بى . اس" ، يعلن : "ان صدام امامه ١٢ قرارا صادرا من مجلس الامن .. ولا تفاوض معه مالم ينفذ هذه الدستة من القرارات" ! .. هذا الاضطراب فى السياسة الامريكية وهى تعالج الازمة ، يحير العالم : الاصدقاء .. والاعداء ! لماذا تتحرك واشنطن راقصة هكذا ، خطوة الى الامام ، وخطوة الى الخلف .. فى نفس الوقت ؟!

● وليم كوانت : الموقف فى حد ذاته ، شديد التعقيد . والادارة الامريكية كانت تود ان تنقل الى العراق انها لن تتفاوض مطلقا حول عدد من المبادىء .. منها مثلا التنازل عن اى ارض كويتية للعراق ، او طبيعة الحكم فى الكويت .. مثل هذه الامور غير قابلة للتفاوض حولها . لكن ثمة مسائل اخرى قابلة للمناقشة مع حكومة بغداد ، خاصة اذا سلم صدام بمبدأ الانسحاب الكامل من ارض الكويت .. عندئذ يمكن ان نناقشه فيما قد يثيره من قضايا ، مثل : متى وكيف يتم رفع العقوبات المطبقة على العراق ؟ ما حجم القوات الامريكية والمتعددة الجنسيات التى قد تبقى فى السعودية الى ان يتم تسوية النزاع وعودة الامور الى طبيعتها السلمية ؟ وما حجم قوات الامن التى ستبقى فى الكويت ؟ وما هى الخطط الامريكية لتسوية مسالة الحدود ، بعد تمام الانسحاب ؟ .. كل هذه المسائل يمكن مناقشتها والتفاوض حولها . اما المبادىء الاساسية فهى غير قابلة للمس !

... الموقف كما ترى ، بالغ التعقيد . نحن راغبون فى الحوار مع بغداد ، لكن فى حدود لا تشمل كل شىء ، من هنا كانت صعوبة نقل الرسالة المزدوجة الطبيعة الى صدام حسين !

●● اذا كانت الحرب هى الملاذ الاخير .. من وجهة النظر الدستورية البحتة : هل من المحتم ان يحصل الرئيس بوش على موافقة مسبقة من الكونجرس ، قبل ان يعلن الحرب على العراق ، خاصة اذا كان فى اذهاننا ما تقوله احصاءات السوابق الدستورية من ان الولايات المتحدة ، فى تاريخها ، شاركت فى ١٩٩ حربا ، وافق الكونجرس مسبقا على ٥ حروب منها فقط !؟

● وليم كوانت : المسألة ليست مسالة دستورية او قانونية الى هذا الحد .. فمعظم رؤساء الولايات المتحدة دخلوا حروبا ، كما تقول ارقامك الصحيحة ، دون الرجوع الى الكونجرس . واذا كان الدستور الامريكى يمنح الكونجرس اختصاص اعلان الحرب ، فهو يعطى الرئيس الامريكى ايضا منصب القائد الاعلى للقوات المسلحة !

المسألة إذن مسألة سياسية اكثر منها

دستورية . وفى نطاق هذا التكييف ، يمكن ان يثور سؤال : هل من الحكمة ان يذهب الرئيس الأمريكي إلى الحرب ، دون مشورة الكونجرس ؟ ارى انه لابد ان يستشير الكونجرس ، لكن لا ضرورة مطلقا لاستصدار قرار رسمى من الكونجرس باعلان الحرب ! والاسباب : ان الكونجرس رمز سياسى لا يجوز تجاهله . كذلك لابد ان يتفهم الشعب الامريكى ضرورة قرار خطير كقرار اعلان الحرب ، والذى يمكن ان تنجم عنه خسائر بشرية بحجم ما ، حتى لا يقف الرأى العام موقفا ساخطا من الحرب وخسائر الحرب .. مثلما حدث فى فيتنام !

قبل ان يذهب الرئيس بوش الى الحرب ، إذن ، عليه ان يأخذ معه الكونجرس والرأى العام الامريكى ، ونتائج الحرب هى التى سوف تحكم اى توجه : ان كانت جيدة ، سوف يصفق الجميع ويقولون : "لقد فعلها الرئيس .. ببراعة" ! .. اما إن ساءت النتائج ، وتعاظمت ارقام الخسائر ، فسوف ينقلب الرأى العام ضد الرئيس ، وتتعالى نبرات النقد المرير لسياسته !

... نتائج الحرب فى التحليل النهائى ، هى مناط كل شىء ..!

●● كيف تتصور سيناريو الحرب ، اذا نشبت ؟.. وهل تكتفى قوات "درع الصحراء" ، والقوات المتعددة الجنسيات ، بعمليات جوية مكثفة .. "عملية جراحية" كما يقترح هنرى كيسنجر .. متجنبة اى اشتباك برى مع القوات العراقية ؟

● وليم كوانت : اعتقد ان خطة الحرب ، ان لم يمكن تفاديها اصلا ، فسوف تعتمد بشكل كبير على الضربات الجوية ، خاصة فى الايام الاولى لتلك الحرب . وسوف تكون الاهداف هى المطارات العراقية ، وقواعد الصواريخ ، ومواقع القيادة ومرابض الأسلحة الكيماوية ومصانعها .. وسوف تحقق القيادة الامريكية سيطرة جوية تامة لها ولقواتها الحليفة .. والخطة فى هذه الجزئية ، تقترب كثيرا من الخطة التى نفذتها اسرائيل فى حرب يونيو ١٩٦٧ ! وسوف يتلو الضربة الجوية الساحقة إعادة تقييم لنقاط الضعف فى القوات العراقية ودفاعاتها .. ثم تندفع القوات الأمريكية والحليفة ، فى مرحلة تالية ، لتحرير الكويت حتى حدودها الدولية مع العراق .. وسوف تشمل هذه المرحلة عمليات مشتركة بين الاسلحة ، ولن تقتصر على العمليات الجوية وحدها . ولا اعتقد ان الخطة الحربية تذهب الى ابعد من ذلك ، فليس فى نية احد الزحف فى اتجاه بغداد !

●● إنما مع احتشاد ٤٠٠ رأس نووى فى الخليج ، وفى مواجهتها القنابل والرءوس الكيماوية والبيولوجية العراقية .. هل يمكن ان يتطور القتال ويتحول الى حرب نووية ؟!

● وليم كوانت : لا اعتقد ان الولايات المتحدة يمكن ان تستعمل اى سلاح نووى .. حتى لو استعمل العراق كل اسلحته الكيماوية والبيولوجية ، فستبقى الحرب فى نطاق الاسلحة التقليدية !

●● وكيف تتنبأ بحجم الخسائر على الجانبين ؟ واحتمالات تدمير آبار البترول الكويتية والسعودية وربما العراقية ايضا ، وانعكاس ذلك الدمار على اسعار البترول والاقتصاد العالمى ؟

● وليم كوانت : لست خبيرا عسكريا كى اعطيك ارقاما دقيقة عن حجم الخسائر .. لكن الارقام المتداولة تقول إن عدد القتلى على الجانب الأمريكى ربما يصل الى الفى قتيل ، و ١٠ الاف مصاب . اما على الجانب العراقى فقد تصل الخسائر العسكرية الى عشرات الالوف .. اما الخسائر بين المدنيين فلا يمكن تقديرها ،



المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٠

● لا ضرورة لاستصدار قرار رسمى من الكونجرس باعلان الحرب على العراق !

● هذا الاضطراب فى السياسة الأمريكية يحير العالم : الأصدقاء .. والأعداء !

● كيف يتوازن الميزان بين الدول العربية غزيرة السكان .. والدول العربية غزيرة الثراء ؟

خاصة ان خطة الحرب سوف تعمد الى حصر نطاق العمليات فى حدود الأهداف العسكرية وحدها !

اما عن الخسائر البترولية ، فالآبار الكويتية فى قبضة القوات العراقية ، ومن السهل تدميرها .. لكن التدمير سوف ينال ما فوق السطح ، ولا يصل بالطبع الى مافى جوف الارض .. لذلك يمكن إصلاحه فى شهور قليلة ، او سنة على الاكثر ، ولن تكون الخسارة مخيفة ، ايضا فانى أعتقد ان القوات الامريكية والحليفة لن تمس حقول البترول العراقية ، اما حقول البترول السعودية فهى ليست معرضة لهجوم برى ، لأنها محمية جيدا ، إنما قد تطولها بعض الصواريخ العراقية ، وتصيبها بعطب محدود الاثر !

وخلال الحرب ، والتى يقدر لها ان تكون حربا خاطفة قصيرة ، سوف ترتفع اسعار البترول العالمية الى مابين ٦٠ و ٨٠ دولارا للبرميل .. لكنها لن تلبث ان تنخفض بحدة فور انتهاء الحرب ، واجلاء القوات العراقية عن الكويت .. وربما انخفضت الى مادون الاسعار السائدة الآن !

●● فى حديث اجراه معك فى واشنطن الزميل هشام وهبى ـ المصور : ٧ سبتمبر الماضى ـ قلت "فى اى مواجهة عسكرية فى الخليج ، ستكون النتيجة العسكرية لصالحنا .. إنما قد يكون من الصعب ترجمة هذا النصر العسكرى الى نصر سياسى" ! ..

... هل تعتقد ان الحرب قد تضر المصالح الامريكية فى المنطقة ؟!

● وليم كوانت : اعتقد ان مشاعر الاستياء قد تصيب بعض العرب ، وهم يرون الولايات المتحدة تحارب العراق ، وعلينا ان نتوقع ذلك ، خاصة مع تطور القتال ، واحتمال جر اسرائيل إلى ساحة الحرب .. ولذلك فان واشنطن حريصة تماما على إبقاء اسرائيل معزولة عن التدخل فى



المصدر : المصـــور

التاريخ : ١٣ ديسمبر ١٩٩٠

تلك الحرب ! إن اى اشتباك اسرائيلى مع العراق ، سوف يخلق مصاعب جمة لدولة مثل الاردن ، ويضاعف مشاعر الاستياء فى الشارع العربى ، ويدمر لسنوات طويلة احتمالات ارساء قواعد السلام بين العرب واسرائيل ، مما يعرض المنطقة لمرحلة غير محدودة من عدم الاستقرار ! ..

... ولهذا قلت اننا قد ننجح فى ميدان القتال ، بينما نعجز عن تحقيق اى نجاح فى الساحة السياسية للمنطقة !

●● لكن هل ترى اى احتمال حقيقى لتدخل اسرائيل فى حرب الخليج ، سواء بالتنسيق مع واشنطن ، او بعدوان عراقى يجرها الى ساحة الحرب ؟

● وليم كوانت : دعنى اخمن ان الحرب لو قامت ، فان إسرائيل لن تتدخل فيها . لماذا ؟ لانه ليس ثمة سبب استراتيجى يدفعها الى مثل هذا التدخل .. فالحشد العراقى العسكرى على حدود السعودية ، وليس على حدود اسرائيل ، وليس للعراق اية قوات على حدود الاردن ، او داخل حدوده . إسرائيل إذن ليست معرضة لاى خطر حال ، قد استثنى من ذلك ان تحرك العراق بعض صواريخها إلى حدودها الغربية مهددة الأراضى الإسرائيلية ، وفى هذه الحالة فان القوات الامريكية سوف تدمر تلك الصواريخ على الفور ، لتمنع إسرائيل من التدخل فى الحرب !

اما اذا لم يتم تدميرها ، فان اسرائيل سوف تتدخل فى الحرب ، حتى بغير موافقة امريكية !

والبعض يتحدث عن استراتيجية صدام حسين التى قد تهدف الى ضرب اسرائيل لجرها الى الحرب عمدا ، مما يزيد الموقف تعقيدا .. وفى تقديرى ان هذا قد يحدث ، مع تطور القتال .. لكنه سيضع العراق فى نفس المازق ، لان اسرائيل سترد بمنتهى العنف ، ويتعرض العراق لمزيد من السحق والدمار ! ولهذا اعتقد ان صدام حسين ليس عنده حافز استراتيجى حقيقى ليقدم على هذه المغامرة ! ..

* * *

اقول للخبير الامريكى المتخصص فى شئون العالم العربى :

●● كيف تقوم مبادرة الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد ، والتى تقترح عقد قمة عربية طارئة ، بهدف الوصول الى حل عربى يقبله العراق ؟ وهل ترى الحل العربى امرا ممكنا وسط هذا التشوش الكامل للموقف ، وهل يمكن ان يتمتع بأى قدر من قوة الدفع السياسى ؟

● وليم كوانت : كم كنت اود ان يكون لازمة الخليج حل عربى خالص .. لكن

● المسائل التى يمكن مناقشتها مع العراق .. والمبادىء غير القابلة للمس !

● إسقاط الدين العسكرى المصرى سيتم تنفيذه فى الموعد المعلن !



المصدر : المصور
التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٠

صدام حسين لم يستجب للقمة العربية ، ولا لغيرها من الوساطات العربية التى تحركت تناشده حلا سلميا ، لقد تنامت قوته العسكرية ، وتعاظم عناده ، حتى اصبح من الصعب احتواؤه فى نطاق الدبلوماسية العربية وحدها !

الآن تحتشد امامه قوة امريكية وحليفة قادرة على ردعه ، واصبح خيار الحرب قائما .. وقد يكون من المفيد وجود غطاء عربى يساعده على الإذعان لهذه القوة الرادعة ، والامتثال للشرعية الدولية ، على نحو يحفظ ماء وجهه !

●● فى مسالة الترتيبات الأمنية ، بعد انتهاء أزمة الخليج حربا او سلما .. بعض اهل الخليج يقول : "أمن الخليج تحميه قوات دول الخليج" - اخرون يقولون : "لابد من دور للقوات المصرية والسورية ، بالتعاون مع بعض القوات الامريكية والقوات المتعددة الجنسيات" .. بينما تطالب إسرائيل بدور فى تلك الترتيبات الامنية ! ..

... بخيالك السياسى ، كيف ترسم نظاما امنيا للمنطقة ، فى اعقاب حل الازمة ؟

● وليم كوانت : فى اعتقادى ان النظام الأمنى ينبغى ان يضم اربعة مكونات رئيسية .. اولا : قوات حفظ سلام ، تحافظ على امن الكويت بعد تحريرها ، تحت راية الامم المتحدة .. ثانيا : ان تعظم السعودية قوتها الدفاعية بمزيد من التسليح الامريكى . لكن القدرة الديموجرافية للسعودية محدودة ، لذلك من الممكن ان تستعين بقوات عربية صديقة .. ومصر ، بتعدادها الضخم ، مرشحة للقيام بهذا الدور ، عندها ما تستطيع تقديمه للسعودية ، ولدول الخليج الاخرى .. وسوف تستفيد مصر من ذلك ببعض المنافع التى تدعم اقتصادها .. كذلك سوريا ، يمكن ان تقوم بدور مثيل .. وبذلك يتوازن الميزان بين الدول العربية الغزيرة السكان ، والدول العربية الشديدة الثراء !

ثالثا : لابد من دور ما لتركيا ، بصفتها جارا لصيقا بالعراق ، ولها امكاناتها العسكرية ، رابعا : اتصور أن يكون الوجود الامريكى فى النظام الامنى للمنطقة وجودا محدودا .. بعض القوة الجوية ، واعداد من الخبراء ..

... بهذا يستقر الامن فى المنطقة ، ويصبح محتما على صدام حسين ، او من يخلفه ، ان يفكر مرتين قبل ان يقدم على مثل هذا الغزو غير المبرر .. مرة اخرى !

●● قبل شهور من الاجتياح العراقى للكويت ، طالب الرئيس مبارك باخلاء الشرق الاوسط من الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية . وفى لقاء هيوستن الاخير بين بيكر وشيفرنادزه ، صرح وزير الخارجية السوفييتى بان هذا الموضوع سيكون على جدول الأعمال ، مباشرة بعد الانسحاب العراقى من الكويت . ومنذ ايام ، اعلن اسحق شامير فى نيويورك انه يقف مع نزع السلاح النووى فى الشرق الاوسط ، وفرض قيود على تصدير الاسلحة الى المنطقة ! ..

... فى تقديرك ، ما الذى يتبقى إذن كى يصبح مثل هذا الحلم السلامى .. حقيقة ؟!

● وليم كوانت : انه امر فى غاية الاهمية ان يثير الرئيس مبارك هذه القضية الان ، ويتبعه وزير الخارجية السوفييتى فى نفس المضمار .. التوقيت موات جدا ، فالعراق لا يمتلك سلاحا نوويا ، لكنه يستطيع تحقيق ذلك فى امد قصير .. اما اسرائيل فتمتلك اسلحة نووية بالفعل .. واذا كان إسحق شامير مخلصا فيما يقول ، ومستعدا لان يضع تسليحه النووى على مائدة التفاوض ، فعلينا ان نسارع الى مباحثات فورية بمساعدة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى ، وتحت مظلة الامم المتحدة ، لنصل الى نظام لنزع السلاح النووى - على الاقل - من المنطقة .. ان الأسلحة الكيماوية والبيولوجية اسلحة خطيرة ، لكنها لا تخل بالتوازن الاستراتيجى مثلما تفعل الاسلحة النووية . ويمكن الاتفاق على ان تقوم كل دولة فى المنطقة بالتفتيش على جارتها



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٠

والاطمئنان إلى سلامة تنفيذ نظام محلى لنزع السلاح .

إن نزع اسلحة الدمار الشامل من الشرق الاوسط قضية حيوية ولازمة لامن المنطقة ، وامن العالم .. خاصة بعد ان سارت الدولتان العظميان خطوات محسوسة على نفس الطريق !

●● اسالك اخيرا : لقد لعبت دورا رئيسيا فى مسألة إلغاء الديون العسكرية المصرية للولايات المتحدة ، وبصفة خاصة دراستك القيمة التى ناقشك فيها الكونجرس الامريكى .. وقد امتدح الرئيس مبارك موقفك ، اخيرا ، فى لقائه باعضاء الهيئة البرلمانية .

... لكن الذى حدث انه ، فى اخر لحظة ، تم تعليق تنفيذ إلغاء الديون بكاملها حتى مارس العام القادم . لماذا ؟ تفسيرات كثيرة قيلت .. لكنى اود ان اسمع منك توضيحا مقنعا !؟

● وليم كوانت : كان من الصعب ان يلغى الكونجرس دينا لدولة اجنبية . المسالة غير مسبوقة ، والمجلس متشدد فى هذه النقطة ، لانها قد تفتح بابا واسعا لاسقاط ديون دول اخرى ، من باب المطالبة بالمعاملة بالمثل ، ايضا فقد كان الكونجرس على ابواب انتخابات جديدة ، وكل عضو يطمع فى اعادة ترشيح نفسه لا يود ان يظهر امام دافع الضرائب الامريكى بان ما يدفعه من عرقه مال سهل التنازل عنه !

... ولهذه الاسباب وغيرها ، فوض الكونجرس الرئيس بوش فى الإلغاء . والرجل حريص على ان يتم ذلك .. بل انه حريص على ان تحذو حذوه الدول الغنية الدائنة لمصر .. وإنى على يقين بان مسالة اسقاط الدين العسكرى المصرى سيتم تنفيذها على نحو مرض ، فى الموعد المعلن !

عبدالتواب عبدالحى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٠

مشاورات فى واشنطن لمنح بوش سلطة استخدام القوة

بيكر يعلن استعداده للاجتماع بصدام خلال ١٥ يوما

واشنطن - وكالات الانباء - ذكرت مصادر مطلعة فى واشنطن ان البيت الابيض قد بدأ مباحثات مع خبراء التشريع بالكونجرس حول صيغة قرار تمنح الرئيس جورج بوش سلطات محدودة لتحرير الكويت من الاحتلال العراقى بالقوة العسكرية .

وقالت المصادر انه سيتعين على الرئيس بوش بمقتضى مشروع القرار ان يعلن انه قد استنفد كل الوسائل غير العسكرية لتحرير الكويت قبل ان يأمر القوات الامريكية بشن الحرب .

وكانت ادارة بوش قد اعلنت انها ليست فى حاجة الى تفويض من الكونجرس لاستخدام القوة فى الخليج .

وأعلن وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر انه سيكون مستعدا اعتبارا من امس ولمدة ١٥ يوما .. للتوجه الى بغداد للاجتماع بالرئيس العراقى صدام حسين وقال فى مؤتمر صحفى عقده امس انه يأمل فى ان يقع اختيار العراقيين على اى من هذه الايام الخمسة عشر كموعد لعقد هذا الاجتماع قبل ان يندموا على اهدار هذه الفرصة على حد تعبيره .

واشار بيكر الى ان العشرين من ديسمبر هو اول الايام التى حددها الرئيس الامريكى جورج بوش له للذهاب الى بغداد

فى الوقت نفسه بدأ جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا امس مباحثات مع بوش حول آخر تطورات الموقف فى الخليج .

على الجانب الآخر حشدت السلطات العراقية مئات المركبات لاجلاء مليون شخص من العاصمة بغداد كجزء من التدريبات الدفاعية تحسبا لنشوب الحرب .

وقال شهود العيان ان مسئولى الدفاع المدنى وحزب البعث الحاكم اصدروا تعليمات لربع سكان بغداد بالخروج من بيوتهم اليوم لنقلهم الى منطقة غير معروفة خارج العاصمة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٠

عضوان بمجلس الشيوخ الأمريكي يطالبان السعودية بدفع كل تكاليف القوات الأمريكية بالخليج

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ووكالات الانباء ـ اكد عضوان بمجلس الشيوخ الامريكى انهما سيتقدمان بمشروعى قانون لمجلس الشيوخ ومجلس النواب فى اوائل يناير القادم لمطالبة الرئيس الامريكى جورج بوش بالسعى لان تدفع السعودية التكاليف الكاملة للقوات الامريكية فى الخليج والتى تصل الى حوالى ٣٠ مليار دولار اذا استمر وجودها لمدة عام ، ولم تدفع السعودية منها سوى حوالى مليار دولار .

واشار العضوان إلى أن الارباح السعودية الناتجة عن زيادة سعر البترول بعد غزو الكويت ستصل إلى ٢,٥ مليار دولار سنوياً على أساس استمرار ارتفاع الأسعار لمدة عام وقدم العضوان مذكرة الى الامير بندر بن سلطان سفير السعودية فى واشنطن يطالبان فيه بالمزيد من الدعم السعودى للقوات الامريكية . وابدى السفير السعودى تفهمه للموقف الا انه لم يقدم اية التزامات .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٠

بوش يعلن استعداده للأمر بالقتال ويحذر صدام من هزيمة منكرة

بريطانيا تؤيد الحرب إذا لم ينسحب العراق

جورباتشوف يؤكد تصميم موسكو على تحرير الكويت

صدام حسين يرفض الانسحاب فى ١٥ يناير

واشنطن ـ وكالات الأنباء ـ اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش ان العراق سيلقى هزيمة منكرة اذا نشبت الحرب فى الخليج فى الوقت الذى اعلن فيه قائد القوات البرية الأمريكية فى الخليج ان القوات الأمريكية مستعدة الآن لشن واحدة من اعنف الهجمات الجوية والبرية والبحرية فى التاريخ ضد العراق . بينما هدد الرئيس العراقى بانه لن يسحب قواته من الكويت فى نهاية المهلة التى حددها مجلس الامن فى ١٥ يناير القادم ودعا واشنطن الى التفاوض معه .

وابلغ بوش اعضاء الكونجرس العائدين من جولة فى دول الشرق الأوسط انه مستعد ذهنيا لاصدار أمر للقوات الأمريكية بالحرب، ورفض اقتراحات بالانتظار لمدة عام أو ١٨ شهرا لمعرفة ما اذا كانت العقوبات الدولية المفروضة على العراق ستؤتى مفعولها .

واضاف الرئيس الامريكى انه سيرحب بقرار قوى من الكونجرس يؤيد استخدام القوة العسكرية ضد العراق اذا لم ينسحب من الكويت بحلول ١٥ يناير ، لكن اذا كانت مناقشة هذه المسالة ستستغرق عدة شهور دون الوصول الى نتيجة فان ذلك لن يساعد فى حل المشكلة .

وابلغ بوش اعضاء الكونجرس إنه مصمم على عمل كل ماهو ضرورى لتحقيق هدف انسحاب القوات العراقية من الكويت وتعهد بأن ياخذ صدام حسين « ركلة فى ظهره » اذا نشبت الحرب . وقال ان صدام سيلقن درسا قاسيا .

وصرح بعض اعضاء الكونجرس بان بوش ابلغهم بانه يريد انهاء ازمة الخليج قبل حلول الصيف غير ان المتحدث باسم البيت الأبيض قال انه لم يتم اتخاذ قرار باستخدام القوة بعد . واضاف ان القوات الامريكية مستعدة لكن واشنطن لن تعلن توقيت الهجوم مسبقا .

وقد تتابعت التحذيرات الأمريكية بشأن تزايد احتمالات اللجوء الى القوة لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت فقد اعلن برنت سكوكروفت مستشار الأمن القومي الأمريكي انه يتعين على العراق ان يدرك ان عدم التزامه باحترام القرارات الدولية وتنفيذها في المواعيد المحددة يعرضه لخطر المواجهة العسكرية .

كما حذر جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية من ان سلوك العراق لايدعو الى التفاؤل بشأن امكان تجنب نشوب الحرب في الخليج وقال عقب اجتماعه بجون ميجور وزير الخارجية البريطانية انه حتى الآن لم يتم احراز اى نجاح في الجهود التي تبذل للتوصل الى تسوية سلمية للمشكلة واضاف اننا لم نتلق من بغداد ما يفيد قبوله لاى من المواعيد المقترحة لتوجهه الى العراق . وكان بيكر قد ذكر قبل ذلك انه مستعد للتوجه الى بغداد في اى وقت خلال الاسبوعين القادمين لاجراء المباحثات التى طلب الرئيس بوش اجراءها مع صدام حسين . واشار بيكر الى ان قرار مجلس الامن الصادر في ٢٩ نوفمبر يجيز احتمال استخدام القوة ولكنه رفض التعليق عما اذا كان هذا يعنى ان الحرب اكثر احتمالا الآن . واكتفى بقوله ان هناك اتفاقا على عدم اجراء مفاوضات مع العراق او قبول اى انسحاب جزئى .

كما اطلق ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي تحذيرات مماثلة بعد ان تبددت الآمال في اجراء محادثات عراقية/امريكية . وقال تشيني اثناء زيارته للقوات الأمريكية في السعودية انه لن تكون هناك قيود على التحرك العسكرى من اجل تحقيق عملية عسكرية من الدرجة الأولى ، وفي اقصر وقت ممكن وباقل الخسائر الممكنة وذلك خلال رده على سؤال بشان ما اذا كانت الولايات المتحدة ستنقل الحرب الى بغداد مباشرة .

وذكرت المصادر المرافقة لتشيني ان القوات الجوية وطيران البحرية سيكونان متاهبين في ١٥ يناير للعمل الفورى بالرغم من ان بعض الوحدات البرية لن تكون قد تمكنت بعد من اتخاذ مواقعها القتالية .

وقد وجه جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا رسالة تاييد قوى للقيام بعمل عسكرى ضد العراق اذا لم ينسحب قبل منتصف يناير .

وقال ميجور ـ لدى وصوله الى واشنطن ليبحث مع الرئيس بوش قضايا من بينها التنسيق بين القوات الامريكية والبريطانية في الخليج في حالة نشوب الحرب ـ انه لايمكن ان يكون هناك حل وسط ولابد ان تغادر قوات الغزو العراقية الكويت بالكامل . واكد ان اى حل جزئى غير مقبول تماما .

في الوقت ذاته ذكرت وكالة تاس ان الزعيم السوفيتي جورباتشوف اكد امس ان الاتحاد السوفيتي مصمم على تحرير الكويت من الاحتلال العراقى . وفي اول تصريح له بشان الخليج منذ استقالة وزير خارجيته ادوارد شيفرنادزه ، قال جورباتشوف في رسالة لقمة مجلس التعاون الخليجي التى تبدا اليوم في قطر انه يامل ان تساعد القمة في التوصل الى تسوية سلمية للازمة .

ورغم التحذيرات الدولية المتعددة فمازال الرئيس العراقى صدام حسين على اصراره في تحدى المجتمع الدولى إذ اعلن في حديث للتليفزيون الالمانى انه لن ينسحب من الكويت في الموعد الذى حدده مجلس الامن في ١٥ يناير القادم وحذر من الخسائر التى يمكن ان تترتب على نشوب الحرب في المنطقة وقال في الحديث الذى اجراه التليفزيون الالماني معه في بغداد امس الاول ان العراق مازال مستعدا للدخول في مفاوضات مع الولايات المتحدة

تصريحات متضاربة من واشنطن لتضليل صدام حسين

رسالة واشنطن -
مها عبدالفتاح

تصاعدت حرب الاعلام والتضليل فى ازمة الخليج وانهال سيل فى التصريحات المتضاربة لكبار المسئولين الامريكيين . التي يؤكد المراقبون انها تأتي فى اطار خطط خداع وتضليل صدام حسين .

ففي اعقاب مقابلتهم مع جورج بوش اعلن عدد من رجال الكونجرس أن الرئيس الامريكى اخبرهم انه قد يؤجل الحرب حتى شهر مارس على ان يتم ذلك قبل حلول الصيف اذا لم يسحب العراق قواته من الكويت حتى ذلك الحين .

جاء ذلك فى اعقاب التصريح المعلن لنائب قائد القوات الامريكية فى الخليج الجنرال كالفن واللى ان القوات الامريكية لن تكون على استعداد كامل قبل شهر فبراير وهو التصريح الذى ادى الى ضجة فى الولايات المتحدة .. وكان الرئيس الامريكى قد أعلن من قبل ان الحرب ستبدأ فى منتصف ليلة ١٥ يناير مالم تنسحب القوات العراقية .

وتؤكد دوائر متعددة ان استقالة شيفرنادزة ترمى بظلها ايضا على تطورات ازمة الخليج وتثير المزيد من علامات الاستفهام .. وذكر مصدر عال رفض ان يذكر اسمه ان العملية العسكرية قد تؤجل الى ما بعد لقاء القمة القادم بين بوش وجورباتشوف والمقرر عقده بموسكو فى شهر فبراير .. وذلك رغم ان المتحدث الرسمى فيتزووتر قد اعلن فى اعقاب نبأ استقالة شيفرنادزة ان السياسة السوفيتية حول ازمة الخليج نابعة من جورباتشوف نفسه ولن تؤثر عليها هذه الاستقالة .

واعلن جورج متيشل زعيم الاغلبية الديمقراطية فى أعقاب مقابلة مع الرئيس الامريكى امس أنه ورجال وفد الكونجرس قد اكدوا على ضرورة الحصول على موافقة الكونجرس اولا قبل ان يشن الحرب .. وقال ميتشل انه حث الرئيس الامريكى على مراجعة احتمالات عملية عسكرية على اسرائيل وما قد تجره وراءها من تصعيد عسكرى واحتمال توسع نطاق الحرب بما يصعب حصره .

وأعلن المتحدث باسم البنتاجون ردا على الضجة التى حدثت فى مختلف الدولة بواشنطن فى اعقاب تصريح جنرال واللر نائب قائد القوات الامريكية فى الخليج انها لا تختلف كثيرا عن تصريحات وزير الدفاع تشيني ورئيس الاركان كولن باول .. وكان جنرال واللر قد صرح يوم الاربعاء الماضى انه ينصح الرئيس بوش بالا يأمر بشن الحرب قبل ان يتم الاستعداد الكامل للقوات فى وقت ما قبل منتصف فبراير القادم .

جيمس بيكر وزير الخارجية علق على تصريح الجنرال بقوله ان « احد الوسائل التى تعلمناها فى البحرية ان من اصول شن الحرب هو الاحتفاظ بعنصر المفاجأة وتصريح الجنرال يعتبر من باب التعمية والتمويه .

واعلن المتحدث الرسمى باسم البيت الابيض ان الجنرال واللر باق فى منصبه .. ردا على التساؤلات الكثيرة عن احتمال إقالته من منصبه .

واعلن جورج ميشيل فى تصريحات ادلى بها الى التليفزيون مساء امس فى اعقاب مقابلة للرئيس الامريكى ان بوش اخبره من قبل وفى مناسبات مختلفة ان قراره بمضاعفة عدد القوات فى حد ذاته لا يعنى بالضرورة انه سيلجأ الى الخيار العسكرى وانما هدفه ان يحقق مصداقية لهذا الاختيار فى حالة الضرورة .. وقال ميشيل « معلوماتى هى ان هذا القرار لم يتخذ بعد »

واعلن ميشيل انه ينوى ان يدعو الكونجرس الى الانعقاد فى اعقاب حلف اليمين يوم ٣ يناير لكى يناقش فى جلسة مشتركة مع النواب موضوع ازمة الخليج بعد جلسات الاستماع التى عقدتها كل من اللجان العسكرية والشئون الخارجية فى المجلسين على مدى الشهر الاخير ..



بوش وميجور يؤكدان الالتزام باستخدام القوة ضد العراق بعد ١٥ يناير القادم

صدام حسين يتوقع تحقيق النصر اذا خسر الأمريكيون ٥ آلاف جندى فى بداية الحرب

واشنطن ـ بون وكالات الانباء :

اكد الرئيس الامريكى جورج بوش وجون ميجور رئيس الوزراء البريطانى التزامهما باستخدام القوة العسكرية لطرد القوات العراقية من الكويت بعد ١٥ يناير القادم وهو تاريخ انتهاء المهلة المحددة من جانب مجلس الامن الدولى فى هذا الشأن .

جاء ذلك فى بيان معد سلفا قراه مارلين فيتزووتر المتحدث بلسان البيت الابيض عقب مباحثات بوش وميجور فى منتجع كامب ديفيد بولاية مريلاند الامريكية .

وذكر البيان ان الزعيمين استعرضا جميع جوانب ازمة الخليج واكدا التزام بلديهما بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ آلذي يجيز استعمال القوة لاخراج القوات العراقية من الكويت اذا لم تنسحب بحلول يوم ١٥ يناير .

كما اكدا رفضهما لاى انسحابات جزئية قد يقوم بها العراق واتفقا فى الراى بشأن عدم توقع تأثير سلبى لاستقالة ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفيتى على تأييد موسكو للموقف الامريكى ـ البريطانى المشترك تجاه ازمة الخليج .

وصرحت مصادر سياسية فى واشنطن بان ميجور الذى يقوم بأول زيارة للولايات المتحدة كرئيس للحكومة البريطانية خلفا للسيدة مارجريت تاتشر «قدم اوراق اعتماده» كحليف قوى لواشنطن فى اطار استمرار العلاقات الخاصة بين البلدين .. وكانت تاتشر قد ارست خلال سنوات حكمها اسس هذه العلاقة بالتعاون مع ادارة الرئيس الامريكى السابق رونالد ريجان .

من ناحية اخرى جدد الرئيس العراقى صدام حسين فى حديث للتليفزيون الالمانى تمسكه باحتلال الكويت وقال «لا» بشكل قاطع عندما سئل عما اذا كان مستعدا لتنفيذ قرار مجلس الامن الداعى الى الانسحاب قبل منتصف الشهر المقبل .

وتوقع صدام ان ينتصر على القوات المتعددة الجنسيات فى حالة نشوب الحرب .. وتساءل لماذا يعتقد الاوربيون ان النصر سيكون حليف الامريكيين حتما ؟ الا يدور بخلدهم ان الهزيمة قد تكون من نصيب الامريكيين ؟

واعرب عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة سوف تضطر الى طلب وقف القتال عندما يسقط ٥ الاف قتيل فى صفوف الجنود الامريكيين .. عقب اندلاع العمليات الحربية .

وتعليقا على هذه التصريحات ذكر مسئولون امريكيون فى واشنطن ان صدام يصم اذنيه عن تلقى الرسالة الواضحة التي ينطوى عليها سيل التهديدات الامريكية الجادة باستخدام القوة ضده مما يعكس الحاجة الى ابلاغه الرسالة فى الايام القادمة المتبقية على انتهاء مهلة مجلس الامن .. ولم يذكر المسئولون اى تفاصيل فى هذا الصدد .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٠

لـ مستشار الامن القومي الامريكي :

« سيناريوهات » حرب الخليج أمام بوش

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ووكالات الانباء ـ اعلن برنت سكوكروفت مستشار الرئيس الأمريكي جورج بوش ان جميع « سيناريوهات » الحرب المحتملة في الخليج توجد لدى الرئيس بوش حاليا ، واوضح مسئول امريكي كبير ان بعض هذه « السيناريوهات » يشير الى ان الحرب لن تستمر اكثر من بضعة ايام .

وقال سكوكروفت في تصريحات صحفية ان الرئيس بوش يبذل كل ما في وسعه لحمل الرئيس العراقي صدام حسين على ادراك المخاطر التي يواجهها برفض الانسحاب من الكويت . واضاف انه لا جديد على صعيد الحوار الامريكي ـ العراقي المقترح حيث لا تزال واشنطن تنتظر ردا عراقيا على اقتراحها بإجراء مباحثات في بغداد قبل ٣ يناير .

وقال جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي ان سلوك العراق لا يحمل على التفاؤل ازاء فرص التوصل الى تسوية سلمية لازمة الخليج في الوقت الذى اكد فيه ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي ان احتمالات نشوب حرب مع العراق تتزايد .

وحذر الجنرال كولن باول رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات الامريكية من ان اى هجوم على العراق سيكون عنيفا وحاسما ولن يترك اى شك في تحديد المنتصر .

وقال ريتشارد تشيني ان احتمالات الحرب تتزايد يوما بعد يوم لاجبار العراق على الانسحاب واضاف ان العراق يرسل المزيد من القوات ويحفر الخنادق ويستعد للحرب .

وردا على سؤال عما اذا كانت الولايات المتحدة ستشن الحرب مباشرة على العراق قال تشيني لن تكون هناك اى قيود على تنفيذ عملية عسكرية من الدرجة الاولى ولن يضع الجنود الامريكيون ايديهم مقيدة خلف ظهورهم في اشارة الى احتمال اسرهم .

وصرح لس اسبن رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الامريكي بأن صدام حسين لم يظهر من جانبه اى بادرة للانسحاب الكامل من الكويت ولذلك فان امريكا تريد ان تؤكد مصداقيتها بارغامه على الانسحاب .

واضاف ان الحصار الاقتصادى والحشود العسكرية التى تواجه صدام لم تقنعه بعد بأن الحل الوحيد الباقى امام العالم هو اللجوء الى الخيار العسكرى .

بوش: القوات الدولية مستعدة للرد فورا بكل ضراوة على العراق

كامب ديفيد ـ من هدى توفيق ووكالات الانباء:

حذر الرئيس الامريكى جورج بوش من انه اذا حدث الآن اى استفزاز من جانب العراق، فان القوات المتحالفة ستكون مستعدة فورا للرد بكل ضراوة. وقال انه مقتنع بأن الرئيس العراقى صدام حسين لم يفهم بعد اننا جميعا عازمون على تنفيذ قرارات الامم المتحدة حرفيا. كما اعلن هو وجون ميجور رئيس وزراء بريطانيا ـ فى نهاية مباحثاتهما امس ـ رفضهما لأى حلول جزئية وقال ميجور ان قرار الحرب او السلام فى الخليج يرجع الى صدام وحده.. فاذا انسحب لن تكون معركة واذا لم ينسحب فهو يدرك العواقب التى ستترتب على ذلك».

فى حين اكد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية ان واشنطن «لن تطارد العراقيين» للحصول منهم على موعد لبدء الحوار المعلق بين الجانبين ـ قال الرئيس بوش انه يتوقع ان يظل الاتحاد السوفييتى يساند الولايات المتحدة فى مواجهة الاحتلال العراقى للكويت رغم استقالة وزير الخارجية السوفييتية ادوارد شيفارنادزه. واعرب عن اقتناعه بان السياسة السوفييتية فى الخليج ستستمر وانه لن تحدث تغييرات جذرية فى العلاقات الامريكية ـ السوفييتية مضيفا ان واشنطن ستواصل من جانبها سياستها فى الخليج وهى واثقة من ان موسكو ستستمر فى نفس الطريق وستظل تساند قرارات مجلس الامن وتنفيذها حرفيا اذا اضطرت الولايات المتحدة وبريطانيا لذلك.

كذلك اعلن الرئيس الامريكى انه سيعقد غدا «الاثنين» فى كامب ديفيد اجتماعا عسكريا على اعلى مستوى مع ريتشارد تشينى وزير الدفاع وكولين باول رئيس الاركان لمناقشة مدى الاستعداد القتالى للقوات فى الخليج بحلول ١٥ يناير وذلك فى ضوء تقديرهما للموقف بعد زيارتهما للسعودية.

وفى المؤتمر الصحفى المشترك الذى عقداه امس فى كامب ديفيد اكد بوش وميجور اتفاقهما التام على استخدام القوة لاخراج العراق من الكويت اذا لم ينسحب منها قبل ١٥ يناير القادم. وقال ميجور انه اذا كان لابد من نشوب حرب فى الكويت فان ذلك يتوقف على صدام وهو يعرف تماما ما تضمنه قرار مجلس الامن مضيفا ان على صدام ان يدرك ان قرارات مجلس الامن ستنفذ وتفرض بالقوة اذا لم ينسحب وقال بوش انه يتفق مع رئيس الوزراء البريطاني فى انه لن تحدث معركة اذا انسحب.

وعندما سئل عما اذا كانت القوات الامريكية ستكون مستعدة للقتال اذا لم ينسحب العراق بانتهاء مهلة مجلس الامن ـ قال بوش.. لو حدث استفزاز واضح بعد ١٠ دقائق من الآن فان القوات المتحالفة ستكون مستعدة للرد بكل قوة وعنف. وقالت وكالة «اسوشيتدبرس» ان بوش يحاول برده وضع حد للجدل الذى اثارته قبل ايام تصريحات جنرال امريكى حول عدم استعداد القوات للمعركة.

وكرر الرئيس الامريكى عدة مرات خلال مؤتمره ـ ان الرسالة التى لا يعيها صدام بعد هى «اننا جميعا مصممون على التنفيذ الحرفى لقرارات مجلس الامن» وانه اذا لم يترك الكويت فسيواجه بالقوة العسكرية ونامل ان يدرك ذلك وان يدرك ما ينتظره.. وارجو ان تصله الرسالة وان يكون صدام عاقلا ويوافق على المواعيد التى اقترحتها واشنطن للحوار الا انه لايبدو حتى الان انه مستعد للقيام بذلك.

وتعقيبا على تصريحات الرئيس العراقى امس الاول التى زعم فيها من جديد انه لن يخرج من الكويت ـ اكد الرئيس الامريكى تصميم الدول التى تقف فى الائتلاف ضد العدوان على فرض تنفيذ قرارات المجلس بكل ما تضمنته وان الانسحاب يجب ان يكون كاملا.

واضاف بوش فى اول تعليق له على استقالة شيفارنادزه لقد كانت لنا علاقة وثيقة للغاية مع ادوارد شيفارنادزه.. ولكن الحياة تستمر وسنواصل السياسات فى الخليج ونحن واثقون من ان الاتحاد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٠

السوفييتي سيستمر في طريقه.

وقال بوش ان الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف لم يتصل به منذ استقالة شيفارنادزه. واضاف انه لا يتوقع «تغييرات جذرية» في العلاقات الامريكية - السوفييتية التي تحسنت بصورة ملموسة في السنوات الاخيرة معربا عن امله ان تكون اى تغييرات قادمة سلمية.

كما قال ميجور انه يعتزم التاكد من ان السياسة الخارجية السوفييتية ستستمر دون تغيير مشيرا الى ان بريطانيا لم تتلق اى اشارة من موسكو تفيد باى تغيير في السياسة.. وامل الا يحدث ذلك.

وكان بوش وميجور يتحدثان قبل مغادرة رئيس الوزراء البريطاني للمنتجع الرئاسي في كامب ديفيد منهيا زيارة استمرت ٤٠ ساعة وبحث خلالها مع بوش الوضع في الاتحاد السوفييتي وازمة الخليج ومحادثات الجات المتعثرة حول التجارة الحرة وجنوب افريقيا.

وعلى اثر اجتماعهما فجر امس اعلن البيت الابيض ان الزعيمين استعرضا كل جوانب ازمة الخليج واكدا التزامهما بتطبيق القرار الاخير لمجلس الامن. وتلا الناطق باسم البيت الابيض بيانا باسم بوش اكد فيه ان الجانبين متفقان على ان اى حلول جزئية غير مقبولة. كما اكد الطرفان استمرار العلاقة الخاصة بين بلديهما برغم استقالة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا.

وفي مقابلة مع مجلة «يواس نيوز اند وورلدريبورت» كرر بوش عزمه على اخراج العراق من الكويت دون اى مساومات وقال ان المماطلة لا يمكن ان تستمر ولا يمكن القبول باقل من قرارات الامم المتحدة ولا تفكير في اعطاء صدام شيئا لحفظ ماء وجهه.

كما تعهد برنت سكوكروفت مستشار الامن القومي الامريكي بالا «تطرف عينا» واشنطن اولا في مواجهتها مع صدام واوضح ان ١٥ يناير ليس تاريخ هجوم ولكنه المهلة التي يجب ان يكون العراق قد انسحب بنهايتها وهو ايضا التاريخ الذى يخول للعالم بعده ان يستخدم القوة.

وقال جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي ان احدا ليس مستعدا للتفاوض بعكس قرارات مجلس الامن وقال انه لن تكون هناك مفاوضات مع صدام.. وبكل بساطة لا نستطيع استرضاء المعتدى في حين اشار مسئولون بريطانيون الى ان بيكر بدا متشائما تماما خلال مباحثاته امس الاول مع رئيس الوزراء البريطاني بشأن فرص نجاح جهوده الرامية لترتيب موعد للحوار مع العراق. وقال احدهم ان ميجور وبيكر اتفقا على انه قد يتعين عليهما البحث في طريقة ابلاغ صدام بخطورة التهديد باستخدام القوة. ورغم انهما لم يناقشا تفصيلا كيفية القيام بنقل هذه الرسالة فانهما اتفقا على ان احتمالات وقوع حرب في الخليج تتزايد بمرور الوقت.

وقال بيكر ايضا ان سلوك الحكومة العراقية لا يجعل احدا يتفاءل بامكانية نجاح مساعينا الحثيثة لتحقيق حل سياسى سلمي.

وبعد لقاء مع نواب في الكونجرس قال ميجور انه لن يندهش اذا غير صدام موقفه وانسحب قبل ١٥ يناير مشيرا الى ان صدام ادلى بتصريحات كثيرة في الماضى لكنه لم يتقيد بها كلها. وقال ان من الواضح ان احدى الخدع التي تدور في رأس صدام هى انسحاب جزئى على امل التوصل لنوع من التسوية دون الانسحاب الكامل واضاف انه ليس هناك اطلاقا ما نتفاوض عليه مع العراق لاغرائه بالانسحاب «.. عليه ان يذهب».



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٠

رسالة واشنطن: محادثات واشنطن - بغداد بين التجميد والالغاء

واشنطن - مراسل « السياسي »

لازالت الغيوم تشوب سماء احتمالات التوصل لاتفاق حول قيام محادثات بين الولايات المتحدة والعراق ... فقد صرح الرئيس بوش - يوم الاثنين الماضي - امام سفراء ثلاثين دولة ، انه لن يقبل بحلول جزئية ، وان قرارات الامم المتحدة يجب ان تنفذ وسوف تنفذ اذا لم يلتزم العراق بها ...

ومن المعروف انه حدثت خلافات بين واشنطن وبغداد حول مواعيد زيارة بيكر لبغداد وكانت واشنطن قد اعلنت ان لقاء طارق عزيز وزير خارجية العراق مع بوش لن يتم الا بعد تحديد موعد لبيكر مع الرئيس العراقي صدام حسين

وقد اعلن بوش انه لن يقبل ان تجرى محادثات بين بيكر والرئيس العراقي صدام حسين في بغداد قبل ثلاثة ايام فقط من الموعد المحدد من الامم المتحدة كأخر مهلة للعراق للانسحاب من الكويت

واضاف بوش ، بانه قلق مما تقوله بغداد بان العراق لن يتخلى عن الكويت ابدا ، والتي يتحدى بها قرارات مجلس الامن ، وانه لا تفاوض على اى شبر من الاراضي وان على صدام ان يفعل ما يطلبه العالم - الا وهو الانسحاب

وقد لجأ بوش الى لهجة التشدد مضيفا ، انه يبدو ان صدام حسين لايدرك ان النقاش الدائر في الولايات المتحدة حول استخدام القوة (وهو هنا يقصد المناقشات داخل الكونجرس الامريكي) لن يمنع الولايات المتحدة من استخدامها

وعلى جانب أخر ، عمد بيكر الى حشد تأييد دول حلف الاطلنطي للموقف الامريكي .. ففي الاجتماع النصف سنوى لدول الحلف الذى تم في بروكسل منذ اربعة ايام ، صرح بيكر بان الرئيس بوش لن يقبل ان يكون طرفا في تلاعب الرئيس العراقي الذى يوحى بانه ليس مهتما بالحديث بل بالتلاعب .. والملاحظ ان وزراء خارجية دول الحلف اصدروا اقوى بيان لهم حتى الآن عن ازمة الخليج ، واشاروا الى انه لا يمكن القبول بحلول جزئية .. ولكن من الملاحظ في نفس الوقت ان بيكر ذكر في كلمته ايضا ، انه على استعداد لاخذ خطوة اضافية مما فسره المراقبون بان الولايات المتحدة لم تغلق الباب تماما امام احتمالات التوصل الى مواعيد مقبولة لدى الطرفين ، لاجراء المحادثات المقترحة ، وقد اكدت هذا الرأى

صحيفة « يو اس كوداى الامريكية » في مقال لمراسلها في بروكسل - يوم الثلاثاء الماضي - الذى نقل عن جيمس بيكر قوله : بانه يامل في ان يكون ممكنا التغلب على الخلافات بين الولايات المتحدة والعراق وعمل الترتيبات لعقد الاجتماعات المقترحة بين واشنطن وبغداد وكان « وان والتى » مراسل الصحيفة الامريكية قد ذكر ايضا ان الرئيس بوش قد اعترف بانه ربما اخطأ تكتيكيا عندما امهل العراق حتى الخامس من ينياير القادم ، لاستقبال وزير خارجيته جيمس بيكر

وعلى صعيد اخر ، من الملاحظ للمراقبين لاحداث الخليج ، ان العراق يستعد لاحتمالات الحرب ، خاصة وان التليفزيون العراقي قد طالب مواليد عام ١٩٥٧ للالتحاق بالقوات المسلحة العراقية مما يزيد التعزيزات التى كان العراق قد اعلن انه سوف يرسلها « للدفاع » عن الكويت ومن المعروف ان جزءا كبيرا من اولئك هم من الذين خاضوا الحرب العراقية الايرانية

وبين هذا التشدد العراقي ، جدير بالملاحظة ايضا صدور بيان هادىء نقلا عن رئيس مجلس الشعب العراقي سعدى مهدى صالح ، الذى نقل عنه قوله : ان الغاء زيارة طارق عزيز الى واشنطن كان إجراء مؤقتا ، وان الحوار بين العراق والولايات المتحدة امر لابد منه لتجنب حدوث مأساة ويعد هذا مناقضا لبيان اصدره مجلس الثورة العراقي يوم الاثنين الماضي ، الذى رفض ما اسماه فرض من جانب واحد لتحديد موعد لزيارة بيكر للعراق .. وقد يمكن تفسير هذا بالنسبة للبيانات الصادرة من العراق والتي تتأرجح

بين الشدة والمرونة والمهادنة ، بان الهدف منها هو خلق بلبلة فى الولايات المتحدة وحلفائها

ويبدو ان العراق يعمل على كسب الوقت لتأخير موعد مثل هذا الاجتماع بحيث يصبح قريبا من الموعد النهائى الذى حدده مجلس الامن الدولى وهو ١٥ يناير القادم كآخر موعد لانسحاب العراق من الكويت وبهذا يامل العراق فى منع اتخاذ القوات الدولية فى الخليج اجراء عسكريا بحلول ١٥ يناير المقبل .

ويقول ويليام سافير الكاتب المعروف فى صحيفة النيويورك تايمز بان الاهداف التى حددها الرئيس بوش للحوار مع صدام تعطى فرصة حفظ ماء الوجه للعراق ، اذ لم يشر بوش الى التعويضات التى يتعين على صدام حسين دفعها مقابل اغتصابه وتدميره الكويت ، كما لم يشر الى محاكمات مجرمى الحرب كما وصفه من قبل ، كما لم يشر الى تدمير قدرات العراق الكيماوية والنووية ..

فهل يستجيب صدام لهذه المبادرة التى يطلق عليها دبلوماسية اللحظة الاخيرة ، ام يتمسك بعناده ؟ الكثيرون من المحللين السياسيين يتفقون مع جيمس بيكر فى حدسه امام وزراء حلف شمال الاطلطنى بان معلوماته ان العراق قد يلجأ الى الانسحاب الجزئى من الكويت فى آخر يوم فى اطار المهلة المحددة من مجلس الامن الدولى .. فهل يتحقق ذلك ؟ الايام القادمة هى التى سوف تكشف عن حقيقة مايعتمل فى صدر وذهن صدام حسين .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرب فوراً دون [illegible] على استفزازات صدام

الخليج ـ الدوحة من وحيد غازى :

اعلن ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى قبل ان يتوجه الى القاهرة امس (الأحد) بعد خمسة أيام من زيارته للقوات الامريكية فى الخليج ان القوات المتحالفة مستعدة من الآن لمهاجمة العراق بمجرد صدور الاوامر .. وقال ان توسعنا فى احضار قوات اضافية لا يعنى اننا ننتظر هذه القوات حتى نتمكن من الحرب ...

واكد تشينى فى تصريح للصحفيين بمنطقة الدمام بالمملكة العربية السعودية ان القوات المتحالفة مستعدة لمهاجمة العراق خلال دقائق إذا تعرضت لاستفزازات من جانب صدام حسين .

وكان الرئيس الأمريكى جورج بوش قد اعلن قبل تصريحات تشينى بساعات ان القوات المتحالفة فى الخليج جاهزة للرد بقسوة خلال عشرة دقائق على اية (استفزازات واضحة) تصدر من جانب العراق .

هذا وقد صرحت الولايات المتحدة الامريكية للأطباء المرافقين للقوات المرابطة فى الخليج باستخدام العقاقير الطبية التى لم تنته تجاربها النهائية بعد لعلاج الجنود الذين قد يتعرضون للأسلحة العراقية الكيماوية والبيولوجية .

وكان سعدى مهدى صالح رئيس البرلمان العراقى قد اعلن فى تصريح لوكالة (رويتر) امس الاول (السبت) ان العراق لا يمتلك اسلحة نووية ولكنه يمتلك اسلحة كيماوية لها نفس الفعالية .. وقال رئيس البرلمان العراقى ان الكويت (ارضنا ولن نتركها ابدا) .

مؤتمر القمة الخليجى

تاتى هذه التصريحات فى الوقت الذى يجتمع فيه مؤتمر القمة لمجلس التعاون الخليجى فى الدوحة عاصمة قطر والذى بدا اول امس (السبت) وينهى اعماله اليوم (الاثنين) وقد ركز المؤتمر فى مباحثاته على اعادة ترتيب امن منطقة الخليج بعد انتهاء صدام حسين وحتى لا تتعرض المنطقة لمغامرات اخرى فى المستقبل .

كما تناولت المباحثات اعادة النظر فى العلاقات التى تربط دول الخليج بالانظمة العربية فى ضوء موقف هذه الدول من غزو العراق .

وقد طرح اثناء مناقشات القمة لمجلس التعاون الخليجى امكانية تكوين جيش خليجى موحد واصدار جواز سفر خليجى موحد وعملة موحدة لدول مجلس التعاون الست وهى : السعودية والكويت والامارات العربية وقطر والبحرين وعمان .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في انتظار المعجزة :

عبد القادر شهيب



خلاف بين المخابرات المركزية والبنتاجون حول أزمة الخليج !

رجال البنتاجون يتهمون : **تقارير المخابرات مكتبية !**

ورجال المخابرات يردون : **أنتم لا ترون أبعد من أقدامكم !**



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٠

ليس هناك احد من اطراف ازمة الخليج يعانى القلق والحيرة اكثر من جورج بوش .. لانه لايعرف على وجه اليقين ماينوى ان يفعله صدام حسين ، سواء قبل ١٥ يناير المقبل او بعده !

لقد اختلفت تقديرات الجهات الامريكية المعنية حول نوايا الرئيس العراقى .. رجال المخابرات الامريكية يعتقدون انه يرتب لانسحاب مفاجىء وقريب ، ولكن جزئياً من الكويت ، يسمح له بالاحتفاظ بمناطق حدودية كان يطالب بها من قبل .

ورجال البنتاجون لايرون اية دلائل على اى انسحاب عراقى من الكويت ، قبل نشوب الحرب !

وبوش حائر .. لا يعرف ماذا يخبئه له هو والعالم صدام حسين من مفاجات والاعيب جديدة !

ويشارك بوش فى حيرته امريكيون كثيرون .. لان الخلاف بين رجال المخابرات ورجال البنتاجون حول نوايا صدام صار معلنا ، بعد ان تراشق بالتصريحات الصحفية كل من وبيستر مدير المخابرات المركزية ، وتشينى وزير الدفاع الامريكي .. الاول يبشر بانسحاب عراقى جزئى وقريب بدون حرب .. والثانى يؤكد ان صدام لن يفعلها إلا بعد نشوب الحرب .

وبشرى وبيستر استندت إلى تحليل قام به رجال المخابرات المركزية لشخصية الرئيس العراقى ، اشترك فيه محللون واطباء ونفسيون ، ويقضى هذا التحليل بان صدام ليس رجلا من النوع الذى يحب الاستشهاد او يبغى الانتحار او يريد ان يهدم المعبد على من فيه ، او هو فارس يحارب حبا فى الحرب ، او انه شخص مجنون ، ولكنه رجل ماكر يقامر إلى اقصى حد ممكن ، ويحسب اعماله بمفرده ، وليس له ولاء إلا لنفسه .. لايصغى لأحد !

ولذلك يعتقد رجال المخابرات الامريكية ان الرجل لن يتصرف مثل ابطال الاساطير الإغريقية القديمة ، الذين يدركون ان الطريق الذى يسيرون فيه هو طريق الهلاك ، ولايتراجعون . ولكنه سوف يتراجع فى وقت ما ، وبالتحديد عند ابعد نقطة على حافة الهاوية !

فالرجل يدرك ان الحرب ستدمره وتقضى على عائلته وتسلبه حكمه .. ومن هنا سيتراجع عندما يرى ان الحرب باتت وشيكة او اصبحت حتمية ، لينجو بنفسه .. ولكنه سوف يسعى لان يفلت ببعض ما استولى عليه . ويرجح رجال المخابرات المركزية انه لن يبادر بانسحاب كامل من الكويت ، وإنما سيحاول ان يكون انسحابه جزئيا .. ولن ينسحب بالكامل إلا مضطرا ، إذا اكتشف ان انسحابه الجزئى لن يحميه من دمار الحرب .. إنه مثل قبطان السفينة التى تتعرض لخطر الغرق فقرر ان ينخفف من بعض حمولتها ليعومها .. فهو لن يبادر برمى كل ما يحمله فى البحر دفعة واحدة .. ولكن سيحاول اولا ان يتخفف من بعض هذه الاحمال .. فإذا نجح فى تعويم السفينة سيحتفظ بالطبع بباقى مايحمله .. اما إذا اخفق فسيرمى للبحر بكل احماله طمعا فى النجاة !

رواج المعجزة

واستنادا إلى هذا التحليل انتشرت فى داخل امريكا توقعات بان صدام ينوى ان يفاجىء العالم بإعلان انسحاب جزئى من الكويت ، قبل منتصف ليلة الخامس عشر من يناير المقبل ، او قبل انقضاء المهلة التى يمنحها له مجلس الامن ، ربما بدقائق .. لانه مقتنع بان البعض قد يغامر بخوض الحرب لإبعاده من الكويت ... ولكن لن يغامر احد بحرب لإخراج قواته من بعض اجزاء الكويت ..

وساهم فى رواج هذه التوقعات الانباء التى تتحدث عن حدود جديدة يرسمها صدام للعراق تضم بداخلها مناطق من الكويت ثم تردد كلمة (تنازلات) كثيرا على السنة عدد من المسئولين العراقيين ، كان اخرهم الرئيس العراقى نفسه -ولاول مرة- فى حديثه للتليفزيون التركى والذى قال فيه (لن تكون هناك تنازلات من جانب العراق قبل حل المشكلة الفلسطينية) .

وتبنى هذه التوقعات ساسة ومفكرون داخل امريكا ، كان ابرزهم هو وليم كوانت الذى يرى ان سبب تاخر صدام فى الانسحاب هو شكوكه فى جدية التهديدات الامريكية بالحرب ، وفى قوة التحالف الدولى ضده .. وربما لهذا السبب استدرك مدير المخابرات المركزية فى حديثه لجريدة (الواشنطن بوست) قائلاً : (إن الخطر يتمثل فى الا ياخذ صدام التهديد الامريكى بالحرب ماخذ الجد .. ووقتها لن ينسحب إلا بعد ان تسقط اول قذيفة عليه والتى ستكون إيذانا بحرب طويلة ودامية) .

لا دلائل

وعلى العكس تماما .. فإن رجال البنتاجون ووزارة الدفاع في امريكا لا يعتقدون ان الرئيس العراقي سوف يبادر بالانسحاب (الجزئي) من الكويت بدون حرب .. ولايعتقدون ايضا أن الحرب ستقع فقط بسبب خطا غير مقصود في حساباته .. فهم لايجدون اية دلائل - كما قال وزير الدفاع الأمريكي - تؤكد اعتزام صدام الانسحاب الجزئي . بل على العكس فهم يرصدون الكثير من الامور التي تدل على ان صدام يتقدم بخطى ثابتة نحو الحرب ! فهو عين وزيرا جديدا للدفاع .. واقام مزيدا من التحصينات في الكويت وضاعف قواته لتصل إلى نصف مليون جندي ، ومازال يعلن ان الكويت هي المحافظة رقم (١٩) للعراق !.. ويقوم بإخلاء مدينة بغداد من اهلها .

ويشارك السفير الأمريكي في الكويت رجال البنتاجون هذا الاعتقاد فهو قال في تصريح له عقب عودته لواشنطن مؤخراً : (لقد تركت العراقيين وهم يشيدون خطاً دفاعياً على طول الساحل وحول سفارتنا ، ولم ار اية علامة على انهم يعتزمون الرحيل) !

ونفس الشيء اعرب عنه الأمير حسن ولي عهد الأردن ، اقرب اصدقاء العراق الآن ، حينما قال في حديث لشبكة تليفزيون امريكية : (ليس لدى دليل في الوقت الحاضر على أن انسحابا جزئيا عراقيا سيحدث في الكويت بسبب التوتر الحادث الآن) .. وحتى حينما استدرك فإنه اهتم بالتاكيد على انه إذا بدا هذا الانسحاب فإنه (سوف يستغرق بعض الوقت) .

حيرة بوش

وهكذا تباينت وتضاربت تماما تقديرات رجال المخابرات المركزية وتقديرات رجال البنتاجون حول نوايا صدام .. ووصل الامر إلى حد التراشق بالاتهامات بينهما .. رجال البنتاجون اتهموا استنتاجات مسئولي المخابرات المركزية بانها مجرد تحليلات مكتبية لا علاقة لها بالواقع .. بينما اتهم رجال المخابرات المركزية رجال البنتاجون بانهم لا يرون ابعد من موضع اقدامهم ويبالغون في تصوراتهم او يبررون رغبتهم في خوض حرب الخليج ، وخاصة انهم يعتقدون انها ستكون حرباً قصيرة .

وبين الطرفين احتار الرئيس الامريكي .. لان كليهما استند في رايه إلى مبررات معقولة وليست ضعيفة !

ولكن الملفت للانتباه ان بوش اكثر ميلاً للقبول براى رجال مخابراته حتى الآن .. ربما لانه كان واحداً منهم سابقاً .. او ربما لانه نفسه يريد ان يتفادى الحرب ، وتحليل المخابرات المركزية يشيع بعض التفاؤل في إمكانية إبعاد خطر الحرب .

وقد اتضح ذلك في شن الرئيس الأمريكي بوش ووزير خارجيته بيكر طوال الأسبوع الماضي حملة شعواء ضد فكرة (الانسحاب الجزئي) التي قد يقوم بها صدام . واهتم بوش ان يؤكد على الملا انه لا تنازل عن بوصة واحدة من ارض الكويت . وصاحب ذلك حملة اخرى من التهديدات الامريكية لإفهام الرئيس العراقي بان الإدارة الأمريكية جادة في إخراجه من الكويت عسكرياً ، إذا لم يخرج سلماً ، وانها لن تتقاعس عن محاربته .

وفي نفس الوقت حرصت الإدارة الأمريكية على ترك الباب موارباً امام استئناف الحوار مع بغداد ، رغم الضيق الذى تشعر به لعدم موافقة صدام على الاقتراحات التي قدمتها بخصوص مواعيد هذا الحوار . فها هو بوش يؤكد انه ما زال راغباً في إجراء المباحثات مع العراق .. وبيكر يبدى استعداده للسفر إلى بغداد حتى ولو في عيد الميلاد او ليلة راس السنة إذا اقتضى الامر .. ومسئولون في الإدارة الأمريكية يتحدثون عن التوصل إلى حل وسط بين واشنطن وبغداد لخلاف المواعيد ، بعد ان فقد العراقيون القدرة على المناورة اوروبياً بإغلاق باب الحوار الاوروبى .. ليسافر بيكر إلى العاصمة العراقية يوم السابع او الثامن من شهر يناير المقبل .

الكل ينتظر

وهكذا .. بوش هو الآخر ينتظر .. وليس اهل الخليج فقط .. حدوث معجزة .. ولكن من يدقق في الامر يرى ان انتظار الرئيس الامريكي مشوب بالقلق .. فهو يخشى ان يمضى الوقت وتنقضى المهلة ولا تحدث هذه المعجزة .. ويأتى ١٥ يناير والقوات العراقية ما زالت مرابطة في مواقعها داخل الكويت ، ولم ترحل عنها بعد .. ولا يتبقى امامه سوى تنفيذ تهديداته بإرغام صدام على الانسحاب بالقوة ..

لحجج رجال البنتاجون ايضاً قوية واستنتاجاتهم حول عدم نية صدام فى الانسحاب تؤرقه .

ولذلك لم يكن غريباً ان يعلن بوش فى احد تصريحاته الاخيرة بانه ما زال يامل فى سفر وزير خارجيته إلى بغداد ، ولكنه مع ذلك لا يدرى إذا كان سينجح فى إقناع الرئيس العراقى بالانسحاب ام سيفشل مثل كثيرين سبقوه فى هذه المحاولة .

على كل حال .. إن ثلاثة اسابيع باقية ليست بالفترة القصيرة .. ويمكن ان يحدث فيها الكثير ، وخاصة ان صدام يستخدم فى إدارته للازمة اسلوب المفاجات ، وبوش يحاول ان يجاريه فى ذلك .

وربما قادت بعض المفاجات القادمة إلى هذه المعجزة التى ينتظرها الجميع ليتفادى الخليج واهله خطر حرب مدمرة .. وربما يقتصر الامر على نصف معجزة فقط .. او انسحاب جزئى فقط .. إذا اصر صدام على عدم إهداء بوش اكثر من ذلك .

ولكن الاغلب انه إذا ما حدث ذلك لن يكون قبل ١٥ يناير لان الرئيس العراقى لا يريد الاعتراف علناً بقرارات مجلس الامن ويبغى ان يلبس اى تراجع له رداء النصر .. وإنما قد يحدث التراجع بعد انتهاء المهلة التى حددها مجلس الامن .. والشىء المؤكد انه سيحدث فقط منتصف ليلة نشوب الحرب ، وليس منتصف ليلة ١٥ يناير .. والمهم ان يعرف الرئيس العراقى وقتها ان هذه الليلة هى ليلة الحرب ■



علمت **الاتحاد** ان الادارة الامريكية تبحث حاليا ابعاد التحرك العراقي بعد استدعاء سفرائه لدى الدول الخمس الكبرى في مجلس الامن في هذه المرحلة الحرجة قبل ١٥ يناير. وذكر مسئول امريكي كبير ان البحث يتناول احتمالات ان يخرج العراق بمفاجاة دبلوماسية للالتفاف على قرار مجلس الامن الاخير الذي اجاز استخدام القوة ضده اذا لم يسحب قواته من الكويت حتى ١٥ يناير المقبل. والمح المسئول الامريكي الى ان تكون خطوة بغداد باستدعاء سفرائها في العواصم الكبرى الخمس مجرد اجراء للتعمية تمهيدا للتحرش عسكري عراقي. واوضح المسئول ان السفير العراقي لدى واشنطن محمد المشاط لم يبلغ الخارجية الامريكية اسباب استدعائه او موعد عودته للعاصمة الامريكية. واكد ان الادارة الامريكية مستعدة لمواجهة اي خطوة عراقية مفاجئة بالاعلان عن انسحاب جزئي من الكويت وان الساعات الاخيرة شهدت اتصالات على اعلى مستوى بين القيادة الامريكية وقادة دول التحالف المناهض للعراق لمواجهة ورفض اي انسحاب جزئي من جانبه.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠

أمريكا وحقيقة ماجرى فى الاتحاد السوفيتى

بالرغم من الثقة التى يظهرها الرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر وتاكيدات جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا بان استقالة ادوارد شيفرنادزه لاتعنى تغييرا جوهريا فى سياسة الاتحاد السوفيتى الخارجية وبالتحديد من ازمة الخليج الا ان التحليلات والدراسات التى تقوم الولايات المتحدة باعدادها الان ، توحى بان استقالة شيفرنادزه قد تعنى فى المستقبل احتمال ادخال تغييرات ومؤشرات من الصعب التكهن بها من الآن .

رسالة واشنطن يكتبها :

حمدى فؤاد

فالرئيس ميخائيل جورباتشوف قد حرص على ابلاغ قادة العالم بان سياسته الخارجية ثابتة ولاتغيير فيها بتغيير الافراد والشخصيات وكانت تأكيداته بالذات منصبة على اقناع الرئيس جورج بوش بان قمة موسكو المتوقعة يوم ١١ فبراير سوف تتم ، وان المتغيرات التى سوف تترتب على استقالة شيفرنادزه لاتعنى عدولا عن السياسة التى انتهجها حتى الان خصوصاً فى مجالات نزع السلاح وخفض الوجود العسكرى المتبادل فى اوروبا وفى الصواريخ الطويلة المدى مما سيعطى الايحاء بان موسكو حريصة على استمرار انتهاج نفس السياسة التى تريح الاتحاد السوفيتى من عبء الالتزام بميزانية ضخمة ترهق المواطن العادى وترغم الدولة على الاستمرار فى سباق التسلح مع الولايات المتحدة .

من الواضح والمؤكد ان جورباتشوف سوف لايفكر فى اعادة التدخل العسكرى فى افغانستان وهو بذلك لايعكس رد فعله الشخصى لهذه السياسة الخاصة انما يعبر عن رغبة سوفيتية شعبية فى عدم التورط فى مغامرات عسكرية لاطائل من ورائها ولا عائد منها يفيد الشعب السوفيتى فى شىء

ولا كذلك موقف السوفيت من ازمة الخليج فجورباتشوف شخصيا ـ وليس شيفرنادزه وحده ـ هو الذى اعلن امام العالم وابلغ الرئيس صدام حسين إنه لايوافق على ضم الاراضى بالقوة ولايؤيد احتلال دولة عربية لاراضى دولة عربية اخرى ، ولايستطيع ان يساند العراق فى احتلال الكويت ولايستطيع ان يتنكر لمبدا يلتزم به الاتحاد السوفيتى رسميا برفض العدوان .

والاتحاد السوفيتى لم يرسل قوات الى الخليج وقد التزم بقرارات مجلس الامن وحاول عدة مرات ان يقنع الرئيس العراقى بالانسحاب ولذلك فان المفاجأة الوحيدة التى قد تشغل بال الولايات المتحدة هى محاولة سوفيتية اخرى للتوسط قبل بدء العمليات العسكرية ولكن هذه المحاولة سوف لاتمثل انحرافا شديدا عن الموقف السوفيتى الرافض للاحتلال والذى قد يعارض استخدام القوة طالما ان هناك بارقة امل فى تغيير الموقف العراقى، وهذا الامل سوف يتضاءل مع موعد اقتراب تنفيذ قرار مجلس الامن .

ومن المؤكد ان موسكو تشعر بقلق شديد حتى بعد استقالة شيفرنادزه من نشوب حرب جديدة فى منطقة الخليج ، سوف تكون لها تداعيات وانعكاسات على الوضع الداخلى فى الاتحاد السوفيتى خصوصا اذا ارتبطت هذه الحرب بتزايد الوجود العسكرى فى المنطقة بصورة تؤثر على امن الاتحاد السوفيتى وتؤثر على علاقاته ومصالحه المباشرة مع دول المنطقة .

وموقف الاتحاد السوفيتى من مشكلة الخليج لايمثل كل هذه الاحتمالات التى تخشاها واشنطن وان كان الوضع الافضل لها ان يكون ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية ـ الذى استقال ـ هو الرجل الذى ينفذ سياسة جورباتشوف ولم يكن من المنطقى ان يمارس شيفرنادزه دبلوماسية سوفيتية نشيطة تتجاوز الخط الذى صوره جورباتشوف .

وليس من المنطقى ان يكون شيفرنادزه وزيرا لخارجية الاتحاد السوفيتى وزميلا وصديقا لجورباتشوف ويتولى تنفيذ سياسة خارجية ابتدعها لنفسه بالرغم من انتقادات شخصية تعرض لها من بعض نواب الشعب السوفيتى من القيادات المتشددة التى ترفض ان يكون وزير خارجيتهم متعاونا ومستجيبا للمواقف الامريكية بهذه الصورة التى توحى بان موسكو وواشنطن تسيران معا ولابد ان يكون للاتحاد السوفيتى رايه ومواقفه التى يتمناها الجناح المتشدد فى الحزب وفى مجلس نواب الشعب .

والمخاوف الامريكية من التغيير المفاجىء الذى حدث باستقالة شيفرنادزه عبر عنه زبجنيو بريزنسكى مستشار الامن القومى الاسبق وهو بولندى الاصل معاد للشيوعية خرج والده من بولندا رافضا للنظام الديكتاتورى الذى كان مفروضا على البلاد فى ظل زعامة ستالين للمعسكر الاشتراكى ولذلك فان اراء زبجنيو بريزنسكى لاتعكس بالضرورة وجهة النظر الامريكية الا انها تعبر عن اتجاهات سائدة فى واشنطن لابد ان تكون لها اهميتها وتاثيرها فى صناعة القرار الامريكى

يقول زبجنيو بريزنسكى قبل يومين من استقالة شيفرنادزه ـ انه يخشى على جورباتشوف من مواقف التزم بها الرئيس السوفيتى تزعج بريزنسكى نفسه .

وهى رفضه لاباحة الملكية الفردية وحرية راس المال ويخشى من تمسك جورباتشوف بمركزية السلطة .

وقد انتهز بريزنسكى فرصة تهديدات شيفرنادزه بخطورة الديكتاتورية لكى يؤكد نظريته بان جورباتشوف وهو يتمسك بالسلطة فى مؤسسة الرئاسة فهو بذلك يرفض السماح باستقلالية الجمهوريات ولكى ينفذ هذه السياسة فلابد ان يستعين بقوة الجيش وجهاز المخابرات وهو نفس الكلام الذى اكده ايضا مدير هذا الجهاز الذى قال : ان القوى الاجنبية الدخيلة تحاول ان تجمع المعلومات عن الاتحاد السوفيتى وتشجع العناصر الانفصالية وتسعى لتمزيق الدولة وهو تحذير خطير من رجل خطير ينذر زعيم الكرملين بان الحريات الديمقراطية المطلوبة من الغرب تعنى ضياع هيبة الدولة وتهدد سلطات رئيس الجمهورية وتحرمه من حقه الدستورى فى ادارة شئون البلاد من موقع القوة والسلطة .

اما قضية اقتصاديات السوق وحق الملكية الفردية فهى مشكلة اساسية تشغل بال الولايات المتحدة وهى التى ايدت تعاون صندوق النقد الدولى والبنك الدولى والدول الصناعية السبع الكبرى على اساس اباحة هذه الحريات .



وفى مفهوم الغرب وفى راى الدول الصناعية وفى قاموس صندوق النقد فإن الملكية العامة وسيطرة الدولة على الاقتصاد لاتعطيان الفرصة لهذه المؤسسات المالية ان تمارس عملها بتحويل الاقتصاد السوفيتى الموجه الى اقتصاديات السوق وهنا يتدخل غلاة الحزب الشيوعى السوفيتى والجناح المعارض للانفتاح على الغرب محذرا من التدخل الاجنبى الذى لايعنى توفير السلع للمستهلك السوفيتى بل يعنى اباحة التدخل فى شئون الدولة ورسم سياستها المالية بهدف تمزيق السلطة المركزية وتشجيع القوى الانفصالية والخضوع الكامل لنظام الاقتصاد الحر الذى لم يحقق النجاح الكافى فى دول المعسكر الاشتراكى فى اوروبا الشرقية بالصورة التى كان يتمناها قادة الثورة الاصلاحية فى هذه الدول فقد سقط رئيس وزراء بولندا وتولى فاليسا رئاسة الجمهورية وتشيكوسلوفاكيا لم تشهد الانفراج الذى كان يتحدث عنه الرئيس فاسلاف هافيل ورومانيا تعانى حالة ضياع وبلغاريا لايسمع انسان شيئا عنها ، والمانيا الشرقية اصبحت جزءا من المانيا الغربية ، والصورة الوردية التى كان يتغنى بها قادة الاصلاح لم تتحقق بعد ، بين عشية وضحاها .

على الاقل فان هذه المقارنات قد تكون سلاحا قويا فى ايدى غلاة الحزب الشيوعى السوفيتى الذين يحذرون من تقسيم الدولة ومن ضياع هيبتها ، ومن نشاط مؤيدى حركات التمرد على السلطة المركزية بتشجيع من « عناصر اجنبية » .

كل هذه الاتجاهات وكل هذه المحاذير تجعل الرئيس ميخائيل جورباتشوف يعيد بحث الموقف على ضوء هذه المؤشرات .

والسياسة الخارجية لاى دولة من الدول هى انعكاس للاوضاع الداخلية والقوة الاقتصادية والتاثير السياسى لهذه الدولة .. واذا كانت استقالة شيفرنادزه من رئاسة الجهاز الدبلوماسى فإن هذه الاستقالة تعنى بروز فارق واضح بين حقيقة الاوضاع الداخلية فى الاتحاد السوفيتى وسياسته الخارجية التى كان يمارسها ادوارد شيفرنادزه بموافقة الرئيس ميخائيل جورباتشوف .. الى ان استقال وزير خارجيته ..



بوش: نقف بعنف ضد الحديث عن أى حل جزئى

رئيس العراق لا يدرك القوة العسكرية التى تواجهه
جرائم نظام بغداد فى الكويت جعلتنا أكثر تصميما على العدل

واشنطن ـ هدى توفيق:

قال الرئيس الامريكى جورج بوش أن تردد صدام حسين فى الانسحاب من الكويت لا يمكن ان يستمر او نسمح به الى مالا نهاية، وأن واشنطن تقف بعنف ضد جميع المواقف التى تتحدث عن حل جزئى أو انسحاب غير كامل. وقال بوش خلال لقاء مع مجلة «يو اس اند وورلد ريبورت» ينشر هذا الاسبوع إننا لن نسمح لصدام حسين بأى حل وسط لانقاذ ماء وجهه لان ذلك غير وارد فى الاستراتيجية الامريكية الراهنة بالنسبة لقرار الحرب.

واضاف الرئيس الامريكى انه لايزال مصرا على أن صدام حسين لا يدرك حتى الآن ان القوة العسكرية سوف تستخدم ضده، مشيرا الى ان «اقصر طريق للسلام هو أن تجعل الرجل يفهم الحقائق».

واشار بوش الى ان رئيس العراق لايزال يتشكك فى تنفيذ الولايات المتحدة لالتزاماتها بقرارات مجلس الامن وانه، اى صدام حسين، يتابع الحوار الدائر فى الولايات المتحدة على شاشات التلفزيون الامريكية ويتصور ان الكونجرس سيمنع الرئيس

● البقية ص ٢١ عمود ٤ ●



بوش: نقف بعنف ضد الحديث عن أى حل جزئى

● بقية المنشور ص١ ●

الامريكى من شن الحرب.

وقال ان النظام الديمقراطى والانفتاح فى مناقشة ازمة الخليج امام شاشات التلفزيون هما السبب الرئيسى وراء الارتباك وعدم اليقين لرئيس العراق ازاء السلطات الدستورية للرئيس الامريكى.

واضاف بوش ان تقرير هيئة العفو الدولية عن فظائع العراق فى الكويت جعله اكثر تصميما على ان العدل يجب أن يتغلب على الشر.

وفى رده على سؤال حول مستقبل القوة العسكرية العراقية قال بوش ان الانسحاب وحده لن يحل المشكلة والعقوبات سوف تستمر، على الاقل العقوبات المرتبطة بالاسلحة والتكنولوجيا الى جانب اقامة جهاز دولى للحفاظ على السلام مع تصميم دول الامم المتحدة على عدم السماح للعراق، بالاستمرار فى حيازة الاسلحة الكيماوية والنووية والجرثومية.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٠

□ صحيفة امريكية :

تأجيل العمليات الجراحية بالعراق بسبب نقص الأجهزة الطبية

واشنطن ـ ا.ش.ا ـ ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية نقلا عن عدد من الاطباء الذين زاروا بغداد مؤخرا ، ان العراق يعانى من نقص حاد فى المواد والاجهزة الطبية مما ادى إلى وقف اجراء عشرات العمليات الضرورية .

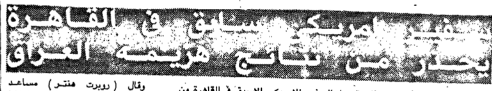
وقالت الصحيفة ان الاطباء اكتشفوا وجود حالات مرضية ناجمة عن سوء التغذية وانتشار العدوى بين مختلف طبقات الشعب .



المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



سفير امريكي سابق في القاهرة يحذر من نتائج هزيمة العراق

حذر (نيكولاس فليوتس) السفير الامريكي الاسبق في القاهرة من نتائج هزيمة العراق في مواجهة مسلحة امام الولايات المتحدة ..

وكان (فليوتس) يتحدث امام لجنة الاستماع التي شكلها الكونجرس الامريكي مؤخرا واستدعى السياسيين الرسميين والسابقين لسماع شهاداتهم عن ازمة الخليج .

وقال السفير الاسبق انه في حالة حدوث حرب امريكية ضد العراق . فان الشعور القومي العربي سيتفجر وان ادارة الرئيس بوش تجهل تماما تاثير هذا العامل في حساباتها .

واجمع معظم الشهود الاربعة عشرة الذين مثلوا امام اللجنة ان على ادارة الرئيس بوش ان تعمل على اخراج العراق من الكويت بالطرق السلمية ودون اللجوء الى خيار الحرب ..

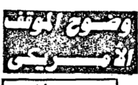
واجمع ٤ من وكلاء وزارة الخارجية الامريكية سابقين عملوا في الشرق الاوسط في ظل ادارات « نيكسون » و« كارتر » و « ريجان » على ان قيام الولايات المتحدة بشن هجوم ضد العراق في ١٦ يناير سيؤدى الى تعقيد المصالح الامريكية وهز استقرار المنطقة لمدة طويلة .

وقال (هارولد ساندرز) مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق للشرقين الادنى والاوسط ان التدخل العسكرى الامريكى سيقضى على كل فرص السلام . كما سيؤدى الى زعزعة حلفاء امريكا في العالم العربى وخاصة السعودية مما يستدعى وجود قوات امريكية لحماية تلك الانظمة .

وقال (روبرت هنتر) مساعد مستشار الامن القومى السابق في ١٩٧٩ الى ١٩٨١ « ان انتصار الولايات المتحدة في الحرب كما نأمل سيؤدى الى دخول القوات الامريكية العراق . بدون ان نعرف كيف نخرج من هناك . وهذا يذكرنى بنكتة شائعة تقول ان كلبا كان يهاجم السيارات . وفي احد الايام ذهب لاختطاف سيارة ولكنه لايعرف ماذا يفعل بها ! » .

وقال عدد آخر من الخبراء أن تدمير القوة العسكرية العراقية قد يؤدى الى تنامى التيار المتشدد ممثلا في الشيعة المقربين من ايران .

كما اضافوا ان كوارث سياسية ستحدث اذا لحقت بالاماكن المقدسة والسعودية عمليات تدمير : او اذا دخلت اسرائيل الحرب بجانب الولايات المتحدة .



عبده مباشر

أعلن الرئيس الأمريكي بوش أنه سوف يعطى العقوبات الاقتصادية التى فرضها مجلس الأمن على العراق والتى لم يسبق لها مثيل ، وقتا كي تفعل فعلها .

وقال أنه يأمل ويصلى من أجل ألاتطلق طلقة أبدا نتيجة غضب .

ولم يترك بوش الأمر عند هذا الحد بل واصل قائلاً : «دعونى أكون واضحا جدا . سوف لايكون هناك حل وسط حول أهداف قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة . لاحل وسطا إطلاقا .

لماذا ؟

يجيب الرئيس الأمريكى : «لأن الوحشية العراقية ضد المدنيين الأبرياء غير مقبولة من ناحية القانون الدولى ..

ولماذ أيضا ؟

يقول بوش : «لأن العدوان السافر للعراق على الكويت هو ضد كل شىء نؤمن به فى هذا البلد .

ويؤكد بوش أن ذلك العدوان لن يبقى وتعهد بأن يفعل أفضل مايستطيع وأن يعمل من كل قلبه ، وأن يمد يده نحو أى سبيل ممكن ، إلا إنه لن يقدم تنازلاً واحدا .

ويوضح أسباب عدم تقديم تنازلات بقوله : «لأن العدوان الذى يكافأ اليوم سوف يكون أسوا بكثير غدا» وأكد مرة أخرى أنه سوف يقف بقوة ضد عدوان صدام حسين .

وردا على الذين يتهكمون ويقولون إنه لاشأن لنا بمايحدث هناك فى الخليج قائلاً : «إن العدوان الذى يكبح ولايضبط يمكن أن يصبح حربا عالمية غدا» .

وقال أيضا : «إننا لانقصد النفط . إننا نقصد التصدى للعدوان .. ولهذا سوف نكبح هذا العدوان» .

لماذا ؟

«لأن دولة (ما) بإمكانها التنمر على جارتها والسيطرة عليها بشكل يتنافى والقانون الدولى» .

وقال أيضا : «ستمارس الولايات المتحدة دورها القيادى .. وسوف نتغلب على شرور ذلك الديكتاتور»

وأوضح ذلك مرة أخرى بقوله : «إن الولايات المتحدة فقط هى التى تستطيع قيادة العالم بأسره من أجل تحقيق هذا الهدف الأخلاقى» .

ولست أدرى هل يقرأ صدام مثل هذه التصريحات والأقوال الواضحة للرئيس الأمريكى ؟

وهل يعرض عليه مساعدوه بأمانة ملف هذه التصريحات حتى يتمكن من معرفة كيف يفكر بوش لكى يساعده ذلك على اتخاذ قراره ؟

لقد أصبح واضحا أن الولايات المتحدة هى القوة العظمى الوحيدة فى عالمنا المعاصر بعد خروج السوفييت من الميدان ، وبالتالى فإن بوش عندما يتحدث يدرك حقيقة القوة التى يستند إليها وحقيقة الأوضاع الجديدة فى العالم ، وحقيقة التحرك العالمى لبناء أو صياغة قواعد جديدة للعلاقات الدولية فى ظل هذه المتغيرات فهل يدرك الرئيس صدام هده الحقائق وحقيقة المتغيرات الجديدة ومتطلباتها ؟!

ولو أنه كان يدرك لما اقدم أساسا على غزو الكويت ، وماتصور أنه قادر على الافلات بالغنيمة /

وإلى أن يدرك .. .. نتساءل ماهو دور الشعب العراقى فى مساعدة رئيسه حتى يتمكن من تبين حقيقة مايجرى .. وحتى يمكن ليس عودة الشرعية الكويتية فحسب بل وإنقاذ العراق فى المقام الأول ؟.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٠

رسالة واشنطن

● تكتبها : مها عبد الفتاح

إدوارد هيث يروى للكونجرس :

ماذا دار بينى وبين صدام ؟

● هيث يقترح دوراً هاماً للجامعة العربية فى حل الأزمة

● من امتع جلسات الاستماع والمناقشة فى الكونجرس حول ازمة الخليج كانت فى ختامها هذا الاسبوع مع « ادوارد هيث » رئيس وزراء بريطانيا الاسبق (قبل مسز تاتشر) فالحكم ولازال محتفظا بدائرته الانتخابية فى عضوية مجلس العموم وهو احد اقطاب حزب المحافظين .. طلبوا منه ان ياتى ليؤدى الشهادة ويدلى بارائه بعد مقابلته اخيرا مع صدام حسين وتحقيقه الافراج عن عدد من الرهائن البريطانيين ثم اعقب ذلك قرار الافراج عن جميع الرهائن بمناسبة اعياد الكريسماس .. روى هيث شهادته بطريقة الروايات السياسية وباسلوب مثير اثار الاهتمام غير اللمحات الذكية التى وردت فى شهادته واستدعت الشكر من اعضاء اللجنة عدة مرات .

● ● ●

بدا هيث يحكى : « خلال ثلاث ساعات قضيتها فى الحديث (معه) لم نتعرض لموضوع الرهائن والذى ذهبت اصلا من اجله سوى للحظات محدودة .. فما كنت اشير إلى ذلك إلا وبادر قائلا .. نعم .. سنفرج عنهم .. ثم يلتفت إلى من حوله قائلا : يعودون مع مستر هيث » .. وكنت قد ذهبت من اجل حالات محددة .. بعضهم متقدمون فى السن وبعضهم يعانى من امراض تهدد حياتهم والبعض حالات خاصة .. واثرت موضوع ٥٩ عامل بناء بريطانيا محتجزين كرهائن وكانوا قد استدعوا للعمل فى بناء قصره الجمهورى عندئذ التفت إلى وزير خارجيته للمرة الاولى قائلا : « إنك فى قصر جمهورى يقصد مستر هيث هل لدى قصر جمهورى فقال وزير الخارجية عزيز اعتقد انه يقصد بيت الضيافة ويعمل فى بنائه ٥٩ عاملا بريطانيا .

فساله الرئيس العراقى كم تبقى على انجازهم للعمل ؟

اجاب : اربعة اسابيع .. قال إذن يعودون فى نهايتها .. وحدث .. وعادوا فعلا ..

واحكى لكم هذا لاوضح رؤية من الداخل لاسلوب تعامله .. إن مسالة الرهائن هى اختصاصه وحده فلا احد غيره يستطيع أن يبت فيها .. بل يمتد ذلك إلى المجالات الاخرى فى الاقتصاد ولا احد يعرف غيره .. والمعتقد انه هو الذى يبت فى كل شىء .



● ● ●

سين وجيم مع صدام حسين

●● على مدى الساعات الثلاث التى قضيتها معه تحدثنا بمنتهى الصراحة من ناحيتى على الأقل .. وطوال تلك الفترة لم يحتد ولم اسمع نبرة صوته الخفيضة ترتفع ولا مرة ..

قلت له اود ان اطرح عليك عدة مقترحات لأعرف آراءك حولها .. قال : حسنا تريد ان تطرح افتراضات ؟

قلت نعم لأن هذا هو السبيل الذى استطيع من خلاله ان اتفهم آراءك .. قال حسنا .. ما هى اولها ؟

قلت له : إذا قمت بالانسحاب من الكويت .. عندئذ لن يكون امام الأمريكيين والبريطانيين سوى ان يعودوا ادراجهم .. ولابد أن هذا من وجهة نظركم ووجهة نظر الدول العربية ايضا امر مرغوبا فيه .

قال : طيب .. اى ضمانات تقدمونها لى فى حالة ما لو انسحب من الكويت ؟! إن ما يحدث عندئذ هو أن تصبحوا انتم والأمريكيون فى موقع افضل مما انتم فيه حاليا كى تضربونى وبلدى بالقنابل .. اى بدلا من ان تهاجموننا من السعودية .. تهاجموننا من الكويت !

قلت له : لم اعد فى موقع من يستطيع ان يقدم الضمانات ولكن ما استطيع ان اطرحه هو ان الاجابة على كلامكم لدى الجامعة العربية .. فهى التى تستطيع ان تاتى بقوات عربية وتصنع منطقة عازلة حولك وتفصل بينك وبين السعودية .. وبينك وبين الكويت وبذلك تحقق الضمانات المطلوبة للجميع .. وقلت إن هذا موقف لابد للجامعة العربية ان تتخذه واعتقد انهم على استعداد لمثل ذلك .

علاقتى مع الكويت قديمة

ورويت له اول علاقتى بالكويت وكان ذلك فى عام ١٩٦٠ .. وكنت اتولى فى ذلك الحين منصبا نطلق عليه « اللورد حامل الأختام الخصوصية » وهو منصب غير مفهوم لدى الكثيرين ولكنه احد مناصبنا التقليدية فى بريطانيا ويعود تاريخه إلى عام ١٣٦٧ .. والسائد لدينا عند العامة ان شاغل هذه الوظيفة لاهو بلورد ولا بحامل شىء لا اختام ولا غيرها ! ولكننى كنت فى ذلك المنصب بصفتى عضوا فى الوزارة ولأن وزير الخارجية وقتها كان « لورد هيوم » ورئيس الوزراء « هارولد ماكميلان » وكنت مكلفا بمسئولية المفاوضات حول الشرق الأوسط .

فى ذلك الحين طالبت الكويت بكامل استقلالها من بريطانيا وقمت بالتفاوض حول ذلك مع أمير الكويت فى ذلك الحين .. ولأننا كنا نشك فى نوايا العراق فقد قمنا بترتيبات خاصة مع الأمير على انه فى حالة اى بادرة او تحرك عراقى تعيد بريطانيا قواتها إلى الكويت فى الحال .. وحدث فى شهر يوليو عام ١٩٦١ ان بلغتنا معلومات من مخابراتنا تدل على ان العراقيين ينقلون قوات إلى البصرة .. عندئذ طلب منا امير الكويت ان نعيد قواتنا .. وحدث .. فسحبت العراق قواتها .

واتفق على ان تتدخل الجامعة العربية بقوات من دول عربية وعندئذ نسحب قواتنا .. ووصلت فعلا القوات العربية لتحقيق منطقة عازلة .. وفى اغسطس ١٩٦١ سحبنا قواتنا مرة أخرى من الكويت .. وهذا نموذج من الماضى ويتعلق بالكويت مباشرة ويدل على ان الجامعة العربية قد سبق وحققت مثل هذا الهدف .

أمريكا وبريطانيا تهدفان تدميرى

ويقول هيث موجها حديثه إلى رجال الكونجرس ..

هذه بطبيعة الحال نقطة رئيسية وتستحق ان تطرح للمناقشة وهى تخص اولا العراق والكويت .. ولكن الرئيس صدام حسين لا يثق بذرة واحدة فى الأمريكيين ولا البريطانيين بل مقتنع بان هدفهما هو تدميره شخصيا بتدمير بلاده معه .. وبطبيعة الحال كلما تكررت التهديدات بمحاكمات الحرب والتعويضات تاكد هو أن النية تتجه إليه فى النهاية سواء انسحب او لم ينسحب .. فإن احدا لا يستطيع ان يعقد محاكمة حرب إلا إذا قام باحتلال الدولة الأخرى واصبحت الشخصيات التى يريد محاكمتها فى قبضته .. وهذا ما حدث فى الحرب العالمية الثانية .. وهو يتصور الأهداف النهائية لنا انه غزو العراق وتدمير قوته وهو ما سيحفز الدول المجاورة له ان تحاول كل منها ان تنال قضمة من العراق .. تركيا من ناحية وسوريا من ناحية ولا مانع ان تتحرك إسرائيل هى الأخرى على نحو ما وإيران ايضا .. إذن تعبير المحاكمات



والتعويضات لا يعني لديه إلا شيئا واحدا وهو ان هدفهم هو غزو العراق والاجهاز عليه .. يقول هيث لقد وجدته مقتنعا بذلك تماما .

● ● ●

●● قال لى : تريدونني أن انسحب من الكويت .. ولكنه شيء صعب جدا على شعبى .

فقلت له : لا افهم لماذا .. لقد قمت بشن الحرب ضد إيران واستمرت الحرب لثماني سنوات .. وما إن دخلت قواتك إلى الكويت وما مضى سوى أسبوعين إلا وقدمت إلى إيران كل ماحصلت عليه بالحرب .. قدمت إليهم حقوقا متساوية في المرور من شط العرب رغم انه كان السبب الرئيسي للحرب وما كانت تتطلع إليه إيران دوما .. ومع ذلك فقد صفق لك الشعب العراقي وايدك الجيش .. فإذا كنت قد فعلت ذلك بعد ثماني سنوات حرب ضد إيران .. فانت بالتاكيد تستطيع ان تدبر مسالة الانسحاب من الكويت بعد ترتيبات معينة معها .. »

قال : طيب . لازلت ارى ذلك صعبا .. فقلت له ولكن البديل اصعب بكثير .. وانت تدرك جيدا ان اى حرب ستكون مدمرة .

فاجاب : أعلم ذلك وسكت .ثم قال انتم تعارضون في مسالة الأسلحة الكيمائية والبيولوجية .. قلت نعم بالتاكيد نعارضها .. وقمنا بالاحتجاج عندما استخدمتها ضد الاكراد مثلما استخدمتها ضد الايرانيين .

قال طيب .. افهم اعتراضكم هذا .. ولكنى اعلم ايضا انه لو سارت الأمور في حالة الحرب بما يسيء إليكم فسوف تلجاون إلى الأسلحة النووية ضدى .وكل ما عندى في مواجهة ذلك هو الأسلحة الكيمائية والبيولوجية وليس لدى عندئذ من خيار آخر .

● ● ●

يفضل المواقف غير المتوقعة !

●● واستطرد ادوارد هيث في روايته موجها حديثه إلى اللجنة العسكرية بالكونجرس :

هذه وجهة أخرى عن شخصية رئيس العراق ..

فهو شخص شديد المراس وهو بالتاكيد ليس مجنونا وليس بهتلر .. ولقد قلت ذلك في مجلس العموم البريطاني منذ نحو اسبوع وقال لى اكثر من نائب يتحداني .. ولكنني الاحظ في الفترة الأخيرة ان من يشغلون مراكز المسئولية قد توقفوا عن استخدام مثل هذه التعبيرات .. وخطورتها هى انها مع تكرارها تسحبنا إلى استنتاجات سياسية غير صائبة . فلا هو بمجنون وإنما هو ذكى .. ولا هو بهتلر لان هتلر كان يستمد حجمه وجبروته من قاعدة صناعية مهولة فحجم الطموح مختلف .. فإن طموح صدام حسين لا يتجه إلى إخضاع المنطقة مثلا فهو لا يستطيع وخصوصا بعد تجربته الحالية ..

وقال هيث : لقد عايشت ازمة السويس في عام ١٩٥٦ وكنت (كرباج) الحزب الذى يعبىء المجموعة البرلمانية لتاييد رئيس الوزراء « انتوني ايدن » .. وعايشت المرحلة التى تعامل فيها إيدن مع (ناصر) مستخدما التعبيرات الجنون وهتلر وعدم الكفاءة وقد ثبت سريعا عكس ذلك ودخل في الحسابات ضد الحكومة .

ولكن ما الاحظه على صدام حسين هو انه يميل إلى المفاجات او اتخاذ المواقف السياسية غير المتوقعة .. فإن مسالة الكويت كانت غير متوقعة .. وتغيير موقفه من إيران كان غير متوقع تماما .. والافراج عن جميع الرهائن كان أيضا غير متوقع ولهذا لا اتمشى مع الراى القائل بانه لن يغير موقفه ولن ينسحب من الكويت .

● ● ●

●● واحد أهم نقاط الخلاف هو ادعاء العراق بانه خلال الحرب مع إيران تحرك الكويتيون مسافة مابين ٦٠ إلى ٨٠ كيلو داخل الحدود العراقية بينما كانوا منهمكين في الحرب .. وبهدف سحب بترول من الحقل في داخل حدود العراق .. ولست أعرف إن كان هذا حقيقيا ام لا ولكن هو وضع لابد من بحثه ومناقشته من « خبراء » وليس من سياسيين .. ومن خلال هيئة تحكيم دولية وليس بالقتال او الحرب .

ثم مسالة الخلاف حول الجزيرتين اللتين تريدهما العراق ليكونا مخرجا لها على الخليج .. وهل هى مسالة ضرورية بالنسبة إليهم أم ليست كذلك .. وهل الكويت على استعداد للتفاوض حولهما مقابل شيء آخر .. إنها مسالة التعامل مع مواطن الخلاف من خلال التفاوض .. مع اننا حاليا نجد كلمة التفاوض وكانها صارت بمثابة كلمة بذيئة وهذا أمر غريب ! اى في الوقت الذى تصبح فيه الأمم المتحدة ذات التاثير الأكبر في العالم نرفض كلمة « تفاوض » واعتقد ان هذا شيء عقيم ولا يؤدى إلى شيء .. طالما بقينا لا نردد سوى كلمة اخرج .. اخرج .. اخرج .. فلن يتحقق شيء ـ لهذا كنت امل ولا ازال اعتقد ان يحدث اللقاء مع مستر بيكر ومستر بوش وارى ان الرئيس صدام حسين

ليس له ان يدفع بتاريخ اللقاء على هذا النحو المتاخر ١٢ يناير .. ومن ناحية اخرى اعتقد ان الاصرار على يوم ٣ يناير هو الآخر ممكن ان يتاخر قليلا .. لابد من وجود احد ما يستطيع ان يتخذ تاريخا وسطا بين الموعدين .

● ● ●

لهيب .. لهيب !

ويستمر هيث في شهادته ..

، ناتى لمسالة الحرب .. واريد ان اركز على انه وطد اموره باستعدادات تفصيلية لحرب طويلة الامد .. ولديه قوات هائلة العدد .. وقسم كبير منها حارب سنوات ضد إيران ومعتاد على مناخ الحرب في الصحراء .. وقد وضع موانع عديدة على الحدود .. ولن تكون حربا سهلة بالنسبة إلينا .. ولااجد اى خبير عسكرى على استعداد ان يقول بالامكان حسم الأمور بضربة طيران ساحقة سريعة كما يردد غير المتخصصين .

وقد علمت من بعض الأصدقاء السعوديين انه قام بتلغيم ابار البترول الكويتية في عمق بحيث لو تقدم الهجوم يمكنهم تفجير الآبار فتندلع النيران لهيبا ومعنى ذلك باختصار أن نفقد بترول الكويت علاوة على بترول العراق .. وبالاضافة إلى ذلك فإن اللهيب سيجعل درجة الحرارة تصل إلى ٦٠ درجة مئوية مما سيجعل العمل في حقول بترول السعودية غير محتمل .. ومعنى ذلك ان يفقد العالم ما بين ٤٠ إلى ٥٠٪ من مصادره البترولية .. فماذا سيكون عليه سعر البرميل في مثل هذه الحالة .. وما اثر ذلك على العالم الصناعى في الغرب .. وتوقف المصانع والبطالة والركود الاقتصادى إلخ .

وقال هيث لابد عند الاعداد لاجراء ما حسبان مقدار الخسائر مقدما .. وفي حالة الحرب خسائرنا ستكون فادحة حتى مع تحقيق الهدف .. وليس نحن فقط وإنما انظمة عربية تقليدية ستصيبها هذات عنيفة لانني اعتقد أن الارهاب سيعقب كالوباء ولهذا فإن الحرب ليست من مصلحة الانظمة العربية بالتاكيد ومصلحتهم هو في حل الازمة سياسيا ..

مقارنة سياسية بين أزمة الصواريخ الكوبية وأزمة الخليج

●● في مجلس العموم قبل ايام وخلال المناقشات حول ازمة الخليج ذكرت رايي في كيفية التعامل مع هذه الازمة مما اغضب بعض النواب .. فقد قلت لا اعتقد ان في السياسة شيئا يحقق كل مطالب طرف بينما لا يحقق اى شيء للطرف الآخر .. هذه امور تحدث في ساحة القتال فقط .. وليس في حلبة السياسة ولا في مجال الاعمال ولا حتى في مجال الرياضة ولا سائر المجالات الانسانية على مااعتقد .. وساستعيد معكم تجربة سياسية تاريخية عايشناها جميعا وإن كانت تفاصيلها لم تعلن على الملا إلا قريبا .. واعنى بها ازمة الصواريخ الكوبتية بين كنيدى وخروشوف والتي وضعت العالم على حافة الحرب العالمية الثالثة .. ومنذ نحو شهر مضى تقابلت في كاليفورنيا مع روبرت ماكنامارا وزير الدفاع الاسبق واستعرضنا معا تفاصيل تلك الأزمة .. وقد كنت وقتها قريبا من ماكميلان رئيس الوزراء وحاضرا لمكالمة تليفونية اجراها مع كنيدى في اوج الازمة .

وقد اراد خروشوف ان يضع صواريخ نووية في كوبا .. وبمجرد ان بلغ ذلك البيت الابيض كان تصميم كنيدى هو ان يمنع ذلك باى ثمن !

وما قاله كنيدى هو لن نسمح باسلحة نووية روسية تعطى لكاسترو في كوبا لان هذا تهديد مباشر للولايات المتحدة .

فرد عليه خروشوف قائلا لديكم مثلها في تركيا .. وهي مثار تهديد لنا .. والمثير للتامل على قول ادوارد هيث هو انهما كانا على اتفاق مباشر طوال الازمه ولا يوجد مثل هذا الاتفاق في ازمة الخليج .

قال له كنيدى : إذا بعثت باسلحتكم النووية فسوف اغرق سفنكم وهي في الطريق .. ولكننى اسمح لكم بإيفاد قوات روسية إلى كوبا .. وقد حدث ولا تزال تلك القوات هناك منذ ذلك الحين .. ثم قال كنيدى لن اعقد صفقة حول اسلحتنا في تركيا ولكننى اخطرك باننى سوف اسحبها من تركيا لأنها قد صارت قديمة .. وبالفعل سحبها كنيدى من تركيا إلى إيطاليا وامر بتدميرها هناك بينما كاميرات التليفزيون تسجل وتنقل الحدث : واعلن كنيدى لقد امرت بتدميرها لانها صارت قديمة .. هذا كله بينما السفن السوفيتية لاتزال تتقدم بحرا إلى كوبا .. وبينما كنيدى ومساعدوه يحبسون انفسهم انتظارا لرد الفعل من خروشوف جاءتهم الرسالة : السفن السوفيتية عادت إدراجها إلى بلادها .. !

ويوجد الآن من يقول : كانت صفقة .. تركيا مقابل لكوبا ! حسنا . ولكنها تمت بطريقة تتيح لكنيدى ان يقول لقد اوقفت الروس ومنعت صواريخهم النووية عن كوبا .. بينما يستطيع خروشوف ان يقول لقد جعلت الأمريكيين يسحبون



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦-١٢-١٩٩٠

اسلحتهم من تركيا .. وهكذا تم تحاشى اندلاع حرب عالمية ثالثة .. وهذا - والكلام لادوارد هيث - ما اعتبره حنكة سياسية وتعاملا واقعيا مع الاحداث على اعلى درجات المهارة وليس باسلوب اخرج .. اخرج .. اخرج !

العودة إلى تقديم الضمانات لاسرائيل

من حيث الأسلحة الكيمائية لدى العراق فلابد من عمل ترتيبات فعالة تتعلق بهذه المسائل .. نحن في بريطانيا دمرنا جميع الأسلحة الكيمائية منذ فترة طويلة .. كذلك فعلت دول اوربية عديدة .. ولكنكم في الولايات المتحدة لايزال لديكم مخزون منها وكذلك دول عديدة أخرى .. وكل ذلك ممكن أن يتحول إلى ترتيبات في الشرق الأوسط لالغاء أسلحة الدمار الشامل وإرساء نظام تفتيش كما هو معمول به حاليا - اقصد نظام التفتيش - المعمول به بين أمريكا وأوربا والاتحاد السوفيتي - فيكون هدفنا هو إدخال هذا التفتيش إلى منطقة الشرق الأوسط ونتأكد من إخلاء المنطقة منها ..

والمشكلة هي إسرائيل .. ورغم انني ادرك صعوبة ذلك لديكم في أمريكا إلا انكم هنا الدولة الوحيدة في العالم التي تستطيع ان تضغط على إسرائيل لانكم تدعمونها ماليا بما لا قبل لها بالإغضاء عنه .. وما نريد أن نراه جميعا كمجتمع دولي هو إيجاد حل عادل يحقق لاسرائيل أمنها وفي نفس الوقت يعطي للفلسطينيين وطنا لهم .. ويتعامل مع مشكلة الأردن والضفة الغربية وهضبة الجولان .. وهذا ممكن تحقيقه .. وايزنهاور هو الرئيس الامريكي الوحيد الذي استطاع أن يزاول الضغط على إسرائيل وكان على ابواب الانتخابات .

وقد كان في عهد ما قبل حرب السويس عام ١٩٥٦ ضمانات مقدمة إلى إسرائيل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة تعهدوا فيها انهم سيتدخلون لحمايتها في حالة تعرضها للهجوم .. ولكن بعد حرب السويس سقط ذلك الضمان .

وإنني ارى أن يتجدد ذلك الضمان لاسرائيل مع ترتيبات امنية حتى تتحقق لها الثقة الكاملة وتعود إلى حدودها المعترف بها دوليا وهي ما قبل عام ١٩٦٧ .. إي تقوم بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢



المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٠

علمت «الاتحاد» أن الادارة الامريكية تلقت تقريرا حديثا من المخابرات المركزية الامريكية يتضمن تأكيدات عن قيام العراق ومنظمات ارهابية موالية له بالتخطيط لتنفيذ عمليات ارهابية انتقامية ضد الولايات المتحدة ورعاياها ومصالحها فى الشرق الاوسط واوروبا الشهر القادم فى حالة اندلاع حرب فى الخليج، وأن العراق قام بالفعل بتزويد هذه الجماعات بالاسلحة المتطورة والتمويل اللازم لتنفيذ هذه العمليات الارهابية. وفى بيروت كشفت مصادر دبلوماسية غربية عن قيام اجهزة امنية فى عدد من الدول العربية المناهضة للغزو العراقى للكويت باتخاذ اجراءات احترازية بعد تلقيها معلومات من أجهزة امنية اوروبية تؤكد وجود مخططات وضعتها بغداد بالتعاون مع جهات متحالفة معها لتنفيذ عمليات اغتيال ذات طابع سياسى كبير فى هذه الدول خلال الفترة المقبلة.



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



واشنطن تنفي تحديد موعد للحوار وموسكو تجلي رعاياها قبل ١٠ يناير

واشنطن ـ لندن ـ موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة القدس المحتلة ـ وكالات الانباء

اكدت وزارة الخارجية الامريكية امس ان موقف واشنطن من الموعد المقترح للقاء وزير الخارجية، جيمس بيكر، مع الرئيس العراقي صدام حسين لم يتغير، ولا يزال الموعد على ما كان عليه وهو الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل كحد اقصى. وكانت الوزارة ترد بذلك على تقرير تصدر الصفحة الاولى لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية وجاء فيه ان بيكر قد يلتقي مع صدام حسين في بغداد يوم التاسع من الشهر المقبل في محاولة لتجنب اللجوء الى الخيار العسكري لطرد قوات الاحتلال العراقي من الكويت.

وفي الوقت نفسه استبعد قادة عسكريون اسرائيليون، بينهم رئيس الاركان، دان شومرون، ان تقع الحرب يوم ١٥ يناير او بعده (باعتباره الموعد الذي تنتهي فيه المهلة الممنوحة من مجلس الامن الدولي لانهاء الاحتلال العراقي).

وحجة شومرون في ذلك ان الرئيس العراقي حريص على الاحتفاظ بقوته العسكرية وسيلعب اوراقا سياسية اخرى لتجنب الحرب.

لكن اشارة مناقضة صدرت عن موسكو امس، اذ اعلنت الخارجية السوفياتية انها اوفدت مبعوثين كبيرين الى بغداد لاتمام اجلاء الرعايا السوفيات من العراق بحلول العاشر من الشهر المقبل، اي قبل خمسة ايام من انقضاء المهلة.

واوضحت «معاريف» انها استندت في تقريرها الى معلومات الدبلوماسيين الاسرائيليين في واشنطن. واشارت في الوقت نفسه الى تحركات عسكرية اسرائيلية على الحدود مع الاردن قائلة ان رئيس الاركان الاسرائيلي يتوقع من العراق ان يتخذ من الاردن معبرا لعملية عسكرية ضد اسرائيل، وذلك في محاولة للخروج من مأزق الموعد الذي حدده مجلس الامن الدولي لانهاء احتلال الكويت ولتصوير النزاع على انه نزاع عراقي ـ اسرائيلي.

وزعمت الصحيفة ان موعد التاسع من يناير قد اتفق عليه في مفاوضات سرية بين بغداد وواشنطن. كما نسبت الى صدام انه يعتزم التقدم الى المجلس الوطني العراقي باقتراح جديد تعلن فيه بغداد استعدادها لقبول قرار من مجلس الامن الدولي يربط بين الانسحاب العراقي من الكويت وتسوية المشكلة الفلسطينية.

لكن الخارجية الامريكية نفت امس ان يكون وزير الخارجية بيكر يعتزم التوجه الى بغداد في التاسع من يناير لاجراء مناقشات الفرصة الاخيرة مع الرئيس العراقي.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة سوندرا مكارثي: ان سفارتنا في بغداد على اتصال شبه يومي مع وزارة الخارجية العراقية وليس هناك اي اتفاق من هذا النوع لاجراء محادثات بهدف تسوية ازمة الخليج.

واكدت الوزارة ان موقفها لم يتغير بشأن الموعد الذي اقترحته لاجتماع بيكر مع الرئيس العراقي في بغداد وهو الثالث من شهر يناير كحد اقصى.

وقال متحدث آخر باسم الوزارة في تصريح له امس انه لا علم لديه بالموعد الجديد الذي تحدثت عنه صحيفة «معاريف» الاسرائيلية.

ومن جانب اخر اوصت الولايات المتحدة امس مواطنيها بمغادرة الاردن قبل ١٥ يناير المقبل. وذكرت وزارة الخارجية الامريكية في بيان لها ان المواطنين الامريكيين يجب ان يؤجلوا اية رحلة لهم الى الاردن ويجب على اولئك الذين يوجدون في الاردن وليست لديهم اسباب قوية تدعوهم للبقاء فيه ان يفكروا في المغادرة في اقرب وقت ممكن وقبل منتصف يناير.

كما أرت الوزارة بإجلاء كل عائلات الدبلوماسيين المعتمدين في عمان وكل الدبلوماسيين ممن ليس وجودهم ضروريا في الاردن.

وقد اعلنت الوزارة الاجراء نفسه بالنسبة للدبلوماسيين العاملين في السودان.

وزعمت الصحيفة التي اوردت معلومات كشفها دبلوماسيون امريكيون لدبلوماسيين اسرائيليين ان محادثات سرية تجري الآن بين الولايات المتحدة والعراق.

واضافت «معاريف» «يبدو ان صدام حسين سيعلن في الاجتماع المقبل للبرلمان العراقي انه يريد الربط بين انسحاب العراق من الكويت بالتعهد من جانب مجلس الامن الدولي بحل للمسألة الفلسطينية. وعلى خط مواز فان بيكر سيدعى الى بغداد لاجراء محادثات الفرصة الاخيرة للحيلولة دون نشوب نزاع مسلح».

واشارت الصحيفة الى ان مساعد وزير الخارجية الامريكي دنيس روس سيصل الى اسرائيل في السابع من الشهر المقبل لمحاولة تسويق الية السلام في الشرق الاوسط بحل للمسألة الفلسطينية في اطار خطة السلام الاسرائيلية بتاريخ ١٤ مايو (ايار) ١٩٨٩، التي كان ابرز ما تضمنته هو اجراء انتخابات في الاراضي العربية المحتلة.

تحركات عسكرية اسرائيلية

واشارت صحيفة «معاريف» الى ما وصفته بتحركات عسكرية اسرائيلية على الحدود مع الاردن، لكن متحدثا باسم الجيش الاسرائيلي رفض في اتصال لمراسل وكالة «اسوشيتدبرس» التعليق حول ما نشرته «معاريف» في هذا الصدد من منطلق ان الجيش الاسرائيلي يرفض كقاعدة التحدث عن تحركات عسكرية او التعليق على انباء تتعلق بهذه التحركات.

وفي موسكو اكد المتحدث الرسمي باسم الخارجية السوفياتية سفر وفد سوفياتي عالي المستوى برئاسة ايجور بيلواوسوف نائب رئيس الوزراء ورئيس اللجنة التي امر الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بتشكيلها لمتابعة الازمة في الخليج في مطلع اغسطس (اب) الماضي، ويرافقه فاسيلي كولوتوشا مدير ادارة الشرق الاوسط في الخارجية السوفياتية. واكد المتحدث السوفياتي ان الوفد سيلتقي مع طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء العراقي ومع طارق عزيز وزير الخارجية وسعدون حمادي وغيرهم من القيادات اذا ما تطلب الامر ذلك.

واكد المتحدث السوفياتي ان جدولا زمنيا وضع لمغادرة الرعايا السوفيات الموجودين

التتمة .... ص ٤



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن

في العراق بحيث يغادر آخرهم العراق في ١٠ يناير المقبل، موضحا ان اللجنة الحكومية الموجودة في العراق والوفد السوفياتي سيبحثان كل المسائل المتعلقة بانهاء وتسوية الالتزامات المتعلقة بوقف العمل بالعقود الموقعة بين الاتحاد السوفياتي والعراق. ويبلغ عدد الرعايا السوفيات الباقين في العراق حاليا ١٧٠٠ خبير سوفياتي.

وفي بغداد اعلن مصدر امس ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سيقترح خلال جولته الجديدة في الشرق الارسط صيغة تسوية تتضمن حلا وسطا بين طلب العراق ربط جميع مشاكل منطقة الشرق الاوسط وبين الرفض الامريكي لاقامة مثل هذا الرابط.

وقال هذا المصدر ان الاقتراح الجزائري يقضي بالحصول على تعهد من الاسرة الدولية بان جميع مشاكل الشرق الاوسط ستبحث وفق المعايير نفسها وبالاهتمام نفسه لكنه لن يشترط تسوية متزامنة لجميع هذه المشاكل في اطار مؤتمر دولي.واشارت مصادر فلسطينية في بغداد لوكالة الانباء الفرنسية أن الحصول على تعهدات دولية بان تسوى القضية الفلسطينية وفق المعايير نفسها التي ستسوى بها الازمة في الخليج قد يرضي المسؤولين العراقيين.

وتابعت انه بمجرد الحصول على مثل هذه التعهدات يمكن عندها مناقشة الازمة في الخليج قبل غيرها باعتبار انها الاكثر خطورة والحاحا من بين المشاكل الاخرى بالنظر الى ما تنطوي عليه من مخاطر وقوع حرب. وفي عمان نسب

الى رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاردني طاهر المصري قوله: ان ادعاءات اسرائيل بان الاردن قد اجرى مناورات عسكرية واسعة النطاق تدل على توجه الدولة اليهودية لدفع الاحداث باتجاه الحرب لتنفيذ اهدافها المعلنة في الاراضي المحتلة والبلدان العربية المحيطة بها.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٧ ديســـمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ للترويح عن الامريكيين فى الخليج :

سفن فاخرة لقضاء الاجازات

• من اجل الترفية والترويح عن الجنود الامريكيين الموجودين بمنطقة الخليج خصصت وزارة الدفاع الامريكية سفنا فاخرة مكيفة الهواء ومزودة بحمامات سباحة وقاعات سينما ، ليقضى على متنها الجنود الامريكيون الذين يرهقهم الملل فى الصحراء بضعة ايام من العطلة للترويح عن انفسهم .

وتجدر الاشارة الى انه كان من المقرر ان يبدا تطبيق استبدال الجنود الامريكيين فى منطقة الخليج فى شهر فبراير القادم ، بحيث يتمكنون من قضاء اجازاتهم بصورة دورية فى الولايات المتحدة او اوروبا لكن هذا النظام الغى بسبب التطورات المحتملة خلال الاسابيع القادمة .

وقالت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية ان وزارة الدفاع الامريكية دفعت ٢١ مليون دولار لاستئجار سفينة يطلق عليها « كونارد برنسيس » لمدة ٦ شهور وارسالها الى الخليج لتكون بمثابة منتجع عائم يمكن للجنود الامريكيين الذين يحصلون على اجازة قضاء عدة ايام فيه وتستطيع السفينة استيعاب ٨٠٠ جندى فى وقت واحد وقالت الصحيفة انه من المقرر استئجار سفينة اخرى للغرض نفسه مقابل ٢٣ مليون دولار .



بوش في مؤتمر صحفي :

لن يترك صدام يوما واحدا في الكويت بعد ١٥ يناير

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ اعلن الرئيس جورج بوش في مؤتمر صحفي عقده وهو يغادر البيت الابيض عائدا الى كامب ديفيد ، بعد يوم من المشاورات والاتصالات ، انه لم يتلق اى شيء من صدام حسين ، وليس لدى « صدام حسين » اى استعداد للمباحثات السلمية ، وانه يصر على ان الكويت هى المحافظة التاسعة عشرة من محافظات العراق ، وهذه لطمة واهانة للامم المتحدة ومجلس الامن ، وقال بوش ان دول العالم مصممة على تنفيذ هذه القرارات التى صدرت من المجلس وامريكا ملتزمة بهذا ايضا دون اى تنازل او تراجع .

وقال الرئيس بوش ان رسالته للشعب الامريكى الآن هى رسالة الامل فى تحقيق السلام ، وعدم الاندفاع فى حرب جديدة وابدى ارتياحه الشديد من تقارير ريتشارد تشينى والجنرال كولن باول ، وقائد القوات الأمريكية فى السعودية ووصف مانشرته الصحف بأن العسكريين قد أبلغوه بعدم استعدادهم قبل يوم ١٥ فبراير ، وان هذا خطأ بنسبة ١٨٠ درجة .

وقال بوش ان صدام حسين لم يأخذ التهديد العسكرى بجدية ، وانه حتى هذه اللحظة يرفض أن يصدق ويتقبل مدى جدية وصلابة امريكا والدول المتعاونة معها بأنها سوف تستخدم العمل العسكرى لارغامه على الانسحاب .

وعبر عن امله فى انه فى لحظة معينة فان صدام قد يقتنع بمدى خطورة الموقف وينسحب لأن المجتمع الدولى لن يتركه يوما واحدا بعد ١٥ يناير ، وعليه أن ينسحب انسحابا كاملا قبل يوم ١٥ يناير بحيث يأتى هذا اليوم وقواته خارج الكويت ولكنه حتى الآن يحاول التهرب من تحمل مسئوليته .

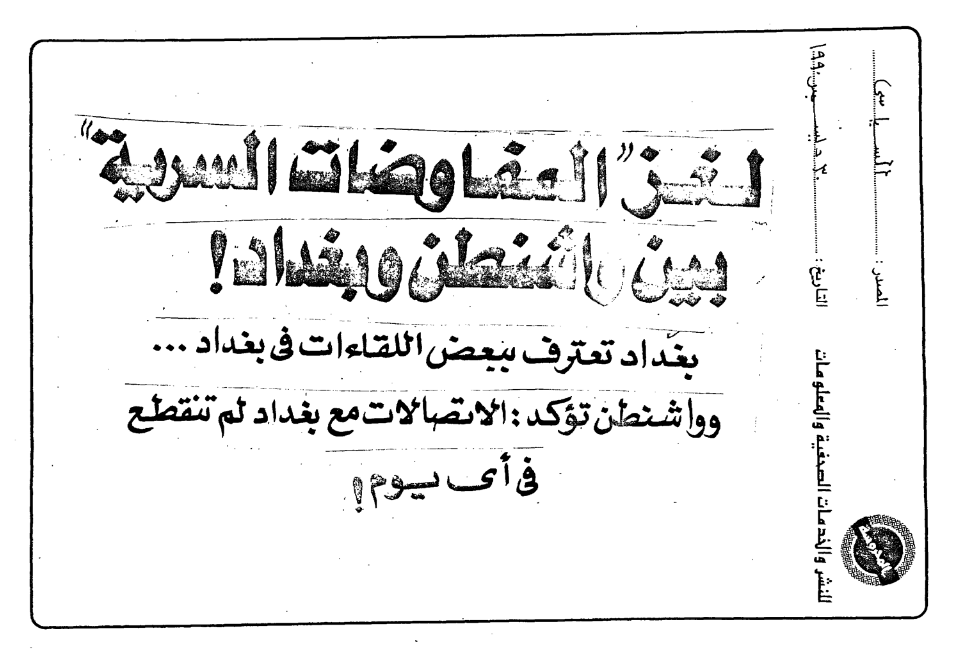
وعبر الرئيس بوش عن أمله فى حدوث انفراج خلال الأيام الباقية ولكن لا حلول وسطا من جانب الادارة الأمريكية

الخليـــج بحظـــى بالاهتمام الأول للأمريكـــيين

واشنطن - ا. ب - أوضح استطلاع للرأى ان الامريكيين ابدوا اهتماما اكبر بأزمة الخليج عن اى ازمة اخرى نشرت الصحف الامريكية اخبارها فى صدر صفحاتها خلال عام ١٩٩٠ .

واوضح الاستطلاع ان ثلثى الامريكيين تابعوا اخبار الغزو العراقى للكويت عن كثب وانتشار القوات الامريكية فى المنطقة، طوال الشهور الخمسة الاخيرة ، بينما ابدوا اهتماما ضئيلا بالسقوط التاريخى للشيوعية فى كل اوروبا تقريبا .

كما اوضح الاستطلاع ان احداث الشرق الاوسط غطت على اكثر الاحداث الداخلية الامريكية التى تحظى باهتمام الامريكيين مثل ارتفاع اسعار البنزين .



المصدر : السياسي

التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لغز "المفاوضات السرية" بين واشنطن وبغداد!

بغداد تعترف ببعض اللقاءات فى بغداد ...

وواشنطن تؤكد: الاتصالات مع بغداد لم تنقطع فى أى يوم!



المصدر : السياسي

التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

توقع أنباء هامة خلال الأسبوع القادم

تنهي التصاعد "الدعائي" العراقي ضد واشنطن

واشنطن - خاص « للسياسي » :

لم تنف الدوائر الامريكية المطلعة ، ان اطرافا عديدة ، تنتمى الى اوربا والشرق الاوسط ، تشارك - من خلال أجتماعات غير معلنة ، تجرى فى بعض العواصم الاوربية - فى « مفاوضات سرية» تستهدف تقريب وجهات النظر بين واشنطن وبغداد ..

وتقول هذه المصادر : ان المفاوضات لا تصطدم بعقبات ، وان تقارب الطرفين واضح .. وان كان للعراق وجهة نظر دائمة تتلخص في ان يسمح له بأن يكون الأعلام عن نتائج المفاوضات بمعرفة العراق ، وبالاسلوب الذى يحفظ له كرامته امام العالم ، ولا يظهره بمظهر التفاهم الكامل مع الولايات المتحدة

فى نفس الوقت ، لم تنف المتحدثة بلسان وزارة الخارجية الامريكية ، ان الاتصالات بين واشنطن وبغداد مستمرة .. وقالت بشكل محدد ، ان الاتصالات بين العاصمتين لم تنقطع ، فى اى يوم من الايام

ايضا ، وعقب النبأ الذى انفردت « السياسى » بنشره فى الاسبوع الماضى ، حول « المفاوضات السرية » بين واشنطن وبغداد - اضطرت اجهزة الاعلام العراقية الى الاعتراف بان الاتصالات لم تتوقف وان لقاءات تتم بين القائم بالاعمال الامريكى فى بغداد وبين نائب وزير الخارجية العراقى لمناقشة جميع النقاط المتصلة بالزيارات المتبادلة له بين وزير الخارجية الامريكى ووزير الخارجية العراقى لكل من واشنطن وبغداد

وتوقعت بعض المصادر في لندن ، ان تعلن خلال الاسبوع الاول من يناير القادم بعض الانباء التى توقف التصاعد « الدعائى » العراقى ضد واشنطن باعتباره على حد قول هذه المصادر - قد تجاوز الحد المسموح من واشنطن به !

خاص من نيويورك : عبد الستار الطويلة

ما زالت الظاهرة الغريبة التى تثير دهشة اى قادم من العالم العربى مستمرة فى الولايات المتحدة .. بل تتصاعد يوماً بعد يوم .. وهى ظاهرة استمرار الجهود لمنع تنفيذ الخيار العسكرى فى ازمة الخليج ..

ولن تجد نغمة الحرب مسيطرة على الإطلاق على الإعلام الامريكى .. إنما يعرض التليفزيون والإذاعة وتنشر الصحف الرايين .. الراى النلوى باكل السلمى .. والاخر المناوى باكل العسكرى مع إبراز اكبر بل وتعاطف فى بعض الاحيان مع الحل السلمى ..

والساعة تقترب :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

■ البنتاجون يستعد للحرب والإعلام الأمريكى يتحدث عن السلام

التناقضات حتى على مستوى المؤسسات الامريكية والإدارة موجودة وعلنية ولا يمكن إخفاء المعلومات طويلاً فى هذا البلد العجيب ..

خذ عندك الخلاف الذى تفجر اخيراً فى الظاهر بين نائب وزير الدفاع الامريكي وبين الرئيس بوش .. فقد اعلن ذلك النائب ان القوات الامريكية لن تكون مستعدة للحرب ضد العراق قبل نهاية فبراير .. فقد جاء ذلك التصريح فى وقت يقترب فيه يوم ١٥ يناير المتوقع ان تحدث العمليات العسكرية بعده .

واضطر الرئيس الامريكي إلى القول امام الصحفيين إن معلوماته ان هذه القوات مستعدة من هذه الدقيقة التى يتكلم فيها إلى عشر دقائق قادمة .

لكن بعد ذلك توالت تصريحات عسكريين اخرين تؤكد عدم الاستعداد هذا فعلاً .. واصبح الامر مسلماً به .

بل قدمت جريدة نيوز داى ، تفسيراً لهذا الخلاف بقولها نقلاً عن احد كبار الضباط المرافقين لتشيني وزير الدفاع الامريكي فى جولته الاخيرة فى منطقة الخليج ان الجيش الامريكي ملزال يعانى من عقدة فيتنام وان القادة العسكريين الامريكيين لايريدون ان يتلقوا اللوم فى حالة الهزيمة او تعاظم عدد الضحايا إذا ما اصدر الرئيس بوش اوامره بالحرب قبل الاستعداد لها !!

واعلن البنتاجون من ناحية انه نتيجة لهذه المناقشات التى دارت حول مدى

الاستعداد العسكري الامريكي فإنه سيصدر كل اسبوع بياناً عن القوات الامريكية في الخليج ومدى استعدادها ، ويوجه الصحفيون ما شاءوا من اسئلة للتحدث باسم البنتاجون وهو عسكري .

وقيل تفسيراً لهذا القرار الذى بدأ من يوم الاربعاء الماضي ، إن ذلك بداية لتعويد الشعب الامريكي على البيانات العسكرية عندما تبدأ الحرب .

بل إنهم في امريكا بمناسبة عيد الميلاد اذاعوا اغنية حوالى اسبوع لمغنية مشهورة عن الجنود في السعودية .

ماذا تقول هذه الاغنية ؟.

تقول إنه في عيد الميلاد يحدث عادة ان تكون الاسر منضمة إلى بعضها والأزواج والأحباب في احضان عائلاتهم في الوطن .. لكن هذه المرة هناك فراق .. فالأحباب والابناء والأزواج يعيشون في الصحراء الموحشة .. ويقولون لماذا ؟ .. لماذا ؟

إنها لقسوة غريبة أن يحدث هذا الفراق .. فابعث لهم برسالة اخرى هدية .. تخفف من وحشتهم .. ومن القسوة المحيطة بهم والتى لايريدونها .

فلا اعتقد انه توجد دولة في العالم لها جيش مرابط في الخارج ينتظر إشارة الحرب من حين لآخر يمكن ان تذيع على شعبها اغنية كهذه طوال اسبوع تقريباً بالصوت والصورة !!

ومازالت جلسات الاستماع في الكونجرس الامريكي مستمرة ..

وقد اذاع التليفزيون (كل المحطات الرئيسية) كل ما ذكره مستر إدوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا الاسبق في شهادته في جلسات هذا الاستماع .

قال إدوارد هيث انتم تتحدثون عن الانسحاب بلا شروط من الكويت ؟ كيف هذا واحتلال الكويت قد حدث وخلق وضعاً جديداً .. وهذا كلام يقال للمهزوم فقط .. اما نحن فنبحث عن حل توفيقي من اجل منع الحرب .. إن منابع البترول ستدمر وستدفع عجلة الصناعة ثمناً فادحاً .. علاوة على الدمار والخراب والكراهية التى ستتركها المنطقة .

ونشرت جريدة النيويورك تايمز إعلاناً منذ ثلاثة ايام على صفحة كاملة بعنوان « حرب غير ضرورية » ، وقعت عليه عدة شركات امريكية كبيرة . وهذا يعكس موقف قطاعات الشركات المنتجة للإنتاج الاستهلاكى السلمى . بينما يذيع التليفزيون فقرات إعلانية تدعو إلى تأييد سياسة الرئيس الامريكي بما في ذلك استخدامه للقوة ضد العراق .. ويسجل عليها التليفزيون انها « تجارية » اى إعلان .

وسمعت ان ثمن تلك الإعلانات تدفعه الكويت !

تقول إنك لا تجد في الإعلام الامريكي دعاية لهذه الافكار وتحيزاً لها .. وإنما المعلقون الذين يؤيدون الحرب يتكلمون في هدوء .. وبعضهم يقول كما قال شوارزكوف رئيس القوات الامريكية في السعودية إن الحرب قد تستمر ستة شهور اى باختصار لا تجد الإعلام ، يبرر كلام الرئيس عن سهولة الحرب وبطلها ! وهذه من الظواهر التى تلفت نظر اى مراقب قادم من معظم بلاد العالم الثالث !

وواضح جداً لأى مراقب سياسى هنا ان اكثر العناصر دعوة لاستخدام الخيار العسكرى هى الدوائر الموالية لإسرائيل في معظمها وليس صدفة ان ابرز من دعا للحرب في جلسات الاستماع كان هنرى كيسنجر والمستر شولتز الذى راوغ الحرب في حلوقهم قبل إسرائيل سنوات طويلة .

وقد انعكس تأثير هذا الموقف الإعلامى الامريكي والإذاعة العربية الوحيدة التى افتتحت في امريكا وتغطى معظم الولايات المتحدة وواشنطن فإنه رغم ملكية هذه المحطة لمليونير سعودى إلا انها تذيع وجهات نظر يتعارض بعضها ضد الحرب والآخر مع الآخر بل تذيع احياناً آراء (للبعض بالعربية) يتعاطف مع الرئيس العراقى صدام حسين .

وتفاءل كثير من المراقبين السياسيين هنا باستدعاء الرئيس صدام حسين ودائماً هنا يحسبون كل خطواته وينتظرونها ..) للسفراء في الغرب للتشاور معهم ، إذ يتوقعون موقفاً جديداً من العراق .. ويشيرون إلى ان هناك جهوداً فرنسية وعربية تدور في الخفاء وتقوم بها مصر والجزائر وأطراف اخرى قد يكون من بينها دولة عُمان

ومع هذه الجهود العربية مازال الامر واضحاً أن صاحب القرار الاول في الحرب او السلم هي الولايات المتحدة .

لكن الا يمكن تغيير الصورة ؟!

قال لى سفير عربي من الجهة المضادة للعراق في واشنطن : إن هناك حالة واحدة يعود فيها زمام المبادرة للعرب او على الاقل التأثير العميق في الموقف الامريكي وهو وجود تصور عربي شامل لكل الدول العربية للحل بالنسبة للأزمة .

وسيستمد ذلك التصور مساندة سريعة من اوروبا ودول كثيرة وهذا ما اكدته روز اليوسف دائماً .

بل هناك اتجاه في امريكا يعدل عن إنهاء قوة العراق العسكرية وهي النغمة التى طالما ترددت من قبل .

وقد عبرت جريدة الوول ستريت ، عن ذلك الاتجاه .. إذ ذكرت ان بعض كبار المسئولين الامريكيين لديهم قلق كبير من احتمالات القيام بعمل عسكري يدمر العراق تماماً ويخلق بالتالى حالة عدم توازن في القوى في المنطقة نتيجة لاحتمال نمو النفوذ السوري والإيراني في المنطقة بل وتشجيع



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٠

إيران على اقتناص أجزاء من الاراضى العراقية وتشجيع الأكراد على محاولة استعادة بعض الاراضى فى شمال العراق وما قد يترتب على نمو النفوذ السورى من تاثير على إسرائيل .

ولهذه الاسباب فإن كبار المسئولين الامريكيين يفكرون فى خطة عسكرية تسمح بدفع القوات العراقية خارج الكويت بسرعة وتدمير لبعض القوى العسكرية العراقية دون تدمير العراق تدميراً كاملاً !

وتامل كيف يفكر بعض الامريكيين اليوم وكيف كان تفكيرهم منذ اربعة او خمسة شهور !

وعادت فكرة الانسحاب المتزامن من جديد وعلى صفحات النيويورك تايمز الامريكية إذ نشرت الجريدة مقالا للدكتور رشيد الخالدى - وهو فلسطينى الأصل - رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية للشرق الأوسط فى جامعة شيكاغو يقترح فيها استراتيجية سلام كاملة للخليج .. وأول بند فيها هو الانسحاب المتزامن للقوات العراقية من الكويت والقوات الأمريكية من الخليج

استطيع ان اقول كما يقول غيرى من المراقبين والصحفيين .. ان الولايات المتحدة لا تريد الحرب ولا الرئيس بوش يفضلها .. وان الضغط من اجل رفض الخيار العسكرى يتزايد .. ومعظم الناس هنا يريدون المخرج .. والمخرج فى يد العراق كما يقولون وهو مرونة من الرئيس صدام حسين .

قال امس رئيس مجلة بلوك الامريكية فى التليفزيون الأمريكى ماذا يحدث إذا اعلن العراق عن موافقته على الانسحاب مقابل كذا وكذا او بدأ فى الانسحاب فعلاً .. قال .. على الفور تبدأ المفاوضات ، ويركن ، استخدام القوة .. لأن معنى ذلك ان العراق بدأ ينفذ قرارات المجتمع الدولى .. ومن حقه ان يناقش هذه القرارات ويتقدم بما يريد من مطالب تطرح على مائدة البحث ..

فلتتركز كل الجهود العربية الآن .. على جعل العراق يحدث تغييراً فى موقفه ، حتى يكون للإرادة العربية مجال . وننقذ العالم العربى والعراق قبل اى بلد عربى من عواقب كارثة حرب ستمتد آثارها الوخيمة إلى ما بعدها ولن ينفع ساعتها اى ندم وسنكون نحن الشعوب العربية والإرادة العربية الحرة ضحاياها !

■ البيانات العسكرية من البنتاجون أسبوعية

■ أغنية للجنود الأمريكان فى السعودية

بوش رجلان لعام ١٩٩٠ بين الحزم فى ازمة الخليج والحيرة فى القضايا الداخلية

فى عددها الذى يصدر مع نهاية العام وموضوعه الرئيسى حول : « رجل العام الذى تختاره » قالت مجلة تايم الامريكية ان الرئيس الامريكى بوش كان « رجلان » لهذا العام ١٩٩٠ . واوضحت المجلة مقصدها من ذلك قائلة : ان احد هذين الرجلين هو بوش الاستاذ فى مجال السياسة الخارجية والحازمة فى ازمة الخليج وان الرجل الثانى هو بوش « الحائر » فى مجال السياسة الداخلية .

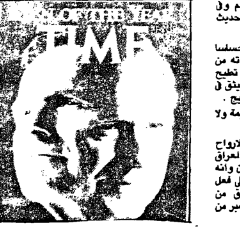
وكان تعبير المجلة عن فكرتها الجديدة واضحا فى الصورة المركبة للرئيس الامريكى التى نشرتها على اتساع غلاف عددها الذى يصدر اليوم الاثنين . فبوش « الاستاذ » فى مجال السياسة الخارجية يبدو يقظا وواضحا ومحددا ومدركا لخطواته الواحدة بعد الاخرى وصارما فى التنفيذ .

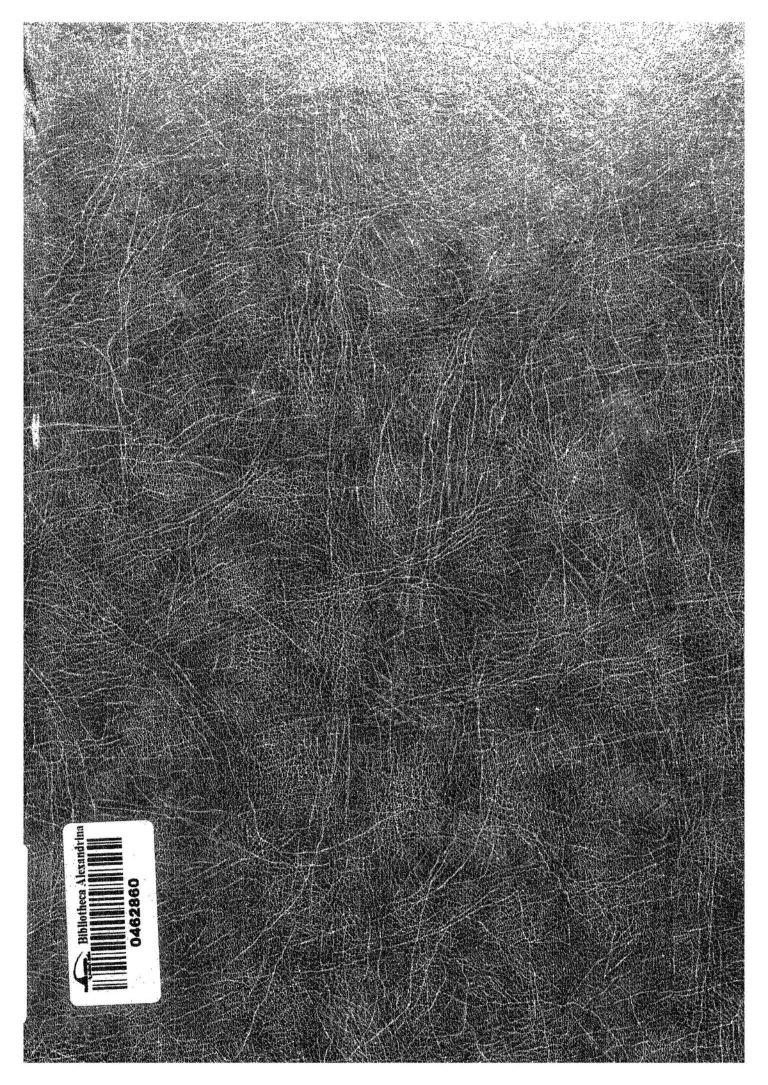
اما بوش المضطرب فى مجال السياسة الداخلية فصورته تعبر عن شرود ذهن وقلة حيلة وعجز امام قضايا امريكا الداخلية خاصة ما يتعلق منها بالعجز الهائل فى الميزانية ومديونية الحكومة التى تجعل الولايات المتحدة اكبر دولة مدينة فى العالم وفى التاريخ كله . وقد ناقشت المجلة مع بوش فى حديث طويل كل هذه القضايا .

وحول ازمة الخليج قال بوش ان لديه احساسا داخليا بان صدام حسين سوف يسحب قواته من الكويت حتى لو ادى ذلك الى ثورة داخلية تطيح به . وقال فى حديث للمجلة تنشره اليوم انه يثق فى انه اختار الطريق الصحيح فى ازمة الخليج .

واضاف بوش انه يشعر لذلك بقوة العزيمة ولا يخالجه اى شعور بالاضطراب .

وسئل عما اذا كان قد قرر التضحية بالارواح الامريكية لتطبيق قرار مجلس الامن ضد العراق فقال انه لا يريد ان يضحى بارواح الامريكيين وانه لا يود طرح السؤال هكذا . وقال انه عازم على فعل كل ماهو ضرورى من اجل اخراج العراق من الكويت ولابد ان يخرج العراقيون من كل شبر من الكويت ولا تنازلات .




Bibliotheca Alexandrina
0462860